

العدد ٩٨٥ السنة العشرون ١٨ ذو الحجة ١٤٠٧هـ-١٢ آب ١٩٨٧م

الامين العام للاوابك: العراق رائد في العمل العربي المشترك

تعليمات جديدة حول التوزيع المركزي للخريجين

كرة اليد للنساء تبحث عن حل !

اعلان

نعلن عن افتتاح الدورة الرابعة لمركزي التدريب الانشائي في بغداد والموصل في ١/١٠/١٩٨٧ فعلى الراغبين من خريجي الدراسة الابتدائية او المدارس الشعبية من كلا الجنسين وممن اكملوا الرابعة عشرة من العمر، ملء الاستمارات الخاصة بالتقديم التي يمكن الحصول عليها من ديوان المؤسسة العامة للمباني الكائنة في ساحة المتحف او المنشأة العامة للمباني الشمالية ـ الموصل الساحل الايسر قرب الجسر الثاني او من مركز التدريب الانشائي في بغداد / طريق بعقوبة القديم منطقة معامل الطابوق او مركز التدريب الانشائي في الموصل الكائن قرب معمل البناء الجاهز وحسب المعلومات المدرجة ادناه:

١ ـ مدة الدورة: سنة واحدة تبدأ اعتبارا من ١/١٠/١٩٨٧

٢ ـ يبدا التقديم اعتبارا من ١/٨/١٩٨٧ ولغاية ١٥/٩/١٩٨٧ وان موعد المقابلة سيكون في ١٥/٩/١٩٨٧ في المركزين المذكورين

٣ ـ يمنح المقبول مخصصات شهرية مقطوعة مقدارها (٣٠) ديناراً

٤ ـ يمنح الطالب بدلتي عمل خلال السنة الدراسية.

٥ ـ نقل الطلبة من محلات تجمع محددة في بغداد الى المركز وبالعكس

٦ ـ تقدم للطالب وجبة غذاء كاملة يومياً.

٧ ـ وهناك امتيازات يمكن الاطلاع عليها مع شروط القبول في استمارة التقديم.

ALEF-BA

ألف باء

اسبوعية سياسية جامعة

بغداد

العدد ٩٨٥ ـ السنة العشرون ـ ١٨ ذو الحجة ١٤٠٧هـ ـ ١٢ آب ١٩٨٧م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب
قرب قاعة الرباط
ص . ب . ٤١٩٤
رقم التلكس ـ ٤١٧٩
ارقام الهاتف ٤٢٢٠٠٣٢
بدالة [٣ خطوط]
رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١
٤٢٢٤٠٣١ التحرير

■ الاعلانات يتفق بشانها مع المجلة مباشرة او الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

الاسعار

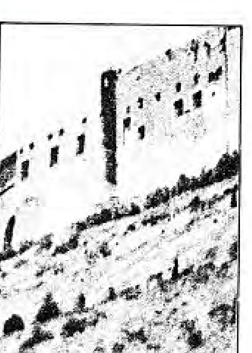
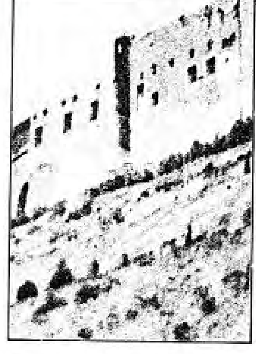
العراق : ٣٥٠ فلسا
الاردن : ٢٠٠ فلس
مصر : ٣٥ قرشا
الكويت : ٢٥٠ فلسا
تونس : ٢٥٠ ملم
البحرين : ٣٠٠ فلس
اليمن : ٤ ريالات
المغرب : ٢٫٢٥ درهم
بريطانيا : ٥٠ بنسا
الامارات : ٥ دراهم

توزيع

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة

في هذا العدد

٥٧ في ١٤ آب عام ١٩٨٣ استقبل الرئيس القائد صدام حسين مجموعة من ابناء اربيل «هه ولير» وخلال حديث سيادته معهم اشار الى جعل اربيل عاصمة صيفية للعراق . وقد اعتبرت محافظة اربيل هذا اليوم عيداً لها وهي تحتفل به بالمزيد من الثقة والحبور وبالمزيد من الاعمار والتطور التنموي مراسلنا في اربيل كتب عن هذه المناسبة الجميلة .

٢٦ تقمصت الف باء دور رجال المرور .. وكانت لها دوريتها المرورية على الطرق الخارجية حيث خرجت بحصيلة محزنة عن اسباب الحوادث المرورية من خلال المعايشة الميدانية وكذلك من المعلومات التي وضعها تحت تصرفنا المسؤولون عن مرور الطرق الخارجية .

اقرا معنا اسباب حوادث مرور الطرق الخارجية واحصاءات عن عدد ضحاياها والمعالجات المطلوبة على هذه الطرق .





٤٠ رغم ان الصراحة تجرح في كثير من الاحيان فأن صراحة بوسي تظل رقيقة ناعمة .. في اطار هذه الرقة والنعومة تتحدث بوسي الممثلة لـ «الف باء» عن بداية مشوارها الفني والتأثيرات التي تركتها عليها عائلتها وعن مشاكلها الخاصة وعن سبب عدم عودتها للمسرح وعن اشياء اخرى تخص زوجها نور الشريف وشقيقتها نورا .

عزيزي القارئ

كل اسبوع تصلنا عشرات الرسائل من المحافظات يتحدث اصحابها عن هم اسبوعي الا وهو عدم حصولهم على المجلة، ازاء ذلك تصلنا بين حين وآخر شكاوى عن محاولات البعض بيع المجلة باعلى من سعرها خاصة في امكنة انطلاق السيارات للمسافرين، وقد أعتدنا في المجلة ان نرى وجوه بعض اصحاب المكتبات مطالبين بزيادة حصتهم أو مطالبين ان تكون لهم حصة في التوزيع.

لا نخفي اننا في كل هذه الحالات بقدر ما نشعر بالفرح، لأن المجلة مطلوبة، ولأن علاقتنا بالقراء تتوطد وتتصاعد باستمرار، نشعر كذلك بالقلق لأن علينا ان نواصل عملنا في تطوير المجلة، تحريراً، واخراجاً وتوزيعاً، وان نكتشف طرقاً متعددة لايصال المجلة الى القراء في زمن محدد.

ان المجلة غير مسؤولة عن التوزيع، فتلك مهمة الدار الوطنية للتوزيع التي تقوم بمهمتها مشكورة، الا اننا ما نزال نعتقد ان دراسة احصائية للتوزيع تأخذ بنظر الاعتبار المطالب الآنية والمستمرة لجمهور القراء واصحاب المكتبات لابد من القيام بها. فحتى الآن لا توجد مثل هذه الاحصائية، بحيث ينعدم عندنا تصور واقعي عن التوقعات، بله تصور واقعي عن حاجة السوق. ان التوزيع فن وعلم.. وهو يستند الى دراسة احصائية، ليس فقط عن المبيع الفعلي، بل والحاجة الفعلية ايضاً. ان اصطلاح «توقع» هو من الاصطلاحات العزيزة على علم الاحصاء، والمقصود هنا ان تكون لنا دوماً معارف صلبة وواضحة عن الحقل الذي نعمل فيه، وإذ نسعى الى تطويره، نستند بشكل دائم على ارضية وعادات عمل واضحة، ان الارقام تشكل اليوم احد هواجسنا الرئيسة، وما نريده منها اننا نريد ان نعرف موقعنا من القراء.. القراء الفعليين.. والقراء الذين نتوقعهم.. وهم الاكثرية، والذين نريد ان نصل اليهم، نأمل ان نحقق ذلك■

التحرير



بيت اعادوه الى شبابه بعد ١٧٢ عاما!

كم من الاطفال ترعرعوا وكبروا في هذا البيت ، وماهي القصص التي حيكت خيوطها بين جدران الغرف العلوية وأعيد سردها في السرداب .. ؟ وكم من افراح شهدها هذا «الحوش» الفسيح وماذا سمعت هذه الحجارة من اغان وكركرات اطفال ؟ ..

مددت يدي أتلمس المرمر الذي لبسته الجدران وزهت به ، وتساءلت متى كانت آخر مرة لمع فيها ونظف .. أكانت ليلة لعيد الاضحى مرت من عشرات السنين ؟ وملأت أنفي رائحة كبة موصلية ، وتذوقت بقلاوة بيتية ترشح حلاوة ، وزقزقت العصافير في رأسي ، وتملكني نعاس خدر وأنا أتسلل بهدوء الى السرداب «الرهرة» في بيت عمره ١٧٢ عاما : انه بيت «التوتونجي» الذي يقع في سوق القطانين في وسط الموصل على الطريق الذي يربط بين شارع السرجخانه وشارع النجفي .

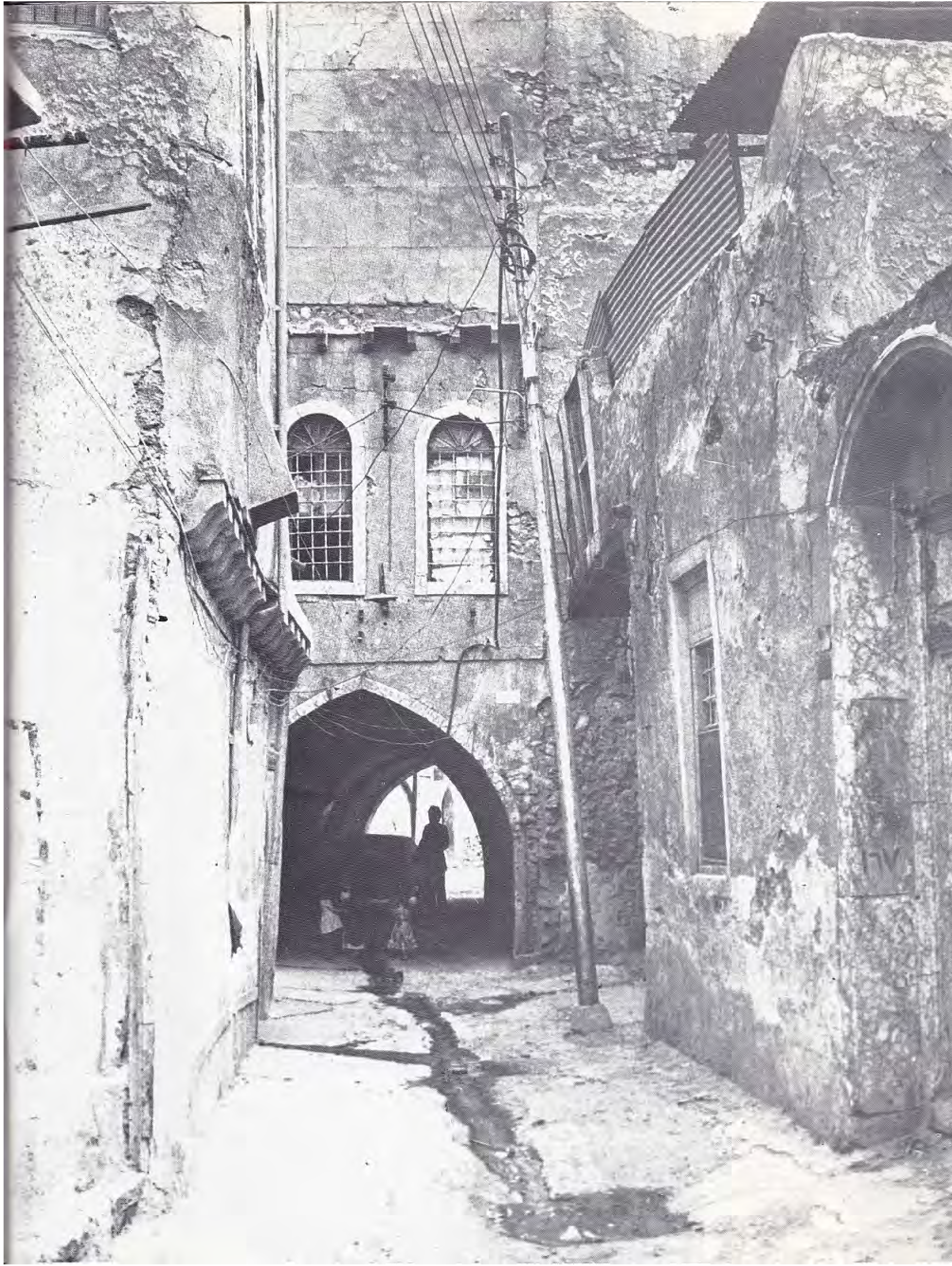
دار من ٣١٥ داراً

ورحلت بعيداً في تاريخ هذا البيت ولم توقظني أصوات «النقارين» وجلبة الجصاصين ، ونقاشات الخطاطين الذين يعملون الساعات الطوال لاعادة اللمعان والحياة لهذا البيت منذ ان استملكته المديرية العامة لآثار ومتاحف المنطقة الشمالية . فعلى اثر المسح التراثي لمدينة الموصل القديمة والذي نفذه مكتب الانشاءات الهندسية الاستشاري تم حصر «٣١٥» داراً تراثياً كما يقول مدير المكتب المهندس المعماري احمد مجيد ملا شريف .. ومنها بيت التوتونجي . يتكون هذا البيت في الاصل من ثلاثة اقسام : الاول البيت الخارجي (حوش البرا) او السلاملق كما تسميه المستندات وهي تسمية عثمانية معروفة لهذا النمط من البيوت ويسمى في الموصل (حوش البراني) بقلب الراء غينا . والثاني البيت الداخلي وتسميه الوثائق (حرم لق) ويسميه أهل الموصل (حوش الجوّيني) او الحرم وهو الحوش الداخلي للعائلة .. أما الجزء الثالث فهو المخصص للمطبخ وقد زالت أغلب معالمه .

اعمال الصيانة

حين بدأت اعمال الصيانة في هذه الدار - كما حدثنا السيد ضياء يونس







مدير آثار نينوى - اختير الجناح الغربي للبدء بالعمل والذي يضم (الرَّهره) ويمكن النزول اليه من مدخل على شكل رواق وبواسطة درج يصل الى أرضيته المرمرية التي تنخفض عن الحوش بمقدار «١٤٥ سم» ويتوسطه نافورة ويحمل سقفه أقواساً نصف دائرية محمولة على اساطين مثمنة الشكل وعددها ستة تتوزع وسط الرهرة وجميعها من المرمر .

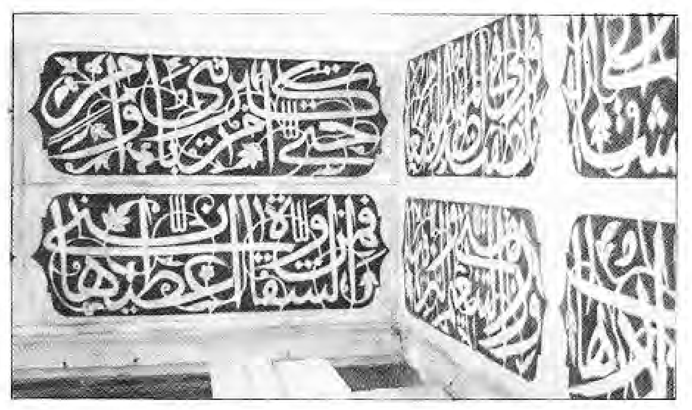
وتتميز هذه الرهرة برفع الاقواس المطلة على الحوش والتي يشكل القسم الاكبر منها الشبابيك الثلاثة المطلة على الحوش للسماح بادخال اكبر كمية ممكنة من الضوء لاتساع الرهره . والتي غلفت جدرانها جميعها بالمرمر وفيها مشاكي عددها ستة عشر . خمسة منها مفتوحة الى السطح اتخذت كمجار للتهوية ويطلق عليها في الموصل (الزنبور) او (البركيل) .

وفي الجناح الغربي ايضاً (الطارمة) وتقع فوق الجزء الامامي من الرهره وتشكل مجالاً مفتوحاً للوصول الى الطابق العلوي وهي في الوقت نفسه من أجمل الاماكن في البيت للجلوس في أوقات المساء أيام الصيف بموقعها الغربي المحجوب عن شمس العصر لذا يطلق عليها صيفية (يازلغ) . ارضيتها مبلطة بالواح المرمر وسقفها من أعمدة الخشب والواحه وهي قائمة من الجهة الامامية على عمودين خشبيين مثمنة أعلاهما تيجان خشبية . وهي محاطة من جهة الحوش بسور (محجل) حديدي بزخرفة حلزونية .

وتؤدي الطارمة الى الايوان الغربي بارضيته ذات المستويين وقد زين صدره بلوحة خطية كتب عليها بخط الثلث «ماشاء الله . لاقوة الا بالله» .

وعلى يمين الايوان غرفة كبيرة تظهر من وضعها وحجمها والكتابة الشعرية

الدار تتميز بالمرمر المزخرف والوحدات المعمارية الموصلية القديمة



المحيطة بها انها الغرفة الرئيسية في الدار فهي مقر كبير العائلة . ويلاحظ ان ارضيتها اعلى من مستوى الطارمة وهي مبلطة بالمرمر وجدرانها الاخرى مغلفة بالمرمر الى ارتفاع ٢٦٠ سم ينتهي بشريط كتابي فيه قصيدة شعرية وفي نهايتها تاريخ البناء وقد جاء فيه «ماشاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله عمرت سنة الف ومائتين واحدى وثلاثين سنة ١٢٣١» .

وكانت المرحلة الثانية في صيانة عموم الدار باجنحته المتبقية وهي «الحوش» وهو مساحة مكشوفة أبعادها ١١×١٤م تحيط به جميع الجوانب مكونات الدار على شكل اجنحة . ارضيته مبلطة بحجر الحلان وتطل عليه جدران الدار المغلفة بالمرمر وقد قسمت الى مساحات على شكل مشاكي وشبابيك وجميعها منقوشة بزخارف هندسية ونباتية بديعة الصنع بحيث تبدو الجدران المطلة على الحوش لوحة فنية متكاملة بتنوع عناصرها وتوافقها والمهارة الفائقة في تنفيذها

واختيار زخرفتها . ويزيدها جمالاً مراعاة التناظر في الاروقة وترديدها في الجهة الشمالية بشكل اهم .

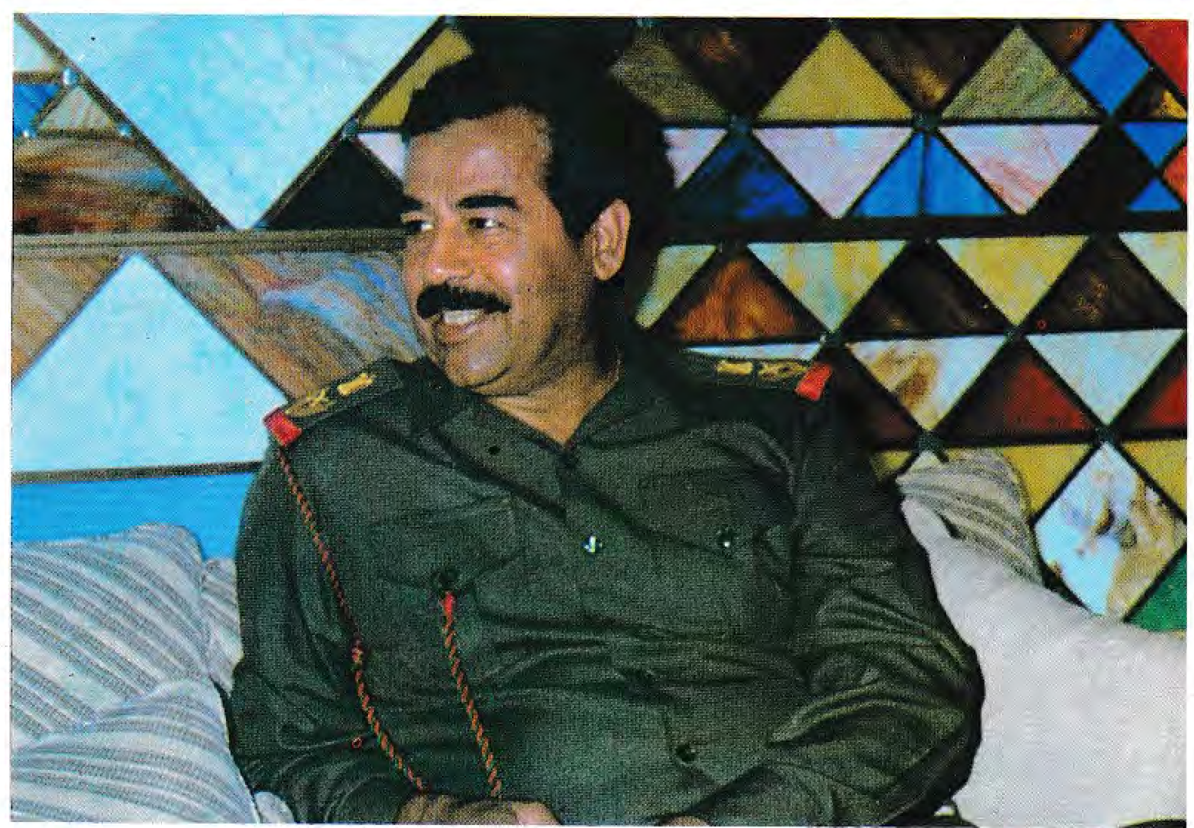
اما الجناح الشرقي فيضم ايواناً على جانبيه غرفتان اليسرى بابها من خشب الجوز المزين بمساحات مستطيلة تعلوها اشكال نجمية . . الغرفه مستطيلة وفي جدارها الشمالي دولابان واطار لباب مرمري مسدود . اما الغرفة الثانية فهي شبيهة بالاولى الا انها تضم باباً يؤدي الى خزانة كانت تتخذ في الفترة المتاخرة كمخزن للمؤونة . ولذلك نجد فيها دكات مقورة توضع فيها «السدود» وهي اوعية فخارية مزججة لحفظ الدهن والعسل والحلو وغيره . كذلك «كوارات» الحبوب وهي أوعية اسطوانية تزيد أطوالها على قامة الانسان وتحفظ فيها الحبوب . والبراني جمع برنيه وهي شبيهة بالسد الا ان حجمها أصغر وتستعمل لحفظ اللحم المكبوس وغيره من المكبوسات .

ان اعادة الحياة لبيت التوتونجي لم تأت من لاشيء فالدار تتميز بغنى في وحداتها المعمارية وزخرفتها على المرمر وكونها تضم كافة الوحدات التي اعتمدها البناء الموصلي القديم من المدخل والفناء والايوان والغرف المعقودة والرواق والسرداب . وهي جميعاً في هذه الدار تعبر أكمل تعبير عن فن البناء الموصلي بما أضيف اليه من جماليات في النقر على المرمر والجص والخشب والتي تراوحت بين الوحدة الزخرفية الهندسية والنباتية والحفر على الخشب واستخدام الخط العربي .

من جانب آخر فان السعة التي تتميز بها وحدات الدار والذي تبلغ مساحته ٦٠٢،٩٦م٢ وتضم سبع غرف كبيرة وثلاثة أواوين ويازلغ ورهره ومدخل ومجموعة أروقة كل هذا يهيؤها لان تكون متحفاً تراثياً . ويساعد على هذا وقوعها في قلب مدينة الموصل وضمن زقاق ذي طابع تراثي ببيوته المتلاصقة والتي لايفصلها عن بعضها الا الطرق والازقة الضيقة التي تعلوها «القناطر» في كثير من الاحيان وهي صفة امتازت بها بيوت الموصل وتستغل هذه القناطر عادة لربط البيوت الواقعة على جانبي الطرق . والقنطرة في بيت التوتونجي تعد واحدة من أكبر القناطر في الموصل .

الدار حالياً في طريقها الى الاكتمال حينذاك ستغدو نموذجاً متكاملاً للبيت الموصلي المتميز . وياحبذا لو تحولت الدار الى متحف للتراثيات التي تزخر بها الموصل ■

عذراء السامرائي



الرئيس القائد يتلقى بشرى نجاح تطوير صواريخ ارض - ارض

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الدكتور عامر حمودي رئيس زمرة بحث وتطوير صواريخ ارض - ارض زف فيها لسيادته بشرى نجاح تطوير صواريخ ارض - ارض لمدى اكثر من ٦٠٠ كم.
وفي ما يلي نص البرقية:

الى السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله):

من رئيس زمرة بحث وتطوير الصواريخ ارض.. ارض بقلوب عامرة بالايمان بالله وبعدالة قضيتنا وبالثقة الكاملة بأن الله معنا.. نزف لسيادتكم البشرى في هذا اليوم الاول من عيد الاضحى المبارك من رجالك في التصنيع العسكري وتنفيذاً لأمر رئاسة الجمهورية - السكرتير.. حامد يوسف حمادي، قامت الزمرة المؤلفة من مدنيين وعسكريين بتطوير صواريخ ارض ارض لمدى اكثر من ٦٠٠ كيلو متر بالعمل الدؤوب المتواصل على تنفيذ المهمة المحددة لها وتكللت اعمالها بالنجاح.

حيث تم في الساعة الثامنة من صباح يوم عرفات الموافق الثالث من آب ١٩٨٧ اطلاق صاروخ ارض - ارض عراقي بنجاح تام وحقق المدى المبرمج له وسقط في منطقة الهدف التي تبعد مسافة ٦١٥ كيلو متراً عن نقطة الاطلاق علماً بأن هذا الصاروخ يبلغ مداه الاقصى ٦٥٠ كيلو متراً. ونود ان نؤكد لسيادتكم أن هذه التجربة فتحت امامنا ابواباً جديدة واصبح بوسعنا تحقيق مديات ابعد إن امرتم بذلك.

نعاهدكم سيدي القائد بأن نكون رهن اشارتكم في تنفيذ اية مهمة مهما كانت صعبة من اجل عز العراق والامة العربية وحفظ أمنها وسيادتها تجاه التهديدات العدوانية ومن اي مصدر جاءت ومن أجل التقدم والسلام.

ومن الله التوفيق

د. عامر حمودي السعدي
رئيس زمرة بحث وتطوير صواريخ ارض - ارض

قواتنا توجه ضربات رادعة

بعزيمة راسخة وايمان مطلق بحتمية النصر النهائي القريب يواصل جند العراق البسلاء جهادهم البطولي دفاعا عن العراق العظيم واهله النجباء ضد شراذم الصهيونية وفلول البغي الهمجية .. ففي الثالث من آب الجاري ، تم في القاطع الشمالي من ساحة العمليات (الفيلق الأول) قتل عدد من افراد العدو وتفجير كدس للعتاد ، وتدمير مرصد معاد ، في الوقت الذي تم فيه قتل ستة من افراد العدو في جبهة الفيلق السابع . وفي اليوم نفسه تمكنت احدى دورياتنا الشجاعة في قاطع العمليات الشمالية (الفيلق الخامس) من اسر احد افراد العدو مع سلاحه الشخصي بندقية (جي . سي) وقتل اثنين آخرين .. بالاضافة الى تدمير مدفع هاون عيار ٦٠ ملم وتفجير كدس للعتاد في قاطع عمليات شرق دجلة (الفيلق السادس) . ايضا ، قتل اثنين من افراد العدو وايقاف جهده الهندسي في قاطع عمليات شرق البصرة (الفيلق الثالث) .

وفي اول ايام عيد الاضحى المبارك ، واصلت قواتنا البطلة في كافة قواطع العمليات الحاق المزيد من الخسائر بافراد ومعدات العدو ، مؤكدة اقتدارها العالي وسيطرتها التامة على كافة العمليات . وفي هذا اليوم المبارك ، ارغمت قواتنا البطلة المدافعة عن الميناء العميق ، زوارق معادية حاولت الاقتراب من الميناء وارغمتها على الفرار . وفي اليوم التالي ، استطاعت قواتنا في القاطع الشمالي من ساحة العمليات (الفيلق الاول) تدمير عجلة محملة بالاشخاص والمعدات والعتاد ، وقتل ثلاثة من افراد العدو وتفجير عدة اكداس للعتاد بالاضافة الى تفجير كدسين للعتاد وتدمير موضع للمشاة ، وايقاف الجهد الهندسي للعدو في قاطع عمليات شرق البصرة . كما تم تفجير كدسين للعتاد في قاطع عمليات شرق ميسان (الفيلق الرابع) .

وفي السابع من آب اضافت فيالقنا المقتدرة المزيد من القتلى والدمار الى خسائر المعتدين . ففي قاطع عمليات شرق البصرة ، تم قتل أحد افراد العدووتدمير موضع للمشاة وتفجير كدس للعتاد . وفي القاطع الشمالي من ساحة العمليات ، تمكنت قواتنا من تدمير موضعين للمشاة وقتل من فيهما واعطاب عجلة معادية . وفي الثامن من آب ، حاولت قوة معادية التقرب من مواضع احدى وحداتنا الامامية في القاطع الشمالي من ساحة العمليات فتصدى لها رجالنا الميامين بمختلف انواع الاسلحة وارغموها على الفرار بعد ان تكبدت عددا من القتلى والجرحى . كما نفذت احدى وحداتنا في قاطع عمليات شرق دجلة ضربة مؤثرة بالدبابات على مواضع العدو امامها وتمكنت من قتل اربعة عشر شخصا من الاوغاد وتدمير عدد من مواضع المشاة .

اكثر من ٤٠٠ طلعة ومهمة جديدة

يواصل صقور العراق الكواسر ورجال السمتيات الشجعان صب حممهم وقذائفهم على قوات العدو الايراني ، ملحقة به خسائر جسيمة بالافراد والمعدات والاسلحة ، ومعطلة جهده الهندسي ، ومحدثة الهلع والفزع بين صفوفه على طول جبهات القتال . فخلال الاسبوع الماضي ، وفي غمرة الاحتفالات بعيد الاضحى المبارك ، نفذ صقور العراق ورجال السمتيات الابطال اكثر من (٤٠٠) طلعة ومهمة قتالية ، اذاقوا فيها العدو مر العذاب ، مضيفين الى خسائره المزيد من الخسائر في الافراد والمعدات .

الصهاينة يدخنون التبغ الايراني

يبدو أن نظام خميني لا يكتفي بأستخدام السلاح الصهيوني ضد الامة العربية، وانما ايضا في توفير بعض الوسائل للصهاينة وهم يتابعون بأنسجام دوره الذي رسموه له في المنطقة، وآخر ما وفره لهم بعد الفستق، التبغ «تمباك» العينة واضحة.. انها علبة تبغ ايراني مسوق تجارياً الى الكيان الصهيوني ولتسهيل الامر على المستهلك الصهيوني فقد كتبت تعليماته التجارية باللغة العبرية الى جانب اللغة الفارسية.



الارادة العلمية المتطورة

ينبغي ان لا نستغرب بعد اليوم من سماع اخبار وانجازات كانت في وقت مضى تعد ضربا من الخيال .. ففي العراق اليوم ثورة ادارية وانتاجية وفكرية رائدة تستهدف خلق انسان جديد .. واحداث تغييرات جوهرية في السلوك والافعال ، لننهض جميعنا النهوض الذي يليق بالعراق .. والثورة هذه لا تقتصر بالتاكيد على الجوانب المدنية في حياتنا .. وانما تشمل ايضا الجوانب العسكرية المكملة .

فهذه هيئة التصنيع العسكري ما انفكت تزف الينا البشرى تلو البشرى عن انجاز عسكري كبير ، في التصنيع والتكنولوجيا العسكرية الراقية .. ولدينا اليوم اسلحة ومعدات مصنوعة بقدرات وامكانات ومصادر عراقية ١٠٠٪ ، وهو تاكيد ودليل على قدرة العراق ومتانة مستواه الفني والتقني ، واصراره على تحقيق المستحيل ، في وقت قياسي . فالتوقيت هنا هو العامل الحاسم والمحدد الرئيسي للانجاز وابعاده المختلفة ..

كما ان جهود العراق المبذولة في مجال التصنيع العسكري تؤكد قدرة العقل العراقي التي لا تحدها المصاعب ، وتقيم جسور الوصل مع عظمة التاريخ الذي كانت الطلعة فيه رائدة حضارة . وما نجاح هيئة التصنيع العسكري في صنع وتجربة واطلاق صاروخ ارض ـ ارض ذي الـ ٦٥٠ كم مدى ، الا تأكيد اضافي على عبقرية العراقي واصالته ، في اضافة المزيد من امكانيات اعطاء الزخم المضاف لحالة النصر الراسخة في نفوس العراقيين والعرب الشرفاء ، وفي احداث وانجاح مسيرة الثورة الادارية والانتاجية الجديدة التي تأتي امتداداً طبيعيا لمسيرة التنمية الشاملة في العراق العظيم ..

ان التجربة الجديدة التي حققتها زمرة بحث وتطوير صواريخ ارض ـ ارض تؤكد بما لا يقبل الشك أن القدرات العراقية العلمية لا تقل مستوى عن اية قدرات في اية دولة صناعية متقدمة .. بل أن هناك الكثير من العوامل المضافة التي تجعل من العقل العراقي بمستوى الريادة العملية الحديثة وهو الوضع الذي ينبيء بالعديد من التطورات التقنية الجديدة ـ التي لا يقتصر واجبها على وضع العراق في اطار طريق التقدم فحسب وانما توفر له قدرات اقوى في تعزيز انتصاراته ضد المخطط العنصري الخميني الصهيوني .

تنفيذاً لقرار مجلس قيادة الثورة

تعليمات بشأن الخدمة المدنية

تسهيلا لتنفيذ قرار مجلس قيادة الثورة المرقم (٣٧٨) والمؤرخ في ١٩٨٧/٥/٣١ .. واستنادا لاحكام الفقرة (٢) من القرار .. اصدر وزير المالية تعليمات بشأن الخدمة المدنية .. فيما يلي نصها ..

اولا : للوزير المختص او لرئيس الدائرة غير المرتبطة بوزارة ان يقرر حرمان الموظف من العلاوة السنوية في الحالات التالية :

١ ـ اذا رفض الرئيس المباشر تقديم التوصية بمنحه العلاوة .

٢ ـ اذا لم يصادق الرئيس الاعلى على التوصية المقدمة من الرئيس المباشر.

ثانيا : يحرم الموظف من العلاوة السنوية إذا عوقب خلال السنة السابقة لتاريخ استحقاقه العلاوة بأية عقوبة انضباطية او تأديبية .

ثالثا : يجوز منح الموظف نسبة معينة من مبلغ العلاوة السنوية المقررة او حجبها عند استحقاقه لها :

١ ـ اذا عوقب خلال السنة السابقة لتاريخ استحقاقه العلاوة بالفات نظر او تنبيه او حث اولوم او ما اشبه ذلك من الاجراءات الادارية التي تنم عن عدم قيام الموظف بواجباته بصورة مرضية .

٢ ـ اذا كان تقديره غير مرض حسب التقرير السري الخاص بالعلاوة السنوية .

٣ ـ اذا لم يكن قائما بواجبات وظيفته كما ينبغي واوصى رئيسه المباشر بذلك ووافق الرئيس الاعلى على التوصية .

رابعا : لا يجوز حرمان الموظف من أكثر من علاوة سنوية واحدة عن العقوبات والاجراءات الادارية التي توجه له خلال نفس السنة .

خامسا : تنفذ هذه التعليمات اعتبارا من تاريخ نشر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٧٨ في ١٩٨٧/٥/٣١ في الجريدة الرسمية .

دعوة المصدرين والمنتجين لتصعيد نشاطهم التصديري

دعت غرفة تجارة وصناعة بغداد المصدرين والمنتجين الى تصعيد نشاطهم التصديري وتعزيز علاقاتهم مع المنشآت الانتاجية في القطاع الاشتراكي وذلك بالاستفادة من الحوافز والتسهيلات التي منحت لهم وذلك لتنمية فعالياتهم التصديرية وتدعيم قدراتهم التنافسية في الاسواق الخارجية .

وقد اعطت التوجيهات الجديدة للسياسة الاقتصادية ثقلا كبيرا لتنمية النشاط التصديري لصناعتنا الوطنية بتكريس الاتجاه نحو تشجيع المبادرات التصديرية في النشاط الخاص بعد معالجة المعوقات وزيادة التسهيلات والحوافز المادية وكل مايعمل على توسيع قاعدة الانتاج وتنويع مرتكزات التصدير .

وفي هذا السياق قامت غرفة تجارة وصناعة بغداد بالتنسيق مع اللجنة العليا لمتابعة النشاط التصديري بحملة تثقيف وتوعية بهذا الخصوص .. مبينة الحوافز المادية والاجراءات التشجيعية المقررة لدعم التصدير وهي : الحوافز المادية ، وحوافز التصدير بالمقايضة ، واجراءات دعم وتسهيل العمليات التصديرية ، والتعريف بالمجاميع السلعية المتاحة للتصدير والجهات ذات العلاقة بالنشاط التصديري .

صيغة عمل جديدة لتنظيم معاملات انسياب الطلبة

اتخذت الاجهزة التربوية الاجراءات الازمة لانجاز معاملات انسياب الطلبة في القنوات التعليمية اللاحقة في توقيت متوازن مع بدء العام الدراسي الجديد لضمان انتظام الدراسة دون عرقلة او تأخير.

من هذه الاجراءات تنظيم وثائق تخرج طلبة الدراسة الاعدادية.. ومنها تصديق وثائق التخرج واحالتها الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قبل ظهور النتائج بوقت مناسب دون حاجة لمراجعة الطلبة..



حيث تثبت فيها درجات الطالب والقناة التعليمية التي يجب ان ينساب اليها وفق المعدل الذي حققه .

وكان هذا الاسلوب قد اعتمد في العام الماضي كتجربة ثبت نجاحها الامر الذي شجع على اعتمادها لاحقاً.

وفي حديث لـ «الف باء» قال السيد درويش لفتة الاجودي المدير العام لتربية بغداد ـ الرصافة.. ان المدارس التابعة للمديرية كانت متفوقة على غيرها بنسب النجاح للعام الدراسي الاخير ٨٦ ـ ١٩٨٧.. حيث تقدمت بشكل متميز مدارس لم تكن معروفة من قبل واحتلت مواقعها من بين المدارس العشر الاوائل مثل مدرسة (المحمرة) و (ذات السلاسل) و (النجاة).. حيث تم تكريم اداراتها ومدرسيها..

المنشأة العامة لصناعة الالمنيوم تجاوزت خطتها التسويقية

حققت المنشأة العامة لصناعة الالمنيوم خلال العام الحالي خطوات متقدمة في صناعتها قياساً بالمستوى الذي حققته خلال العام الماضي بعد تنفيذ تجربتها الجديدة، فقد تجاوزت خطتها التسويقية لتمتد الى الأسواق الخارجية.. خاصة في مجال تصدير اسلاك الالنيوم والصفائح المستوية و (خبث) الالمنيوم الذي هو تراب فضلات افران الصهر.

وفي مجال تطوير التصنيع.. حققت المنشأة انخفاضاً بيناً في قيمة الانتاج التالف خلال الاشهر الستة الاولى من العام الحالي عما كان عليه مستوى الانتاج لنفس الفترة من العام الماضي وبنسبة (٢٧) بالمئة.. الامر الذي حقق وفرة في قيمة التالف المسموح به عالمياً.

كما اوجدت البدائل المحلية للزيوت والدهون التي تستعملها في صيانة المكائن وبهذا وفرت مبالغ طائلة كانت تصرف لشراء هذه المواد بالعملة الصعبة.

حماية وتنظيم استغلال الثروة السمكية

تقيم وزارة الزراعة ـ في تشرين اول المقبل ـ ندوة تحت عنوان (حماية وتنظيم واستغلال الثروة السمكية في المياه الداخلية).

تتناول هذه الندوة بالبحث واقع الثروة السمكية في المياه الداخلية.. وتشخيص مشاكلها وكيفية حماية هذه الثروة وتنظيم استغلالها..

وكذلك.. البرامج والسياسات والخطط الموضوعة في تنميتها ودور الارشاد الزراعي في هذا المجال والعمل على توسيعه.. واهمية استراتيجية البحث العلمي في ذلك.

وقد دعت اللجنة التحضيرية لهذه الندوة العلماء والباحثين والمختصين في هذا المجال للمشاركة في هذا اللقاء العلمي لاتاحة الفرصة لتبادل الاراء والخبرات العلمية والتطبيقية بهذا الخصوص.. وكذلك المشاركة بدراسات تطبيقية او تقارير علمية متخصصة.

اعفاء النماذج والعينات التجارية من الرسوم الكمركية

اعفى وزير المالية النماذج والعينات التجارية التي ترد لمؤسسات الدولة والقطاعين الاشتراكي والمختلط من الرسوم الكمركية.. على ان لاتتجاوز قيمتها الف دينار لكل ارسالية.. كذلك التي ترد الى التجار والصناعيين في القطاع الخاص ولا تتجاوز قيمتها مائة دينار لكل ارسالية ايضا.

واشترط هذا الاعفاء ان تكون النماذج والعينات المذكورة مجهزة مجانا وموسومة بعبارة (نماذج تجارية) وبكميات مناسبة للغرض الذي ادخلت او استوردت من اجله.. وتخضع للرسوم الكمركية اذا فقدت اياً من هذه الشروط..

واذا زادت قيمة النماذج والعينات التجارية التي ترد الى القطاع الخاص عن مائة دينار لغاية (٣٠٠) دينار فانها تخضع لاحكام قانون الكمارك.. او اذا كانت غير موسومة بعبارة (نماذج تجارية).

وبهذا الغي القرار رقم (١١) لسنة ١٩٨٤.

صناعاتنا الثقيلة تبدأ بالانتاج النمطي في التصنيع

دعت وزارة الصناعات الثقيلة منشآتها للبدء بالانتاج النمطي في تصنيع سلعها التي تنتج لاول مرة والتي عرضت في المعرض الخاص الذي اقامته الوزارة بمناسبة اعياد تموز المجيدة.

وتشمل السلع التي تصنعها المنشأة العامة للصناعات الميكانيكية.. وحدة مجمعة لتصفية المياه وماكنة قلع محصول البطاطة واخرى ناثرة السماد وماكنة قص الثيل يدوية واخرى كهربائية والبيت البلاستيكي وجهاز كبس القصب وخباطة اسمنت ومثقب منضدي واخر متعدد المحاور ومضخة ماء ارتوائية ومجرشة وغير ذلك.

اما مصنوعات المنشأة العامة للصناعات الكهربائية فقد شملت المحركات الكهربائية بانواعها وتراكيب انارة الشوارع والمحركات الصناعية بأنواعها.

اما منشأة القادسية العامة للصناعات الكهربائية فتشمل مصنوعاتها مكائن اللحيم والمحركات المولدة وشاحنات ومفرغة الهواء والافران الكهربائية للاستخدام المنزلي وشاحنات البطاريات (١٢) فولت وبلاتين سيارات الصالون.

فيما تقوم المنشأة العامة لصناعة السيارات بتصنيع جهاز الدفير المستخدم لاغراض نقل المصنوعات الانشائية.. ومركز التدريب المهني للصناعات الميكانيكية بتصنيع جهاز التثبيت الخارجي للكسور وجهاز سحب الكسور اللذين يستخدمان للاغراض الطبية.

اخبار

● خول مجلس قيادة الثورة رئيس ديوان الرئاسة صلاحية توقيع قراراته الخاصة بتمليك الاراضي والوحدات السكنية المملوكة للدولة الى المواطنين بدون بدل او لقاء بدل استثناء من الاجراءات المنصوص عليها في قانون بيع وايجار اموال الدولة.. وذلك بعد حصول موافقة الرئاسة على التمليك.

● تشارك وزارة الصناعات الثقيلة بمعرض (ازمير) الدولي في تركيا الذي سيفتتح في ٢٦/ الجاري ويستمر لمدة اسبوعين.

وستعرض فيه منتجاتنا البتروكيمياوية والكهربائية والميكانيكية والمرمر والمنتجات الورقية واطارات وانابيب السيارات والدراجات.

● دعت وزارة الزراعة المنشأة العامة للصناعات الغذائية الى دراسة امكانية اقامة صناعات تعتمد التمور كمواد اولية واساسية في التصنيع كخطوة لزيادة المخلفات الناتجة لامكان استخدامها كأحد المكونات الاساسية في صناعة الاعلاف المركزة بغية التوسيع فيها.

● تقوم وزارة التخطيط بوضع التعليمات والصلاحيات الخاصة بتنفيذ الخطة الاستثمارية السنوية للعام المقبل - ١٩٨٨ -. وقد فاتحت الوزارات كافة لاعلامها بملاحظاتها ومقترحاتها بشأن التعليمات والصلاحيات النافذة.

تعليمات التوزيع المركزي للخريجين

تقرر السماح للخريجين الذين تم توزيعهم مركزيا من قبل وزارة التخطيط قبل نفاذ قرار مجلس قيادة الثورة رقم (٣٣٠) في ١٦/٥/١٩٨٧ ممن لم يباشروا بوظائفهم اختيار العمل الذي يرغبون فيه سواء في دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي او في القطاع المختلط والخاص دون اية تبعات قانونية.

ويعامل هؤلاء منْ قبل الجهة التي نسبوا اليها معاملة الخريجين الذين لم يباشروا بوظائفهم اذا ابدوا عدم رغبتهم في العمل في دوائر الدولة والقطاع الاشتراكي .. وبعكسه تتولى وزارة التخطيط توزيعهم الى جهة اخرى حسب الحاجة والضوابط المعمول بها.

جاء هذا ضمن التعليمات التي اصدرها وزير التخطيط بخصوص التوزيع المركزي للخريجين والتي حدد فيها الاختصاصات المشمولة بذلك اعتبارا من العام الدراسي ٨٦ - ١٩٨٧ . بما فيهم خريجي الجامعات العربية والاجنبية وبغض النظر عن كونهم انهوا دراستهم على نفقتهم الخاصة او على نفقة الدولة.

والخريجون المشمولون بذلك هم حملة البكالوريوس في العلوم الهندسية - ميكانيك ، كهرباء ، سيطرة ونظم .. العلوم الصرفة - رياضيات .. العلوم الادارية محاسبة .. الاداب - لغة عربية ، لغة انكليزية - القانون والسياسة - القانون.

حملة الدبلوم .. العلوم الهندسية - تشغيل مشاريع الماء ، شبكات كهرباء ، قوى ميكانيك وصيانة ، تبريد وتكييف السيارات .. الادارية - ادارة المخازن.

تقوم الوزارات والجهات غير المرتبطة بوزارة بتحديد احتياجاتها من الاختصاصات المذكورة فيما تقوم الكليات والمعاهد المعنية بتزويد هيئة تخطيط القوى العاملة بأسماء الخريجين المشمولين بذلك خلال سبعة ايام من تاريخ صدور الاوامر الجامعية الخاصة بالنتائج النهائية.

ثم تقوم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال عشرة ايام من تاريخ صدور الاوامر الجامعية الخاصة بالنتائج النهائية بتزويد وزارة التخطيط / هيئة تخطيط القوى العاملة بأسماء الخريجين الذي تحتاج اليهم ضمن العشرة الاوائل في الاختصاصات المذكورة.

توزع وزارة التخطيط الخريجين المشمولين بالتوزيع المركزي على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ومجلس البحث العلمي وفق الاسس التالية. ان يكون المرشح من الخريجين في الدور الاول ومن العشرة الاوائل في مجال اختصاصه.. وفي حالة عدم كفاية الاعداد المرشحة يكون الترشيح من الربع الاول وحسب تسلسل الدرجات.. ومن ثم خريجي الدور الاول حسب تسلسل الدرجات ومن بعدهم الذين يليهم حسب تسلسل الدرجات التالية.

ولا يجوز للوزارة او الجهة غير المرتبطة بوزارة رفض من يتم تنسيبه طالما يقع اختصاصه ضمن مهامها وحاجتها. كما لا يجوز مفاتحة وزارة التخطيط بشأن توجيه تعيين خريجين بالاسم او تعيين المشمولين بالتوزيع المركزي من قبلها. وفي حالة عدم تطابق الجدارة البدنية يتم مفاتحة ديوان الرئاسة بذلك مع تقديم تقارير طبية بذلك.

مقال

كيف اضاع خميني نفسه ؟

بقلم شارل سان برو

يواصل الكاتب الفرنسي المعروف شارل سان برو الكتابة خصيصاً لـ «الف باء» وهو في هذه المقالة المنشورة هنا يتناول بعض مكونات الباطل والعنصرية التي يمارسها خميني .

عندما يريد المرء ان يحاكم شخصاً ما ، او نظاماً بعينه او يبدي رايه فيهما فعليه اولا ان ينظر الى الافكار والمبادىء التي يعتنقها ذلك الشخص او ذلك النظام ويجسدها ويدافع عنها . وهكذا فاننا حين نريد تحليل شخصية خميني ونظامه علينا اولاً ان نستعيد الى الاذهان كل ادعاءاته ومزاعمه ثم نضعها وجها لوجه امام الحقيقة التي تكشفت امام اعين الجميع .

لقد زعم خميني انه «حامي حمى الاسلام» وادعى بانه يريد ان يقود ثورة باسم المبادىء الاسلامية السامية ، كما زعم في الوقت نفسه انه يريد ان يحرر القدس الشريف من الاحتلال الصهيوني ، ولكن اين هي الحقيقة ؟ لا شيء ابدا من هذه المزاعم والدعاوى الزائفة فالكل يعرف ان الحقيقة مختلفة تماما فخميني هو اكبر دجال عرفه التاريخ الحديث وليس في وفاضه شيء غير الكذب والخديعة .

ان شخصية خميني تتحدد بالدرجة الاولى في كونه الحاكم بامره الذي ارسل مئات الالوف من الايرانيين الى محارق الموت مع انه نفسه لم يكن ايرانيا فالكل يعرف ان خميني ينحدر من اصل هندي وكان ابوه موظفا بريطانياً يعمل ضمن قوات الاحتلال البريطاني في الهند وقد عمل هو وعائلته دوماً في خدمة القوى الاستعمارية . نظام خميني هو الاخر نظام زائف وباطل بعيد كل البعد عن الاسلام فاين هو الاسلام من نظام ذبح ويذبح عشرات الالوف من الرجال والنساء والاطفال في ايران ؟ واين هو الاسلام من هذا النظام الذي يسوم الشعوب الايرانية سوء العذاب ؟ واين هو الاسلام من هذا النظام السلفي المتخلف والمتعصب ؟ واين هو الاسلام من هذا النظام الذي سخر من كل القيم الانسانية والسماوية وهزا بها واهانها ؟

ان الحقيقة واضحة تماما .. فالاسلام الذي يدعيه خميني ليس سوى رداء يخفي وراءه احلام السيطرة والاستحواذ التي تكشفت من خلال جريمته الكبرى بفرض الحرب على العراق ، هذه الحرب التي نعلم جميعا بانها قد خطط لها بين خميني والكيان الصهيوني وانه خلال شهر ايلول ١٩٨٠ اعتمد خميني كليا على الكيان الصهيوني في اشعال نار الحرب ضد العراق وقد كشفت فضيحة ايران كيت الروابط الوثيقة بين امريكا والصهيونية والنظام الحاكم في ايران ، هذه الروابط التي اتصفت بانها كانت حميمة وصميمية وان (اسرائيل) كانت السند الرئيس لهذه الروابط .

وهكذا ظهرت الحقيقة .

ووقف خميني عاريا امام انظار المجتمع الدولي بعد ان شعرت الولايات المتحدة الامريكية بلا جدوى استمرارها شريكا متواطئاً لهذا النظام الارهابي وظلت (اسرائيل) السند الاخير للنظام الايراني يساعدها في ذلك النظام العنصري في جنوب افريقيا وهكذا ظهر للوجود مثلث العار : الكيان الصهيوني ، نظام جنوب افريقيا ، ونظام خميني في ايران .

هذه هي الحقيقة اذا .. الخميني اسوا من الشاه .. والايرانيون الذين ماتوا بمئات الالوف لم يموتوا من اجل ما يسمى (بالثورة الاسلامية) ولكن من اجل الصهيونية التي تحتل فلسطين ومدينه القدس الشريفة .

لقد اكتشفت الشعوب الايرانية هذه الحقيقة شيئاً فشيئاً وتنبهت الى انها كانت مخدوعة بدعاوى خميني الباطلة وان المواطن الايراني يقف الآن بين ان يذهب ليموت على جبهات القتال ضد العراق او ان يظل مطارداً من قبل نظام خميني العدواني .

ان هذا هو ما يكشف لنا لماذا يعيش النظام الايراني في حالة فوضى دائمة تمزقه الصراعات والانقسامات وخير دليل على هذه الحالة هو اقدام النظام على حل الحزب الرسمي للسلطة (حزب جمهوري اسلامي) والذي كانت القوى المناهضة لخميني تحاول ان تبقيه الى جانبها على امل ان ياتي باغلبية غير خمينية في انتخابات (المجلس) القادمة .

اضافة الى هذا فان حكام ايران انفسهم يعيشون حالة حرب طاحنة فيما بينهم وكل اقاليم ايران هي في حالة تمرد ضد السلطة الخمينية مثلما حدث في اصفهان حيث يحكم منتظري الخليفة المزعوم لخميني والذي هو في حالة (نضال) دائم ضد (اية الله) الذي ياخذ عليه منتظري كونه غير (فارسي) حقيقي .

لقد انهارت اذا احلام خميني الواحد تلو الاخر واخفقت كل مزاعمه ولم يبق له سوى تحالفه الشائن مع (اسرائيل) وهذا هو الامر الذي يجعل المرء قادراً على القول بان خميني قد اضاع نفسه وبدلاً من ان يكون حامل (راية الاسلام) كما كان يحاول ان يوهم الاخرين وجد نفسه ووجده العالم ايضا في معسكر الصهيونية .



الامين العام للاوابك

العراق رائد في العمل العربي المشترك

كل ما في منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط «اوابك» يؤكد حرصها ومشغوليتها بالعمل العربي النفطي المشترك.. بل لاتخلو مناسبة من مناسباتها من صيحة واضحة لالتزام هذا التوجه وايجاد مفاتيح جديدة له.

الف باء كانت لها وقفة قصيرة مع الدكتور علي احمد عتيقة امين عام تلك المنظمة... وكانت خطوتنا الاولى في الحوار معه نفس ذلك الحرص.

● لقد صرحت مؤخراً انك الآن باتجاه الدعوة لتحويل منظمة الاوابك العربية الى منظمة قومية للطاقة، ماهي الاهداف المتوخاة من هذه الخطوة؟

ـ اننا نرى ان الفرصة سانحة لتحويل الاوابك الى منظمة عربية للطاقة، فالنظرة المستقبلية ينبغي ان تبنى على اساس تطوير المنظمة للمرحلة المقبلة لتشمل كل الاقطار العربية، ولتضمن في الوقت نفسه مايوجد من توازن في المصالح بين الاقطار العربية المصدرة للنفط. ان هذا الاجراء يجعل امكانية التعاون اسهل لان الحديث لن يكون فقط حول أسعار النفط وانتاجه، ولكن سيشمل امكانية الطاقة الشمسية والطاقة البديلة واحتياطي الطاقة على المستويات القطرية، والحفاظ عليها والحد من الهدر فيها، وتسعيرها محليا في كل دولة من الدول الاعضاء. وستقوم المنظمة بعرض مشروع تحويل الاوابك الى منظمة عربية شاملة للطاقة الى مؤتمر الطاقة العربية الرابع المزمع عقده في بغداد العام القادم، ونامل ان يتم اتخاذ قرار ايجابي بهذا الخصوص بالشكل الذي يضمن تطوير الصناعة النفطية العربية، وتقليل الاعتماد على قطاع تصدير النفط الخام غير المستقر أساساً.

● اعدت منظمة الاوابك خطة عمل تفصيلية للسنوات ١٩٨٧ ـ ١٩٩١، هل لكم ان تحدثونا عن تفاصيل هذه الخطة، والاهداف المتضمنة، ووسائل بلوغ هذه الاهداف؟

ـ تم التركيز في خطتنا الخمسية على موضوعات تتمثل في تنمية التبادل التجاري العربي في المشتقات النفطية والبتروكيمياوية وتطوير بنك المعلومات وتعزيز المشروعات المشتركة والاستمرار في التعاون مع الاقطار العربية غير الاعضاء في المنظمة والاهتمام بالبحث العلمي وتشجيعه. ويعكس تركيز الاوابك على هذه الموضوعات الرغبة في تعزيز نشاطاتها لزيادة التعاون بين الاقطار الاعضاء وتحقيق الهدف الاساسي من انشاء المنظمة وهو تنسيق السياسات المتعلقة بالنواحي المختلفة للصناعة النفطية بما يعود عليها بالفائدة مجتمعة ومنفردة خاصة وان صناعة النفط العربية قد بلغت مرحلة متقدمة من التطور على الصعيد القطري، الامر الذي يزيد من امكانات التعاون العربي ومنافعه.

وقد شخصت الخطة التطورات في الاسواق العالمية للنفط وتطورات صناعة النفط العربية والتطورات المؤسسية على الصعيد العالمي والوكالة الدولية للطاقة والسوق الاوربية المشتركة والدول النامية، بالاضافة الى تشخيص التطورات في المراحل المختلفة للصناعة النفطية عربيا وعالمياً كالاستكشاف وتطوراته والتكرير والبتروكيمياويات وتصنيع الغاز والنقل والتسويق والمعلومات.

وستقوم المنظمة بمتابعة الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن الدراسات والندوات والاستمرار بتطوير الابحاث والدراسات الجاري العمل بها حاليا وعقد الندوات المرتبطة بها من خلال استخدام نموذج البرمجة للتعاون العربي في المنتجات النفطية والبتروكيمياويات والاستفادة من البيانات والمعلومات التي تشملها دراسة موازين الطاقة في الاقطار العربية واعداد تقارير دراسات منتظمة لمتابعة وتحليل التطورات في صناعة النفط العربية والعالمية.

● تحمسكم للعمل العربي المشترك.. وخصوصاً في المجال النفطي يدفعني لأن اسألك عن التحرك الذي تستطيع الاوابك اعتماده ؟

ـ انا امتلك قناعة راسخة في المستقبل نحن العرب لامصير لنا في القرن الواحد والعشرين الا بالعمل المشترك. لاكياننا الاقتصادي ولا الاجتماعي ولا السياسي ولا العسكري يتحمل الضغوطات القادمة في عصر عمالقة القرن الواحد والعشرين الا اذا كثفنا العمل العربي المشترك، والذي يحتاج الى قلب والى ايمان والى مثابرة والى جهد كبير.. نحن العرب قادرون على تحقيق هذا الهدف بالتشاور والحوار والتفاهم الموضوعي.. وبالارادة السياسية الصلبة فالعراق، مثلا، مانفك

☐ ينبغي تحويل

«الاوابك»

الى منظمة للطاقة

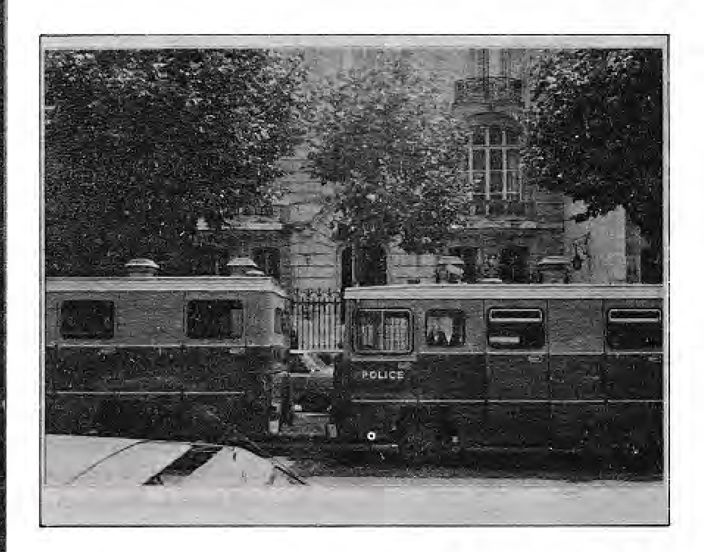
يدعو الى العمل العربي المشترك، وهو اليوم وعلى الرغم من الحرب المفروضة عليه منذ سبع سنوات يستضيف ويشجع استضافة مشاريع العمل العربي المشترك... وقد افتتحنا خلال الشهر الماضي في ارض العراق العربية الغالية مشروعا رائداً من مشاريع العمل العربي المشترك التابعة للاوابك، هو مشروع الشركة العربية لكيمياويات المنظفات، الذي يمثل ثمرة اخرى من ثمار الجهود الطيبة المشتركة للعمل العربي، ومكسبا للصناعة العربية النفطية والبتروكيمياوية وفي ارض العراق العربي يشمخ مشروع عربي رائد اخرهو معهد النفط العربي للتدريب، حيث يقدم العراق الكثير من الدعم المادي والمعنوي لهذا المعهد، الامر الذي مكنه من بلوغ معظم اهدافه.

ان العراق الشقيق يعتبر رائدا وفي مقدمة الاقطار العربية المشجعة للعمل العربي المشترك بالفعل لابالقول، وبالاتجاه الذي ذكرناه.

د. بشير العلاق

تجارة التخريب الخميني تخسر رهاناتها

لقد تمادى حكام طهران على الايغال في مجاهل محاولات ابتزاز العالم كله عن طريق الخطف والقتل وعمليات الارهاب المتنوعة . حتى وصل بهم الامر الى درجة البطر والضرب عرض الحائط بكل ماعرفته البشرية والعلاقات الدولية من قوانين واعراف وتقاليد .



وكانت الساحة الفرنسية ، هي الملعب الفسيح لهذا البطر الخميني ..

ففي الوقت الذي كانت فيه الحكومة الفرنسية تجري مفاوضات مع حكام طهران من اجل تطبيع العلاقات بين البلدين وحل بعض القضايا المعلقة . لجأ اولئك الحكام الى دعم موقفهم التفاوضي بسلسلة من عمليات التفجير في قلب العاصمة الفرنسية سقط نتيجتها اكثر من ١٢ قتيلا ومئات الجرحى واصيب من جرائها الاقتصاد الفرنسي والسياحة والامن باضرار لاتقدر .

○ وكان الهدف الاول هو محاولة اشعار الجانب الفرنسي بهشاشة موقفه تجاه الارهاب ومن ثم بحاجته الكبرى لمحاولة استرضاء الجهات التي «تموز» ذلك الارهاب في مقدمتها ، بالطبع ، حكام طهران .

○ اما الهدف الثاني ، فكان الاساءة للعرب في العالم ، من خلال توجيه الانظار نحو جورج ابراهيم عبدالله واخوته وغيرهم من الاشخاص والمنظمات العربية ، فكان ان انصبت الضجة الاعلامية كلها وكل مارافقها من غضب وحقد لدى الشعب الفرنسي وغيره من الشعوب الاوربية ، باتجاه العرب كعرب والمسلمين كمسلمين ، لا سيما بعد ان تلقف اليمين العنصري والاوساط الصهيونية في اوربا هذه «الهدية» الثمينة لتصعيد حملتهم في هذا الاتجاه .

غير ان اجهزة الامن الفرنسي استطاعت بعد مرور وقت طويل (حوالي ٩ اشهر) ان تصل الى الخيوط الحقيقية للشبكة التي كانت وراء قنابل الصيف الماضي ، فاعتقلت افرادها ثم وصلت مع تلك الخيوط الى السفارة الايرانية في باريس وبالذات الى الرجل الثاني فيها وحيد غوردجي . الذي تربطه ووالده علاقات وثيقة ومباشرة مع خميني نفسه .

وبغض النظر عن الروايات التي تقول ان غوردجي قد تمكن من مغادرة الاراضي الفرنسية ثم عاد اليها خلسة عن طريق بلجيكا ، تبقى الحقيقة انه ظهر بعد ملاحقته ، في مبنى السفارة الايرانية ، بعد ان كانت السلطات الفرنسية نفسها قد جزمت قبل ذلك بايام انه هناك .

وبهذا الظهور بلغت القصة ذروة خطورتها بين التحدي الايراني الفاضح للسيادة والقانون الفرنسيين برفض مثول غوردجي الذي لايحمل صفة دبلوماسية امام قاضي التحقيق حتى



□ الاجراءات التي اتخذتها فرنسا والمملكة العربية السعودية انتقالة نوعية للموقف الدولي والاسلامي المطلوب

كشاهد في القضية ، وبين رفض فرنسا لهذا التحدي . وهنا نشدد على القول : رفض فرنسا وليس فقط السلطات الفرنسية ، لانه لم يسبق ان كان الموقف الفرنسي الشعبي والرسمي موحدا تجاه امر من الامور كما اصبح بعد افتضاح وجود غوردجي في السفارة الايرانية . لقد اجمعت فرنسا رئيسا وحكومة واحزابا وشعبا وصحافة على رفض الابتزاز الخميني .

وهكذا كان ... فعندما هدد حكام ايران بقطع العلاقات خلال مدة ٧٢ ساعة مالم يفك الحصار عن سفارتهم في العاصمة الفرنسية ، لم تنتظر باريس انتهاء تلك المهلة بل سارعت من جانبها الى قطع العلاقات خلال ساعات فقط من الانذار الايراني .

اما عندما هددت ايران على لسان بعض عصاباتها في بيروت بقتل الدبلوماسيين الفرنسيين المخطوفين مارسيل فونتين ومارسيل كاوتون ، فقد ردت فرنسا بالتأكيد على عدم الاذعان ..

وفي مواجهة مايمكن ان يتعرض له الدبلوماسيون الفرنسيون والعاملون في سفارتهم بطهران ، لجأت فرنسا الى جمع الدبلوماسيين الايرانيين من منازلهم ووضعتهم في مبنى سفارتهم بباريس وفرضت عليهم الحصار بانتظار المبادلة مع الدبلوماسيين والعاملين الفرنسيين في طهران .

وتتوقع مصادر سياسية واعلامية كثيرة في باريس ان الايرانيين ، بعد ان يتأكد لهم عزم فرنسا النهائي على عدم الاذعان ، سيضطرون هم للتراجع ، على الاقل في مجال السماح للدبلوماسيين الفرنسيين بالخروج من طهران مقابل السماح للدبلوماسيين الايرانيين بالخروج من باريس .

... ويبقى سؤال سياسي معلقا في دوائر كثيرة في العاصمة الفرنسية .. هو التالي :

ـ هل هذا الدرس في الصمود موجه فقط لحكام طهران ؟ يعتقد كثيرون انه موجه ايضا لبعض حلفاء فرنسا ، وبالذات الادارة الاميركية التي هزت فضيحتها «ايران غيت» اساس الموقف الدولي .

وبذلك ايضا فان الموقف الفرنسي الجديد والقرار رقم ٥٩٨ الذي اتخذه مجلس الامن الدولي بتاريخ ١٩٨٧/٧/٢٠ قد شكلا بحق محطة نوعية ضرورية لتقوية اتجاهات الارادة الدولية في رفض كل اشكال المساومة على حساب الحق والعدل وكذلك رفض الخضوع لسياسة الابتزاز .

واخيرا يشكل الموقف السعودي في الاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية في احباط المخطط التخريبي الخميني ضد قدسية الحج اساسا مهما لتدعيم ما حققته فرنسا والارادة الدولية في الامم المتحدة وهو ماكان قد دعا اليه العراق مرارا اذ ليس من لغة توقف نظام خميني عن عدوانيته سوى لغة الرد الحازم ■

باريس ـ من عدنان بدر

المغالطة

اكثر من مليار مسلم في جميع انحاء العالم صعقوا وهم يشاهدون ماارتكبه الغوغاء الايرانيون من جرائم سفك دماء، ومن تدنيس صارخ لحرمة بيت الله في مكة المكرمة وقدسية الحج. الغوغائيون الخمينيون لم يكتفوا بذلك، فاقدموا على اعمال شنيعة اخرى عندما احرقوا السفارة الكويتية ودمروا السفارة السعودية في طهران... نظام خميني اذن تحرك بكل وضوح ليس فقط ضد الاقطار العربية في الخليج ومصالحها، وانما ايضا ضد كل مشاعر المسلمين وقيمهم، على الرغم من حقيقة ان هذا النظام جاء اساساً وهو معبأ ضد العرب وقيمهم، وما الحرب العدوانية التي يشنها ضد العراق منذ اكثر من سبع سنوات الا دليل على ذلك.

كل مسلمي العالم والشرفاء من العرب وغير العرب استنكروا اعمال الغوغاء الايرانيين الاخيرة في الديار المقدسة... الا نظام حافظ اسد، الذي يصر على الخيانة بأي ثمن... فهذا اسد يرسل فاروق الشرع الى طهران لتلفيق الحقائق وطمسها، وتطييب خاطر حلفائه، وعلى راسهم الدجال خميني، وهكذا وبكل وقاحة يصف الشرع جرائم الخمينيين في مكة المكرمة وافعالهم الشنيعة (بالحادثة المؤسفة في مهاجمة الحجاج في مكة)! الا ينطوي هذا القول على الكثير من المغالطات والمهاترات والاستهانة بكل القيم والمبادىء العربية والاسلامية. ايتهم هذا النظام السلطات السعودية ويحملها مسؤولية الاحداث، رغم ان الخمينيين انفسهم اعترفوا، بل ان دجالهم دعا بنفسه، لخلق البلبلة وزرع الهلع والخوف في نفوس الحجاج في مكة المكرمة...

هل يغطي حافظ اسد جرائم الخمينيين رغم انهم لايرغبون الا باعلامها وترويجها، وتخويف الناس بها كجزء من سياسة خميني الاجرامية العدوانية المعروفة.

عيب ان يفعل نظام اسد كل هذا... وعار، كل العار ان يصر هذا النظام على لعب اسطوانته القديمة القائلة بعدم تحول الحرب الى (عربية فارسية)، وهو العارف قبل غيره ان الحرب كانت ومازالت، وانها بالفعل بدأت موجهة ضد الامة العربية. وخيانة ما اعظمها من خيانة ان يحاول نظام «عربي» ان يتستر على نظام فارسي معروف بعدائه للعرب ومشاعرهم، وللمسلمين ومقدساتهم، ضد بلد عربي مسلم، هو المملكة العربية السعودية.

[مراقب]

خطيئة خميني ضد ضيوف بيت الله

يثبت النظام الايراني يوماً بعد آخر اصراره على التمسك والتفنن بسياسة التخريب والعنجهية والاساءة البالغة لكل قيم الارض والسماء .. ولاناتي بجديد اذا قلنا ان جوهر سياسة نظام خميني يرتكز على التخريب وتصدير الفوضى والتدخل في الشؤون الداخلية للغير خلافاً لكل القوانين والاعراف الدولية ، ومبادىء حسن الجوار .. وان نظام خميني اعتمد هذه الاساليب الاجرامية لتصدير طروحاته الخرفاء البالية ، بعد ان افشل العراق العظيم كافة مخططاته التوسعية العدوانية ضد الامة العربية خصوصاً ..

واذا كان هذا النظام الجائر قد ارتكب خلال السنوات المنصرمة السوداء من عمره العديد من الجرائم والاعمال اللا اخلاقية الشنيعة بحق البشرية والانسانية ، فان الاعمال التي قام بها الغوغائيون الايرانيو ن في مكة المكرمة ، وفي موسم الحج المقدس ، الاسبوع الماضي ، تؤشر حقيقة هذا النظام التوسعي الباغي ، الذي لايقيم وزنا لمبادىء الاسلام وقيمه السمحاء ، في فترة عزيزة على نفوس جميع المسلمين في العالم .. فقد اكفهرت وجوه المسلمين في العالم غضبا وحزنا على ماتعرض له اخوتهم المسلمون وخاصة النساء والاطفال والشيوخ من اعتداء بالمدي والعصي والحجارة من قبل العناصر الايرانية الغوغائية ، التي دنست مكة المكرمة في موسم الحج الطاهر ، وحرمت الحجاج من حالة العبادة والطمأنينة وصفاء الذهن والروح الذي يفترض ان يسود في فترة الحج المبارك .

والواقع ان هذه ليست المرة الاولى التي يقوم فيها الغوغائيون الايرانيون بمثل هذه الاعمال الارهابية التخريبية .. ففي تشرين الاول عام ١٩٨٠ اعلن عن اكتشاف انشطة سياسية لاعلاقة لها بالحج يقف وراءها نظام خميني .. وفي تشرين الاول عام ١٩٨١ اوقفت قوات الامن السعودية تظاهرة حاول الغوغاء الايرانيون القيام بها في المدينة المنورة . وفي تشرين الاول ١٩٨٢ طرد المدعو خوئنيها مسؤول الحجاج الايرانيين ومعه ١٤٠ ايرانيا لتكرارهم نفس الفعلة . وفي ايلول ١٩٨٣ . قام الغوغاء بالتظاهر في مكة المكرمة . وفي ايلول ١٩٨٤ وقعت مصادمات بين عبثيين ايرانيين في المدينة المنورة بعد قيامهم بممارسات مناقضة لمناسك الحج . وفي آب ١٩٨٥ ، وفي عام ١٩٨٦ ، قام الغوغائيون باعمال عنف وشغب في مكة المكرمة والمدينة المنورة استهدفت تخريب شعائر الحج ومناسكه .







الخمينيون الاوغاد يدنسون مكة المكرمة



الممرات المغلقة

في اطار سياسة حافظ اسد وتدخلاته السافرة في شؤون لبنان الداخلية ، قامت قواته المتواجدة في بيروت باغلاق عدد من المعابر الرئيسية ، ومنعت المواطنين من الاقتراب منها .. وذكر محللون سياسيون ان قوات حافظ اسد في لبنان تواجه اليوم مقاومة وطنية متصاعدة وان تقريراً «سرياً» رفعه قائد هذه القوات الى نظامه اكد فيه استحالة ضمان سلامة القوات السورية في لبنان مالم يصار الى غلق المعابر وتحصين اماكن تواجد القوات ، مع تحديد مهامها هناك .
كما اكد مصدر فرنسي في باريس ان قوات حافظ اسد حاصرت السفارة الفرنسية في بيروت دون ان تشعر المسؤولين الفرنسيين ، بحجة حمايتها من بعض العناصر الموالية لنظام خميني . واضاف المصدر الفرنسي ان السفارة ليست في حماية القوات السورية لان جنوداً فرنسيين يقومون بهذه المهمة ..

ومن الجدير بالذكر ان قوات حافظ اسد ، بالتنسيق والتعاون ، مع





الميليشيات المتناحرة ، خصوصاً حركة أمل العميلة ، قامت باغلاق معابر الفرنسيسكان ، والبربير ، والكفاءات ، والطيونة ، والمتحف ، في محاولة لمنع المقاومة اللبنانية من تنفيذ عملياتها ضد قوات الاحتلال السوري .. والواقع ان «ادبيات المعابر» دخلت في القاموس السياسي اللبناني ، ولعل المعبر الوحيد المفتوح دائماً ، على حد تعبير أحد السياسيين اللبنانيين المخضرمين ، هو الذي يقود من الحياة الى الموت ، وليس هناك من حياة شرقية واخرى غربية ولامن موت شرقي وآخر غربي .. هناك حياة واحدة ، وهي صغيرة جداً في الخريطة اللبنانية ، وموت واحد ، وهو كبير جداً في الخريطة اياها .. وحلم اللبنانيين ، ان يعبروا الى .. لبنان !

اسماء و اخبار



■ استنكر الرئيس المصري حسني مبارك اعمال الشغب التي قام بها الغوغاء الايرانيون في مكة المكرمة الاسبوع الماضي .. في وقت دعت مصر الدول الاسلامية الى عقد مؤتمر قمة طارىء وعاجل لدراسة هذه الاعمال البربرية الجبانة التي اقدم عليها جلاوزة النظام الايراني في السعودية . كما استنكر بيان اصدرته رئاسة الجمهورية في القاهرة التصريحات التي أدلى بها عدد من مسؤولي النظام الايراني والتي تدعو الى سحب سلطة الاشراف على الاماكن المقدسة من المؤسسات السعودية . ووصف البيان المصري تصريحات اعوان خميني بانها خرق لسيادة بلد شقيق .

■ اعترف وزير الخارجية الامريكية جورج شولتز بان الكيان الصهيوني قد ورط الادارة الامريكية في صفقة السلاح الأمريكي للنظام الايراني .. واضاف امام لجنة التحقيق الخاصة بفضيحة (ايران كيت) ان مستشاري الرئيس رونالد ريغان اساءوا التصرف في العديد من المسائل المتعلقة بصفقة الاسلحة لايران ، وانهم ، اي المستشارين ، قد فجروا الفضيحة لاسباب شخصية وسياسية مازال معظمها غامضاً لحين اكتمال التحقيق في الفضيحة .



■ اكد رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك ان بلاده سترد على أي اعتداء تتعرض له المصالح الفرنسية .

واضاف في مقابلة اذاعية ان النظام الايراني لايحترم القوانين والاعراف الدولية مذكرا بالدول التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع ايران بسبب ممارسات هذا النظام وتدخله بالشؤون الداخلية للدول الاخرى . كما جدد شيراك موقف فرنسا المؤيد للعراق وتقديره للعراق لقبوله بكل قرارات مجلس الامن الداعية لانهاء الحرب بالطرق السلمية .

■ أقرت محكمة طوكيو العليا قرار محكمة الجزاء الصادر عام ١٩٨٣ والذي يقضي بسجن رئيس وزراء اليابان الاسبق كاكوي تاناكا «٦٩عاماً» لمدة اربع سنوات وبغرامة مقدارها (٢) مليون دولار في اسوأ فضيحة رشاوى في تاريخ اليابان بعد الحرب العالمية الثانية .. وقد فشل محامو تاناكا في اقناع المحكمة العليا بتخفيف الحكم الصادر ضد تاناكا .. كما رفضت المحكمة مذكرة الاستئناف التي رفعها محامو تاناكا لالغاء الحكم الصادر ضده .

كما رفضت المحكمة استئنافا للاحكام الصادرة بحق سكرتير تاناكا السابق توشيو اينوموتو (٦١عاماً) وآخرين كانا في المناصب العليا وصادقت على سجنهم لمدد تتراوح بين سنة وسنتين .

الانكتاد والمجسات المطلوبة

بعبء كبير من الاماني المفرطة وبعد ٢٦ يوماً من العمل المتواصل، انهى مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية «الانكتاد» دورته الوزارية السابعة في جنيف في الاسبوع الماضي.. حيث غصت هذه الدورة بالكثير من الارقام المحزنة الخاصة بالتفاوت الحاصل بين الدول النامية والدول الصناعية المتقدمة وانكماش فرص النمو عند العديد من بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية نتيجة الضغوطات الاقتصادية والمضاربة التجارية التي تتولى الاحتكارات الكبرى تنفيذها من خلال الشركات المتعددة الجنسية التي تمتلك اكثر من «١٠٠٠» وحدة في البلدان النامية وكذلك من خلال «كابوس» الديون ذات الفوائد المجحفة..

لقد ظهر «الانكتاد» الى الوجود عام ١٩٦٤ ضمن محاولة من الامم المتحدة لايجاد منظمة اقتصادية للاسهام في حل مشاكل التنمية والتجارة في العالم ومن ذلك الحين ولحد الآن لم تستطع تلك المنظمة ان تجد فرصتها الاساسية في اصلاح النظام الاقتصادي والتجاري العالمي فقد زادت الديون التي بذمة الدول النامية من ٦٠ مليار في عام ١٩٦٤ عام انعقاد المؤتمر الاول للانكتاد الى اكثر من ٩٠٠ مليار في العام الحالي ١٩٨٧ اي ما يعادل ٤٠ بالمئة من اجمالي الناتج القومي لدول بلدان العالم الثالث وتلتهم فوائد هذه الديون ٢٥ بالمئة من مجموع النشاطات التجارية التصديرية الوضع الذي ترتب عليه هبوط مستوى الدخل الحقيقي للفرد في «٥٢» دولة في امريكا اللاتينية وافريقيا فضلا عن اضمحلال مجالات التنمية المتوازنة لدول اخرى في هاتين القارتين وفي قارة اسيا ايضاً.

ان الاماني التي تضمنها بيان الانكتاد لا يمكن لها أن تجد مجالا للتطبيق ما لم يتم اعادة النظر في الصياغات المعتمدة حالياً بين الدول النامية والدول المتقدمة صناعياً او ما يسمى بالمصطلح الشائع دولياً دول الشمال ودول الجنوب بالطريقة التي تتنازل فيها الدول الصناعية عن مناهج الربح غير المشروع والسيطرة على التقنيات المتقدمة.. فضلا عن ذلك فان اقامة نظام اقتصادي دولي متوازن يتطلب بالضرورة المركزية ايجاد مجسات واقعية وراسخة للسلام العالمي ورفض كل اشكال السيطرة والابتزاز والارهاب العنصري والامبريالي الذي تمارسه بعض الانظمة والكيانات وفي مقدمتها الكيان الصهيوني والنظام الايراني وحكومة الاقلية البيضاء في بريتوريا. ■

عادل سعد


مسابح


العفو أستاذ آني
متعود أسبح
«في الماء العكر»


... حلمت بنفسي
دا أجيت زرگ
يالمسبح

كل واحد مَسبحه على
گد حاله ... أحنه مثلاً
مسبحنه «طَشت»!

تجي نروح نسبح
بالنهر ؟! أشو اليوم
عاجبني أغرگك

كاريكاتير


ماكو شي استاذ .. بس
كلت في سبيل بعد الدوام
اروح أسأل للمسبح
متأسفين .. ماعدنه
مسبح على قياسك
محاولة أنقاذ !!

يوم حصدوا الذهب في القرية المغربية



بعد زيارتنا للقرية الاردنية عقدنا العزم على زيارة القرية المغربية التي رعاها عراق الخير ، وعند التقصي وجدنا ان (١٥٠) عائلة مغربية قدمت منذ عام ١٩٨٠ واستزرعت اراضي في مشروع الدلمج الزراعي على بعد ٥٠كم عن محافظة واسط . عندما شددنا الرحال متوجهين اليها ، اوصلنا السائق دون قصد نحو الجهة المغايرة للرحلة ، وبعد قطعنا اكثرمن (٥٠كم) اتضح اننا متجهون نحو مشروع الدجيل الزراعي هذا المشروع الاروائي والزراعي العظيم ، ثم صححنا مسيرتنا ولكن بعد ان ودعتنا اولى ساعات النهار (المنعشة) لتسلمنا الى ساعات الظهيرة (اللاهبة) ، وفي طريق قطرنا فيه خلف صاحب سيارة للاجرة وصلنا الى القرية المغربية في ساعة قائظة

عند الظهيرة استسلمت القرية لاغفاءة ساحرة . كان كل شيء هادئا مسترخيا ، بيوت واسعة مساحة كل منها تقارب الـ«٥٠٠» متر اصطفت بانتظام في شوارع واسعة جميلة ، فهذه ليست قرية ريفية بل مدينة مصغرة فيها المركز الصحي والسوق الشعبي والمدرسة الابتدائية التي رفعت لافتة باسمها (طلائع البعث) .

بحثنا في طرقات القرية عمن يجيب عن سؤالنا .. وفي السوق الشعبي «الغافي»نصف اغفاءة سألت صاحب دكان مغربي عن الفلاحين واين اجد اراضيهم ، عندها دلني على الطريق (الذي اتضح انه مغلق !) عدت للسيارة لاجد دليلنا وهو شاب عراقي من قراء الف باء الدائميين يبدي استعداده لمرافقتنا واخذنا نحو اراضي الفلاحين المغاربة .

بالعيد من زاكورة

على امتداد البصر ، ارض شقراء تسربلت بردائها الشاحب . كانت جدائلها الذهبية قد حصدت بمكائن الفلاحين وها هو تاجر العلف جاء يجهز على البقية المتبقية من خصلاتها ...

بعد ان حرقت جاراتها تحضيرا للموسم الزراعي المقبل ، سألنا تاجر العلف عن الفلاحين ، فاوضح ان توقيتنا في المجيء غير مناسب ، فقد حصد الفلاحون محصولهم الاساسي وهو الشعير كما ان الوقت كان منتصف النهار وقد غادر الفلاحون الى بيوتهم بعد ان تمونوا بالخضروات والرقي والبطيخ .

تلفتنا حولنا فاذا بجرار لفلاح مغربي قضى ليلته الى جانب ارضه .

تراب الارض الاحمر «طلي» ارجلنا واذيال اردیتنا وعند وصولنا للفلاح (فاضل بالعيد من مدينة زاكورة) كنا بلون واحد ! الفلاح فاضل ، جاء الى العراق عام ١٩٨١ مع الوجبة الاولى التي كانت تضم ٢٠٠ عائلة اي بحدود ٧٠٠ شخص ، وقد رافقته عائلته المكونة من زوجته واطفاله الستة . سألناه عن زراعته فقال : -

كل فلاح هنا يزرع (٤٠ دونما) ، ٣٥ منها تزرع شعيراً وهو المحصول الاساسي والخمسة دونمات المتبقية تزرع بالذرة ، وبعد حصاد المحصول نستزرع ارضاً صغيرة بالخضروات الصيفية لغرض الاستفادة الشخصية منها وهكذا يفعل جميع الفلاحين ، والدولة توفر كل شيء يحتاجونه .. وهم بأمس الحاجة الى المياه فقد لاحظنا ضحالتها في السواقي استفسرت منه هل تساعده زوجته في زراعة الارض ؟ فاستنكر سؤالي (نحن نكفي) ، ونساؤنا لايخرجن للارض .. نحن نتعاون فيما بيننا في اوقات البذر والحصاد حتى اننا لانستعين بعمال خارجيين وعلى العموم فكل فلاح لديه القدرة على زراعة اكثر من ٤٠ دونماً .

الفلاح فاضل يزور بغداد مرة في العام ، ويغادر ارضه بين سنة واخرى لزيارة الاهل في المغرب مصطحبا عائلته ، وقد كان تواقاً لانهاء الحديث معه فقد اعتلى جراره عائدا للبيت بعد ان تناول عشاءه امس بعيدا عن اسرته باذلا جهده في تهيئة الارض لزراعة محصول الذرة .



في البيت

انه بيت الفلاح المغربي علوي حسن (ابو مصطفى) الذي استقبلنا قائلا (الله يعاون) وهي تحية الظهيرة عندهم ، وبيوت الفلاحين هنا مرقمة ويستدل على اصحابها من ارقامها .

الفلاح ابو مصطفى استوطن القرية منذ سبع سنوات ولديه الان سبعة اطفال ، اثنان منهم (عمر ٣ سنوات ومحمد ٤ سنوات) ولدا في العراق .

في غرفة الضيوف فرشت (زربية) وهي بساط ملون حيك يدويا .. وقال ان زوجته قد حاكت عدداً من (الزرابي) عند مجيئهم الى هنا ، وان كانت الان (بعافية شوية) اي مريضة ، فاستأذنته في مشاهدتها ريثما كان يحضر الشاي بالنعناع ، تركت رفاقي يستمعون للاغاني المغربية من جهاز التسجيل (الناشيونال) الكبير وذهبت للسيدة ام مصطفى وخلال تنقلي كان الصغار يتقافزون حولي فخيل اليّ انهم ضعف عددهم ..

ابنتهم (خديجة) صبية نحيلة تلميذة في مدرسة الطلائع في الصف الثالث كانت «مترجمتي» ، لديها اخت كبرى (زهور) تسكن بغداد بعد ان تزوجت من شاب مغربي .

لمحت في كل من اذنيها دبوساً (ابو راسين) ، لماذا علقتهما الا يؤذيانك ؟ فقالت والدتها انهما لا يؤذيان وستبقيهما هكذا الى ان تذهب للمغرب لتشتري لها حلقاً ذهبياً !

تحدثنا عن الطعام المغربي والطبخات المغربية المفضلة لاسرتها فقالت : (يفضلون الـ (سكسو) وهي اكلة تجمع بين الرز والخضار واللحم والسكر والبيض وترش بالقرفة) اجدها شبيهة باكلة البرياني العراقية من غير سكر !

كما ان الصغار يرغبون صيفا في تناول الشلاطة (سلطة) والبتيخ (بطيخ) بكثرة .

كانت تلبس ملابس زاهية طعمت (بالنمنم) ، من يخيطها لك ، انت ؟ !

- لا ، الملابس المغربية جئت بها من المغرب وارتديها في المناسبات اما ملابسي وملابس الاولاد المنزلية فهناك احدى الجارات تجمع اقمشة كل العوائل وتذهب بها الى الكوت لخياطتها والعودة بها .

خلال حديثنا قدم لنا مسحوق ترابي غامق اللون في علبة شفافة - انه بقية من حلويات العيد التي صنعتها



ام مصطفى ، وهذه الاكلة تسمى (زميطا) وهي خليط من الدقيق واللوز المسحوق .

البنت الصغيرة (خديجة) كانت تهزع لمساعدتي عندما تستعصي عليَّ بعض كلمات والدتها

(خديجة تتكلمين باللهجة العراقية بصورة جيدة!) فأجابت بسرعة (معلمتي عراقية ، وانا وزميلاتي نتكلم هكذا !) .

ابو مصطفى كان يضيف ضيوفه من الرجال ! ويتفقد حديثي مع زوجته .. هذا الفلاح الكريم النفس بتعامله البسيط . قادم من مدينة الرشيدية يلفع بردائه المغربي الصوفي الاسود واستسلم للقطات زميلي المصور رغم حرارة الجو ..

قال ابو مصطفى : بعض العوائل التي جاءت في الوجبة الاولى .. (ما ناقش بهم الجو) اي لم يلائمهم ، فالجو هنا حار جدا بينما اقصى درجة تصلها الحرارة في المغرب هي ٢٠° ـ ٢١° . فغادروا سريعا بينما بقي الآخرون وتزايدوا عند وصول وجبات اخرى .. وهو يذهب في السنة مرة الى المغرب. عن زراعته للارض قال : نعتمد في المغرب على زراعة الخضروات ونعاني من قلة الاراضي الزراعية ، فنحن نستزرع الجبل وتتم السقاية بواسطة الامطار لقلة المياه . سألته هل شاهد بغداد فقال : فقط عند السفر ولكن في المناسبات الوطنية والاحتفالات الجماهيرية نذهب الى الكوت وناحية النعمانية ، كما حدث في احتفالات ميلاد الرئيس القائد صدام حسين ..

الفلاحون المغاربة يتغنون بالقائد في اغاني افراحهم في (خطبة وزواج) . وبعض الاصدقاء العراقيين يحضرون احتفالاتهم وان كانوا لايفهمون الكثير من كلامهم ولكنهم يفرحون لفرحهم ، واخذ ابو مصطفى يغني لي احدى الاغاني التي يقول مطلعها :

بعيدكم عيدينا
وبجودك يافلاح
القرية تصبح مدينة
والريس ينادي علينا
نرد عليك ياصدام
عود لينا
بعيدكم عيدينا

اشهر فلاح في ضيافة القائد

دلنا عليه ابو مصطفى وقال ان الفلاح (مهداوي مولاي المهدي) هو احد اثنين حظيا بضيافة السيد الرئيس صدام حسين ، وهو اشهر فلاح مغربي هنا وزوار القرية من مغاربة وعراقيين يأتون الى بيته اولا فهو بمثابة الاب والمختار هنا ..

فهو يتوسط كل الخصومات فيما بينهم وكذلك يستعينون به عند الذهاب للخطبة او اقامة مراسيم الزواج . في داره تذكرت انني شاهدته امام دكان في السوق الشعبي للقرية .. فهل هو فلاح حقا ؟

قال انه فلاح ، ولكن موسم الحصاد انتهى وهو يشغل وقته في هذا الدكان احيانا .. وهناك ارض زراعية لديه في المغرب لازال يرعاها اخوته ..

عن زيارته للسيد الرئيس ، ابدى سروره وتناول البوما مذهبا به صور اخذت له ورفيقه المغربي (ابو حسن) مع السيد الرئيس وقال : زرنا القائد صدام حسين ضمن وفد محافظة واسط برفقة المحافظ عام ١٩٨٤ ، وقد احاطنا برعايته واهتمامه باوضاعنا وحسن حديثه .

المهداوي مقيم في القطر منذ سبع سنوات وله سبعة ابناء جميعهم درسوا وترعرعوا في العراق ..

فالابن الكبير عبدالله تخرج هذا العام في كلية التربية ، واحدى بناته ممرضة في مدينة الطب ، والاخرى تدرس الجغرافية في كلية الآداب وتأوي في القسم الداخلي وتأتي للقرية نهاية كل اسبوع . ولديه ابنتان اخريان احداهما في مدرسة القرية والاخرى تدرس في اعدادية الحسينية .. والابن الاصغر (محمد) اكمل الامتحانات العامة للصف الثالث منذ ايام ..

انتبهت انه لم يذكر اسماء بناته فضحك وقال انهن : عيشا ورشيدا ونزها وشريفا .. والابن الصغير هشام .

ابو عبدالله لم يذهب الى المغرب خلال السنوات السبع سوى مرة واحدة ويبرر ذلك بقوله ان عائلته معه وهو مرتاح هنا كما ان لاولاده التزاماتهم والحقيقة ان ابنه محمد لم يغادر العراق منذ ان جاء وهو طالب في الثالث ابتدائي ويبدو عراقيا بلهجته العراقية الصافية .

سألته هل لديه اصدقاء عراقيون ؟ فأجاب طبعا وهناك اصدقاء ازورهم في بيوتهم وادرس معهم .

سألته عما يعجبه في بغداد فقال : انه لم يذهب الى بغداد سوى مرة واحدة في عام ١٩٨٣ في سفرة مدرسية ولكنه مشاهد جيد لبرامج التلفزيون ويحب برنامج الرياضة في اسبوع والاغاني البصرية .

عن الاكلات المغربية التي يحبها سألته فبدا محرجا وقال بعد تردد اظنها اكلة (طعام) وهي من الطحين .. ولكني عموما ارغب بالاكلات العراقية فانا لا اعرف الاكلات المغربية تقريبا .

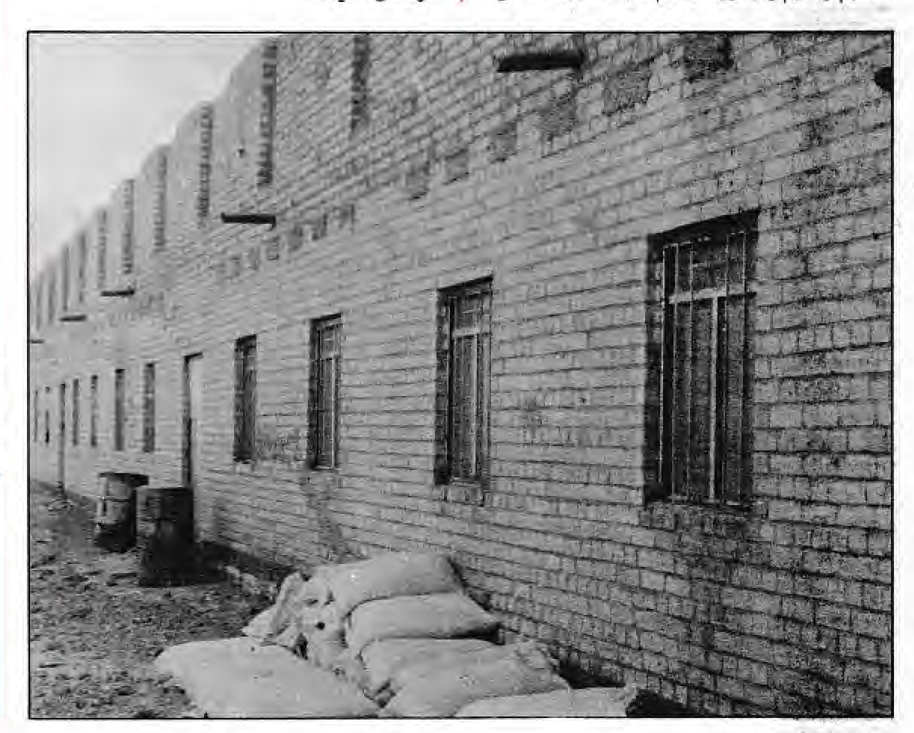
عائلة السيد مهداوي تسكن دارا فسيحة تتكون من قسمين احدهما للسكن وبه اربع غرف كبيرة مع ملحقات ، والاخر حديقة مزروعة في احد اركانها يقبع الفرن (مخبز) يخبز به الخبز المغربي الشبيه بالعيش المصري ..

شاكر دليلنا

ودعنا القرية المغربية في وقت وداعها لساعات النهار ، وودعنا دليلنا شاكر فرحان هذا الشاب العراقي (خريج الدراسة المتوسطة) الذي يعمل في محطة ضخ الماء في القرية ، كان خلال تنقله في بيوت الفلاحين يبدو كأنه واحد منهم .. يحبونه كثيرا ، والحت عليه ام مصطفى عند زيارتهم ان يخبر والدته بانها مريضة ، وعندما استفهمت منه قال ان والدته تأتي من الكوت الى القرية لزيارته وقد توطدت علاقتها بزوجات الفلاحين المغاربة وام مصطفى احدى صديقاتها .

شاكر اطرى على حسن اخلاق اخوانه المغاربة وطباعهم الاصيلة ويقول انهم لايختلفون كثيرا في تقاليدهم وعاداتهم عن العراقيين . ■

كتابة : بيان العريض
تصوير : عبد علي مناحي



قضية للمناقشة 



الامتحانات ونتائجها اصبحت في الماضي ، الا ان التحقيقات التي نشرتها الف باء في حينها عن مختلف القضايا الخاصة بالتربية والتعليم اثارت العديد من الاستفسارات من قبل المواطنين .. المعنيين منهم بوجه خاص . ولازالت تردنا حتى الان اقتراحات عديدة حول مختلف القضايا التربوية والتعليمية . ننشر هنا رأيا تقدم به السيد سلمان احمد حسين معاون متوسطة الغربية يقترح فيه مبدأ التنافس بين مجاميع الصف الواحد من اجل اغناء التجربة التربوية والحصول على نتائج افضل فيها .

بالتنافس .. نحصل على نتائج ممتازة

ويرى السيد سلمان ان هذا الاسلوب يوصل الى نتائج ممتازة في شد الطالب اكثر الى النواحي العلمية والتربوية ..

ويشرح هذه الطريقة التي تقوم على تقسيم طلبة الصف الواحد الى مجموعتين عشوائيتين وبعدد متكافىء وبناطهذا الامربمرشد الصف ، ويرأس كل مجموعة طالب متميز يتم انتقاؤه من قبل مرشد الصف ايضاً ، ويراعى في اختياره التقدم في المستوى العلمي والتربوي والقيادي مسترشدين (بالبطاقة المدرسية) ونطلق على هذا الطالب اسم رئيس المجموعة .. كما

نعمل على تثبيت خارطة بأسماء ومقاعد طلبة الصف كمجموعتين او فريقين متنافسين (أوب) ولايجوز اجراء اي تبديل اختياري او مزاجي عليها طيلة السنة الدراسية ، كما يقوم مرشد الصف وبالتنسيق مع اساتذة المواد المختلفة بافهام الطلاب بدورهم التربوي والعلمي كفريقين متنافسين علمياً وتربوياً كما يكون مدرس المادة «حكماء» يقيم المستوى الخاص لكل طالب من طلاب المجموعتين وفقاً «لمبدأ الدرجة الدراسية الذي ستلي الاشارة اليه لاحقاً» مع المستوى العام لفريق او مجموعة (أ ـ ب) أيهما المتقدم على الاخر .

بالاضافة الى عمله في شرح المادة وافهام الطلاب مايتعذر عليهم فهمه او فك رموزه .

وعلينا ان نلاحظ هنا انه من الطبيعي جداً ان يبرز أحد تلامذة مجموعة (أ) او (ب) ويتفوق على رئيس مجموعته المعين من قبل مرشد الصف ومن خلال نشاطه العام والذي قد يكون الاسلوب التنافسي هذا مدعاة لايقاظ مواهب ومشاعر كامنة لديه لم تكن قد كشفت من قبل وبهذا يكون ترشيحه لرئاسة مجموعته ومنذ بدء الفصل الثاني ملزماً ، وهنا يبقى امام الرئيس الجديد للمجموعة واجب المحافظة على مستواه الجديد الذي اكتسبه والا حل محله من هو أجدر منه .

اما عن مجموع طلاب الصف فيتم تقييمهم وفق الطريقة التالية وهي ان إحتساب الدرجة العليا للطالب وهي (١٠٠) يتم كما يلي : يسأل كل طالب من قبل رئيس المجموعة المنافسة لمجموعته (٥) أسئلة شفوية امام بقية الطلاب والمدرس ومن موضوع الدرس المحدد من قبل الاستاذ وعلى فترات متباعدة ومحددة ويضع المدرس (٥) درجات لكل طالب عن كل جواب كامل وصحيح فيكون المجموع (٢٥) درجة كما يحدد مدرس المادة موعداً للامتحان التحريري مرة او اكثر ويكون لعموم الصف ويمنح كل طالب عنه (٢٥) درجة فيكون المجموع (٥٠)٪ .

كما يمكن اتباع نفس الاسلوب للفصل الثاني ليكون المجموع ١٠٠ درجة ..

ويمكن ان يعفى الطالب من اداء الامتحان لنهاية السنة حين يحصل على ٩٠٪ في الدرس الواحد و٨٥٪ لمجموع الدروس .

كما يفرز اسم الفائز برئاسة مجموعتي الصف الواحد من خلال درجته الخاصة زائداً الوسط الحسابي لدرجة المجموعة الواحدة . ويؤدي بقية الطلبة الامتحان النهائي للسنة الدراسية وتحتسب درجة الامتحان (١٠٠) وتجمع مع درجة الفصلين وتقسم على (٢) .

وتعطى للفائز برئاسة الصف نقطة تنافسية واحدة ويحصل على كأس الصف الاول ، وتكون النقطة التنافسية التي حصل عليها بهدف التنافس للفوز بكأس المدرسة والذي يكون من نصيب الطالب الذي يجمع نقاطا اكثر بعد ظهور نتائج الامتحانات الوزارية العامة للصف الثالث .

كما يكون الفائز بكأس الصف الاول رئيساً لمجموعته في الصف الثاني وينافسه رئيس المجموعة الثانية والذي يليه في المستوى في العام السابق ويمنح الفائز بكاس الصف الثاني نقطة اخرى لغرض الفوز بكأس المدرسة وتعطى (٤) نقاط تنافسية للفائز بأعلى مجموع يحصل عليه الطالب في نتائج الامتحانات العامة تضاف لمجموع النقاط التنافسية الثلاث او الاثنتين او الواحدة التي حصل عليها الطالب خلال المرحلة الدراسية عموما . والفائز بأعلى النقاط هو الذي يحصل على كأس المدرسة لمرحلته ..

وهذا الاسلوب التربوي المقترح له هدف معنوي يتمتع بالكثير من الحيوية فاتباع مبدأ التنافس بين مجموعتي الصف الواحد المتكافئتين عدديا في المجال الدراسي يمكن ان يحقق نتائج باهرة على المستوى العلمي والتربوي ، حيث انه قبل او بعد تلقي الطلاب لمادة الدرس في الحصة (س) ويقول المدرس للفريقين الى انه في الحصة القادمة سيكون طلبة المجموعة (أ) معرضين للسؤال والاجابة بصورة مفردة على الاسئلة التي يوجهها رئيس الفريق (ب) .

ان الادارة الذكية والمتمكنة من عملها وبالتعاون مع الهيئة التدريسية تستطيع ادامة وتقوية هذا التنافس الشريف بين الطلاب وبشرط ان تتمتع العملية بالرقابة الخاصة من قبل الجهاز التربوي المختص لتقييم وتشجيع المدرس الناجح في عمله كفرد وا دارة والهيئة التدريسية بصورة عامة باتباع اسلوب الحفزات والتكريم للمدرسين والطلبة عموماً ■

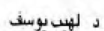
هل جرّبت يوما مراجعة العيادات الخارجية بعد اوقات الدوام الرسمي ؟ هل أتيح لك يوما ـ وقاك الله شرّ الحالات الطارئة ـ ان تهرع الى احداها من اجل تدارك ظرف صحي عاجل او حادث طارىء ؟

«الف باء» تصحبك في رحلة «طارئة» الى العيادات الخارجية بعد اوقات الدوام الرسمي . في محاولة لاكتشاف مايجري هناك . ومدى انسجامه مع المواصفات المفترضة لهذا النوع من العيادات العلاجية .



العيادات الخارجية بعد الدوام الرسمي :

مرضى يتدافعون .. ويعرفون حالاتهم وعلاجهم !


د. لهيب يوسف


د. جمال عبدالسلام



ونبدأ مع العيادة الخارجية لمستشفى النعمان ... والزحام هو اول ما يطالعنا هناك .. زحام شديد . وليس هناك نظام للدخول . ما ان يفتح باب الطبيب حتى يتدافع الكل للدخول .

... مريض تنازل عن دوره لمريض اخر . ولم يستطع الدخول بسبب الزحام الشديد . وليس للمريض الذي يطبق النظام سوى البقاء واقفا يتلوّى من الالم . ولكن هل ان هؤلاء المرضى محقون في مجيئهم الى هنا ؟

يقول الطبيب المقيم جمال عبدالسلام مبارك «ان اغلب المراجعين لا يعرفون ان مهمة العيادة الخارجية استقبال الحالات الطارئة ذلك انها غير مهيأة لاستقبال «حالات باردة» مثل الصداع وآلام الاسنان . وهناك حالات تستوجب فحوصات واسعة واشعة وهذه ليست متوفرة مساء . فهي من مهمات المستشفيات والعيادة الخارجية صباحا ولكن كثيرين يصممون على المراجعة مساء .

واود ان اشير الى أن الصيدلية الخافرة لا تتوفر فيها الادوية المختلفة . فقط الادوية التي تعطى في الحالات الطارئة» .

لم يمكن بمقدور الطبيب جمال ان يتحدث لمدة اطول فقد تزاحم المرضى على الباب وهذا الزحام جزء من معاناة الطبيب الخافر .

فالمرضى لا يلتزمون بنظام الدخول ـ كل واحد يريد ان يُعالج اولا حتى وان كان آخر من وصل . وعندما يفتح الباب لدخول مريض . يتدافع الكل للدخول ثم يدخل الجميع معا . والأدهى انهم يبدأون بشرح حالاتهم في الوقت نفسه . والطبيب يحتار : بمن يبدأ الفحص ولمن يصف العلاج ؟

لنكتشف مع الطبيب الحالات (الطارئة) . ولنعرف كم يأخذ المراجعون من وقت الطبيب ومن وقت



لم هذا التدافع ؟

المريض الحقيقي الذي يحتاج الى كل دقيقة ليخفف من آلامه .

بدرية .. تعاني من التهاب في لوزتيها منذ ثلاثة ايام ، لماذا لم تراجعي المستشفى صباحاً فالعيادة الخارجية مهمتها ان تستقبل الحالات الطارئة والمستعجلة ..؟

تقول :

«اوي .. شنو يعني اراجع الصبح لو العصر ، هسة جئت قريبة من المستشفى وجيت !» ..

يقول لها الطبيب انّ مراجعتها للعيادة الخارجية مساء تعني انها تشغل وقت غيرها من المرضى المحتاجين للعلاج ..

تقول :

«قابل الدكتور ماعنده وكت !» .

☐ عبد الهادي .. يشكو من التهاب مزمن في الكلى ، وسبق ان رقد في مستشفى النعمان ... جاء يطالب الطبيب بحبوب وبفحص جديد .. يقول له الطبيب :

ـ حالتك تستدعي فحوصات شاملة واشعة يجب ان تراجع المستشفى صباحاً ، ليراجع طبيبك اولويات فحصك ، خاصة انك سبق وان رقدت في المستشفى .. اما الحبوب فلا تصرف لك الا بعد الفحوصات .

☐ سيف .. طفل وقع من السلم واصيب بفطر وكسر في جبينه ... حالته طارئة وتستدعي العلاج ، دخل والده يرجو الآخرين ان يفسحوا لصغيره مجالا .. يفحصه الطبيب ويكتب له العلاج اللازم ، رغم التدافع ، يقول لي :

ـ كيف لي ان افحص المراجع بدقة ، الآخرون لا يفسحون لي اي مجال ؟ في الاقل ، يحتاج المراجع الى خمس دقائق .. ولكن ..!

☐ عمر .. يشكو من الالم في اسنانه وهو يخاف طبيب الاسنان ، جاء يطلب بالحاح ، حبوبا مسكنة ..

☐ ليلى .. تشكو من صداع منذ يومين .. والحبوب المسكنة لا تفيدها .. اقول لها ان حالتها تستدعي الفحوصات .. (تزعل) وتترك غرفة الفحص .

☐ اكثر من عشر حالات راجعت الطبيب الخفر ، وكلها حالات تستدعي اطباء اخصائيين في امراض الاطفال ، فهذا طفل مصاب بالاصفرار ، واخر مصاب بالاسهال ، وثالث يتقيأ الحليب مع ارتفاع في درجات الحرارة ..

«كما اسلفت لا يقبل اي مراجع بالنقد او الارشاد ، وهناك مراجعون يعرفون مرضهم سلفا ، ويتحدثون اكثر من الطبيب عن الحالة المرضية ، ثم يطلبون نوعا معينا من العلاج ، وهناك اخرون يلتفون حول الطبيب عندما يقوم لفحص مريض او مريضة ، وقد يشعر المريض بالخجل عندما يكشف الطبيب عن الغطاء ، ولكن الملتفين حول الطبيب لا يعرفون هذا الخجل !» .

في العيادة الخارجية ـ مستشفى صدام الجمهوري ، اجلس مع الطبيبين الخافرين (لهيب يوسف ورغد هاشم) واستقبل المرضى الذين تصوروا انني (طبيبة جديدة) خاصة ، وان زميلي المصور ، كان يصور خارج غرفة الفحص ، ويبدو ان (لعبة الطب) قد اعجبتني لفترة وجيزة اذ بدأت اسأل المراجعين عن حالاتهم لاكتشف ان الغالبية لا تحتاج الا للاسبرين او الباراسيتول ، اي مجرد علاج خفيف .

☐ امل .. تشكو من تسمم غذائي ، كما تقول ، فقد اصيبت بالحالة نفسها قبل فترة وبسبب اهمالها في حفظ الاطعمة ، وقد تسمم معها اطفالها الصغار ... يصف لها د . لهيب العلاج اللازم ويطالبها بأن تأخذ اطفالها الى مستشفى الزهراوي للاطفال القريبة من المستشفى .. لكنها لا توافق وتقول انهم في المرة السابقة لم يصابوا بأذى ، فلماذا تذهب بهم الى مستشفى الاطفال ..!

☐ سميرة .. ام وحامل ، تشكو من الام في بطنها تقول لها د . رغد انّ مستشفى الولادة والامراض النسائية في الحبيبية قريبة ، وفي المنطقة نفسها ، ومجهزة بكافة الاجهزة الطبية الحديثة .. تحتج المريضة «عجيب يعني لازم اروح هناك ، ماكو داعي للفحص !» .

☐ احمد ... يشكو من الام مبرحة في الاذن .. اقول له ان حالته تستدعي طبيباً اخصائياً في الانف والاذن والحنجرة ، وفحوصات شاملة بأجهزة لا تتوفر في العيادة الخارجية ، يقول احمد انه راجع المستشفى صباحاً ولم يجد الطبيب الاخصائي واضطر الى المراجعة مساء .

☐ عباس .. يشكو من الام مبرحة في اسنانه ، يدخل الى غرفة الفحص وهو يدخن سيكارة ، على الرغم من ان التدخين ممنوع في المستشفيات .. اسأله :

ـ هل رأيت لافتة (منع التدخين) المعلقة في كل زاوية ..؟

يقول انه قرأها ، ولكنه سمع انّ التدخين يخفف الام الاسنان ..!

☐ حالات كثيرة رأيتها تشابه الحالات التي شاهدتها في مستشفى النعمان ، وهي حالات مرض الاطفال ، في حين ان احدث مستشفى للاطفال هي مستشفى الزهراوي التي لا تبعد كثيرا عن مستشفى صدام الجمهوري !

وهناك حالات (طريفة) تراجع العيادة الخارجية ، منها مراجع يشكو من (حكة في عينيه) وقد راجع العيادة في العاشرة ليلا ، ومريض اخر يشكو من الارق وثالث يشكو الملل .

زحام .. وفوضى

بعد ان كشفنا الحالات ، نلخص ما يعانيه الاطباء الخافرون في نقاط محددة ، اهمها الزحام ، فكل عيادة خارجية تستقبل ، بعد ساعات الدوام الرسمي ، بين ١٠٠ ـ ٢٥٠ حالة مرضية . الفوضى حيث لا التزام بالنظام . التدخين . مطالبتهم بأدوية حسب امزجتهم او رفض زرق الابر بحجة «الحساسية» ، عدم وعي المراجعين بمهام العيادة الخارجية ومراجعتهم لحالات تستوجب المراجعات الصباحية . اما المراجعات في يومي الخميس والجمعة فتكون كثيرة واهم سبب لذلك (حفلات الاعراس) ومن يصاب فيها سواء بحادث سيارة او بالتخمة او بالارهاق او الشجار !

☐ تحقيق / نرمين المفتي ☐
● تصوير / طالب العبادي ●



صعدت دوائر المرور من نشاطاتها الهادفة الى التقليل من النتائج المأساوية لحوادث الطرق الخارجية ، من اصطدامات او حوادث دهس او غيرها لكننا رغم ذلك مازلنا بين فترة واخرى نتعرف على ارقام جديدة لتلك الخسائر تبعث على الاسى .. ونتساءل ماهي تلك الاسباب المعقدة التي يصعب على المعنيين معالجتها ... ويأتينا الجواب : ان السبب الرئيسي والمهم هو (السائق) ! ..

رأينا وسمعنا .. على الطرق الخارجية !

قبل ان نتوجه بدوريتنا ـ دورية مرور «الف باء» ـ لاخذ الموقع الذي سنعمل فيه على رصد المخالفات على الطبيعة طلبنا من عقيد المرور السيد نزار ادريس حامد مدير مرور الطرق الخارجية ان يضع امام قرائنا بعض الارقام الحديثة نسبياً عن حوادث السيارات والدهس على الطرق الخارجية .... يقول جوابا على ذلك : انها فعلا حالة مؤلمة ان نرى ان الحوادث على الطرق الخارجية تكلفنا سنوياً مئات الارواح البريئة ومثالا على ذلك فان مجموع الحوادث خلال الاشهر الستة الاولى من العام الماضي ١٩٨٦ هو ٣١٤٦ حادثة بينها ، ١٤٩ حادثة اصطدام و٧٢١ حادثة انقلاب و٩٢٣ حادثة دهس ....

«٧٧٥» قتيلا على الطرق الخارجية خلال ستة اشهر فقط ....

اسباب الحوادث ... السرعة ثم التهور

وقبل ان نسأل عن الخسائر البشرية يقول لنا ان هذه الحوادث اودت بحياة /٧٧٥/ انسانا !!

فتصوروا معي هذا الرقم المخيف وخلال ستة اشهر فقط !

اما الجرحى فهم اكثر من ذلك بكثير اذ بلغ عددهم (٣٩٨٨) اما عن الخسائر المادية والنفسية فحدث ولا حرج ونسأل العقيد مدير مرور الطرق الخارجية :



ترى لماذا تكون حوادث الطرق الخارجية اكثر ضرراً من الحوادث على الطرق الداخلية ؟ ..

الطرق الداخلية مليئة بالتقاطعات المسيطر عليها باضوية المرور .. حركة السير عليها كثيفة ومضاءة ليلاً والسرعة فيها واطئة والرقابة المرورية كبيرة يضاف الى كل ذلك عدم مرور الشاحنات الكبيرة عليها .. اما الطرق الخارجية فانها تخلو من التقاطعات تقريباً وحركة السير عليها اقل كثافة وهي معدة للسير السريع وتفتقر الى الاضاءة وتستعملها كافة انواع المركبات ويتعرض السائق عليها الى الارهاق والتعب جراء طول المسافات وهكذا فان الاضرار الناجمة عن الحوادث في هذه الاوضاع تكون فادحة ، لنأخذ مثالا على ذلك .. ان الاضرار الناجمة عن اصطدام سيارتين تسيران بسرعة تتراوح بين ٩٠ ـ ١١٠كم في الساعة هي اكبر من اصطدام سيارتين تسيران بسرعة تتراوح بين ٣٠ ـ ٥٠كم في الساعة علما ان لدينا مائة موقع للسيطرة المرورية في انحاء القطر ...

الطرق الخارجية والعناية بها ...

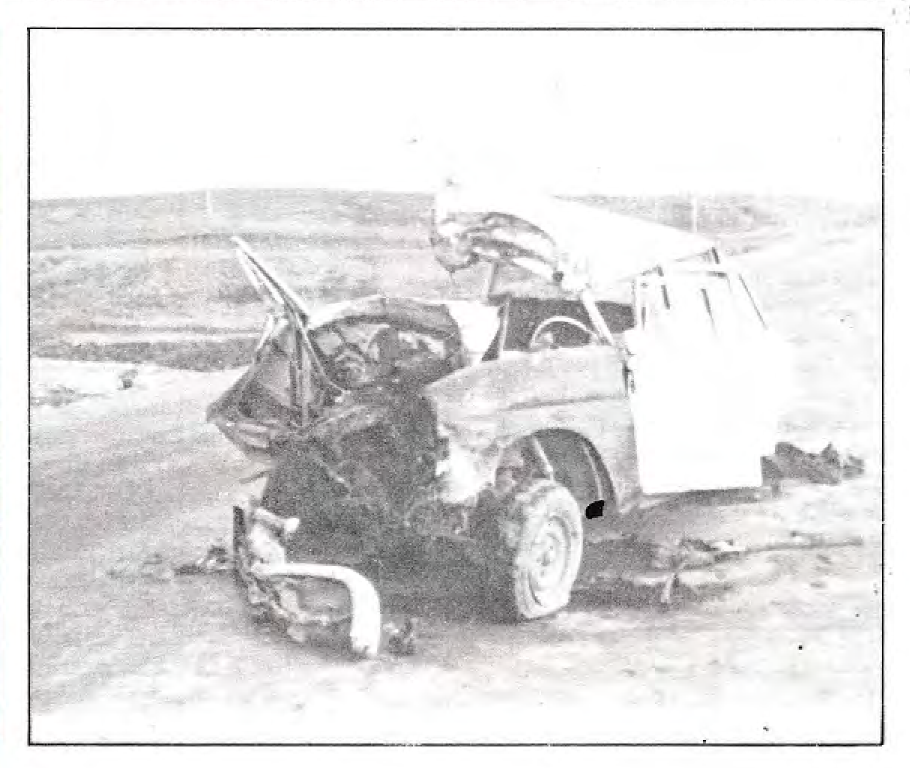
ونسأل مرة اخرى : هل نستطيع القول ان عدم العناية بتنظيم الطرق الخارجية وقلة العلامات الدالة سبب من اسباب الحوادث ؟

ـ ان ذلك من الامور المؤكدة (يقول العقيد نزار) وهذا الامر يصطلح عليه مروريا بعامل الطريق ومن هذا المنطلق فقد قمنا بالتنسيق مع الطرق والجسور بدراسة تشخيص عيوب الطرق الخارجية وتحديد احتياجاتها كالتوسيع او الاكساء او تصليح الاكتاف وتزويدها

■ متى تتم مراقبة المخالفات بالهليوكوبتر ؟

■ لماذا توقفت مراقبة الحمولات على الطرق الخارجية ؟





بالعلامات الدالة وتخطيطها ... ويجري العمل حاليا على تلافي تلك النواقص ...

وهنا يجب ان اشير الى ان العلامات المرورية على الطرق الخارجية تتعرض الى العبث المقصود او غير المقصود من قبل البعض من الاشخاص الذين لايعرفون اهميتها .

قلت للعقيد مدير الطرق الخارجية .. حسنا ارجو ان ننطلق الى موقع على احد الطرق الخارجية ونرصد معكم المخالفات على الواقع .. ثم نكمل اسئلتنا .. وهكذا اصبحت «الف باء» ضمن مفرزة مرورية على الطرق الخارجية وانطلقنا لناخذ لنا مكانا على بداية طريق بغداد ـ صلاح الدين ... وكان الوقت ظهرا ..

□ المفرزة والجبل المتحرك ..

جبل يسير على عجلات هكذا كانت تبدو احدى الشاحنات الكبيرة التي تسحب خلفها مقطورة . ارتفعت الحمولة اعلى من سياج الشاحنة باكثر من متر ... ويترجل سائق الشاحنة التي تحمل رقم ١٤٨٦ بابل اسمه يوسف دواي . رجل المرور يفحص الاجازة واوراق السيارة ثم سأله : (ابو يعقوب) لماذا هذا الارتفاع غير النظامي ؟ .

السائق : لكن الحمولة خفيفة !

الشرطي : والارتفاع .. الايدخل في الحساب .. ام ماذا ؟



واتدخل ... قلت للسائق : هل تعرف ان هذا الوضع ممنوع ام لا ؟

ـ نعم اعرف .. لكني شسوي .. الاجرة قليلة ...

وعليّ ان احمّل شاحنتي باكبر كمية ممكنة ..

واحيل (ابو يعقوب) الى الاجراءات القانونية ..

فاضل كريم هادي .. كان يقود السيارة المرقمة ١٣٤٧٧ صلاح الدين ... انه معوق وسيارته تحمل الحديد .. نصفه يتدلى على الشارع ولم يتم ربطه برباط .. فكان معرضا للانزلاق .

سألته هل هذا وضع قانوني ؟

قال : لا ...

ـ لماذا اذن ؟

يسكت وتسحب اجازته على ان يمنح الاجازة الخاصة بالمعوقين وعليه ان يقود السيارات الخاصة بالمعوق فقط .

□ سواق (العداد) يهربون من بغداد !!

يعلم القراء كم هي المشاكل التي يثيرها سائقو سيارات الاجرة (بالعداد) داخل المدن .. وقد كتبنا عنها الكثير .. لكني ساضع امامك الان مشاكلهم على الطرق الخارجية ايضاً ..

روكان فليح رقم السيارة ٤٤٢٩١ بغداد تعمل بعدّاد .. نسأله : الى اين ؟ الاتعرف ان سيارة الاجرة التي تعمل بالعدّاد لايحق لها الخروج من العاصمة ؟

وتبدأ الاعذار غير المشروعة ويتبين ايضا ان اجازته (خصوصي :) ويصدر القرار من العقيد مدير الطرق الخارجية الذي كان يشرف على عمل المفرزة ويصدر القرارات اللازمة : تسحب الاجازة وتحجز السيارة !!

ـ احسان مطلوب سائق السيارة المرقمة ٥١٢٣٥ بغداد (تعمل بعدّاد) ..

ـ مظفر عبدالرزاق سائق السيارة التي تعمل بعدّاد والمرقمة (٣١٢٦١ بغداد)

قال لي عندما حدثته : انا اعلم ان ذلك ممنوع لكني اريد ان ازور اهلي في سامراء .. وهذه السيارة تعود لأخي .. فهل اذهب بها بدون (ركاب) !!

وتحجز السيارة !!

□ مطفأة عاطلة !!

وهذه مخالفة من نوع أخر ... سيارة تخرج الى الطرق الخارجية ولا تتوفر فيها شروط الامان ... كيف ؟

حربي عبدمطلك رقم سيارته ٣٥٨٨٨ بغداد ... تم فحص كافة اوراقه .. كلها مضبوطة لكن ... ماهذا .. هل تعمل مطفأة الحريق هذه ؟...

ـ نعم تعمل قبل اسبوع واحد ملأتها !!

ـ ويأخذها السيد العقيد نزار ... يجربها ويحاول .. ويعطيها لشرطي المرور .. ويحاول ثم يحاول صاحبها .. دون جدوى !!

نسأله ـ لماذا ؟ الاتعلم ان هذا الجهاز ضروري لحماية سيارتك وحياتك عند الضرورة .

ـ يسكت .. ويحلف اغلظ الايمان انه ملأها قبل اسبوع ... لكن العقوبة لابد منها !!

□ الستائر ممنوعة ...

وتستمر المخالفات ... سائق سيارة خصوصي .. وضع على زجاج سيارته الخلفي ستائر انيقة .... قال عنها انها تحميه من الحر والبرد !!

قالوا له ـ ان ذلك ممنوع !! الاتعلم ..

قال ـ والله لا اعلم ...

وقلنا له ـ ان الجهل بالقانون لايعفي من العقاب !!

ها قد مضى على دوريتنا اكثر من ساعة بصحبة العقيد مرور نزار جرجيس ... كانت حصيلتنا لاباس بها ... وانسحبنا .. ودار حديث أخر ...

سؤال ـ هل دخلت طائرات الهيلوكوبتر في الخدمة لمراقبة الطرق الخارجية كما اعلن ؟!

ـ هناك دراسة متكاملة لاستخدام هذا النوع من الطائرات في مراقبة الطرق الخارجية

ولكن استخدامها لم يتم حتى هذه اللحظة ؟ ..

ثم اوضح لنا عن وسائل ضبط ومراقبة السرعة قائلاً ...

اننا نستخدم اجهزة الرادار في ضبط مخالفات السرعة التي تزيد على الحدود المقررة في بعض المواقع .. كما ان هناك مراقبة للسرعة بواسطة عداد قياس السرعة الاعتيادي في سيارات المرور ويمكن من خلال ذلك اجراء المحاسبة على مخالفات السرعة !!

□ لا نراقب الاوزان لمدة سنة ..

○ هل تتم مراقبة اوزان الحمولات حاليا على الطرق الخارجية ...

ـ الى فترة تمتد الى بضعة اشهر سابقا كان العمل بمراقبة اوزان الحمولات مستمراً وكانت الغرامات تفرض على المخالفات بمعدل دينار واحد عن كل ١٠٠كغم زيادة عن الحمولة المقررة .. لكن العمل في ذلك توقف مؤقتا لغاية شهر تموز المقبل .. بعدها سنعود الى مراقبة الاوزان اعتيادياً ...

في ختام اللقاء .. قلنا للعقيد نزار ان يحدثنا عن اهم انواع الحوادث على الطرق الخارجية ... فقال ـ ان اهم الحوادث هي تلك التي يذهب ضحيتها اكبر عدد من المواطنين الابرياء نتيجة طيش سائق او عدم التزامه بقواعد السير الصحيح وتأتي في مقدمة تلك الحوادث ـ الاصطدام ـ تليها حوادث انقلاب المركبات وخصوصا في اوقات المطر او الضباب او لعوامل تتعلق بعدم توفر شروط المتانة والامان في المركبة .. لكن السرعة الشديدة تبقى هي العامل الرئيسي في الكثير من هذه الحوادث المؤلمة ■

تحقيق : عبدالرسول حسين
تصوير : عبدالزهرة الهلالي

نشرت الف باء في العدد ٩٨١ تحقيقاً بعنوان «طبيب عراقي يكتشف طريقة جديدة لعلاج الجروح.. وكان الموضوع ذاته قد نشر في احدى صحفنا اليومية... وتضمن التحقيق لقاء مع الدكتور عبد الحميد حمام (صاحب الاختراع الجديد)...

تعقيباً على التحقيق، جاءنا الى المجلة الدكتور عمر فخري الهاشمي ليؤكد بان الجهاز المشار اليه في التحقيق من ابتكاره ولديه اثبات على ذلك (براءة اختراع من الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية)..

من هو الصاحب الحقيقي لجهاز بغداد للتحفيز الكهربائي؟



(٥٤) وزارة التخطيط
مجلس التخطيط
الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية
قسم الملكية الصناعية
شعبة براءة الاختراع والنماذج الصناعية

(٥١) التصنيف الدولي : A 61N 1/00
(٥٢) التصنيف المراتي : 6

(١٢) براءة اختراع

(١١) رقم البراءة : 1862

(٢١) رقم الطلب : 85/168

(٢٢) تاريخ تقديم الطلب : 1985/4/9

تاريخ ايداع طلب الاسبقية ـ بلد الاسبقية ـ رقم

تاريخ منح البراءة

اسم : د. عمر فخري جرجيس الهاشمي
جامعة بغداد / كلية الطب

صاحب البراءة : ١ ـ الدكتور عمر فخري جرجيس الهاشمي
٢ ـ جامعة بغداد / كلية الطب

(٧٤) اسم الوكيل

(٥٤) تسمية الاختراع : ١ ـ اسم الجهاز : جهاز بغداد لمعالجة الجروح والحروق
٢ ـ ملحقات الجهاز : شريط لاصق لعلاج الجروح ... بالكهرباء

توقيع المسجل



يقول الدكتور عمر فخري:

ـ توصلت الى هذا الجهاز بعد جهود مكثفة استغرقت بضع سنوات، واطلقنا على الجهاز اسم (جهاز بغداد للتحفيز الكهربائي). لعلاج الجروح والحروق. وقدمت طلبا للحصول على براءة اختراع عنه في ١٩٨٥/٤/٩. وقد طبقنا استخدام الجهاز المذكور في مستشفى الرشيد العسكري بنجاح تام، وعرضنا النتائج في المؤتمر الاول لاتحاد الجمعيات العلمية الذي انعقد في بغداد في مايس / ١٩٨٥، ونوقش البحث من قبل عدد كبير من الاطباء العسكريين والمدنيين.. (مع الدكتور عمر فخري ملخص البحث كما جاء في كراس ملخص ببحوث المؤتمر المذكور واسماء المشاركين فيه وهم اللواء طبيب كمال حسين رئيس قسم الجراحة واللواء طبيب مظهر علي امين. رئيس وحدة الحروق في مستشفى الرشيد العسكري)..

وكانت المجلة العلمية الامريكية **The Journal of Burn Care** (مجلة علاج الحروق) قد نشرت في عددها الصادر في كانون الثاني ١٩٨٧ نتائج استخدام جهاز بغداد للتحفيز الكهربائي في علاج الحروق. اسأل الدكتور عمر فخري:

ـ كيف عرف الدكتور عبد المجيد باختراعك هذا... قد يكون الجهاز الذي تحدث عنه من ابتكاره الخاص؟

يقول:

ـ صرح الدكتور عبد المجيد في اللقاء المنشور معه في الف باء بأنه اقتبس فكرة البحث من مؤتمر. والمقصود هو البحث الذي القيته في مؤتمر الجمعيات العلمية في عام ١٩٨٥ او احد المؤتمرات اللاحقة، ولكن دون الاشارة إلى صاحب الفكرة .. اضافة الى اقتباسه للفكرة، فان الدكتور عبد المجيد قام بتحريف اسم الاستخدام (استخدام الكهرباء) والادعاء بانه استخدام الاشعة فوق البنفسجية دون اي اثبات علمي.. لقد فسر تجربته المذكورة مستنداً على التفسير الذي نشرته في المجلة الاميركية بعد ترجمته نصاً.

وهل هناك افكار علمية في استخدام الاشعة فوق البنفسجية.

ـ نعم... فهذه الاشعة لاتستخدم إلا للضروريات القصوى بسبب التأثيرات السلبية التي تحدثها على الانسجة كالسرطان مثلاً وعلى الانسجة التي هي في حالة انقسام كما هو الحال عند التئام الجروح.

يؤكد الدكتور عمر فخري على حرصه وحرص زملائه الباحثين على ان تكون مناقشة البحوث والاكتشافات ضمن المحافل العلمية المحلية والعالمية اولاً لخدمة العراق والعراقيين، قبل المجازفة ونشرها اعلامياً... ولكن الدكتور عبد المجيد حمام لجأ الى الاعلام قبل تقديمه محاولته العلمية الثابتة.

ويذكر ان الدكتور فخري قام باعداد بحوث علمية واكتشافات جاوزت الثلاثين ولكنها معترف بها محلياً وعالمياً... وان لجهاز بغداد للتحفيز الكهربائي فوائد في علاج امراض اخرى وسيعلمنا عنها بعد اتمامه للتجارب العلمية. وقد رشح لنيل الجائزة العالمية لعلاج الحروق.■

الوخز بالابر



عند حدوث الالم يضغط هذا الشخص على زر جهاز يرسل اشارة الى اقطاب كهربائية في دماغه لايقاف الالم .

.معالجة الالم بوساطة اليد



وداعا ايها الالم !

اكتشافات جديدة حول ايقاف الالم

▪ عشرات العمليات الكهربائية والكيميا أحيائية وراء الاحساس بالالم

كستراتيجية للبقاء في عالم عدائي فان الالم ابتكار رائع . وما اكثر المرات في اليوم الواحد التي يوفر فيها الالم علينا الحاق الاذى بأنفسنا .. يحذرنا من ان حقيبة السفر ثقيلة جداً اذا ما اردنا رفعها ، وان الاناء الحار مكان غير مناسب لوضع اليد عليه ، وان الكاحل الملتوي يحتاج الى راحة . ولكن غالباً ما يصبح الالم كجرس الانذار الذي لايستطيع احد ايقافه عن الرنين . ويبدو ان العلم الطبي ، بعد اعوام كثيرة من الفتور وعدم المبالاة بمشاكل اولئك الذين يعانون من الالم المزمن ، بدأ ينظر الى المشكلة بجدية . احد المختصين ببحوث الالم يقول : «قبل عقدين من الزمن لم يكن الاطباء يعرفون الوسيلة التي يساعدون بها مرضاهم ، اما اليوم فبامكانهم تقديم المعالجة الناجحة في كثير من الحالات» .

بالنسبة لمعظم النـاس تبدأ مسـألة تخفيف الالم مـع العلاجات القريبة من متناول اليد . في الولايات المتحدة ، على سبيل المثال ، يتوقع المعنيون استهلاك قرابـة ثلاثـين بليون قرص اسبرين عام ١٩٨٧ وحده . وفي مسح جرى عام ١٩٨٥ اتضح بأن معدل ما يفقده الموظف من ايام العمل خلال السنة بسبب مشاكل الالم يصل الى خمسة ايام وهي نسبة تمثل خسارة انتاجية تصل الى خمسة وخمسين بليون دولار ! ومع ان واحداً من كل ثلاثة اشخاص يعاني من الالم المزمن كألم الظهر والتهاب المفاصل والصداع المتكرر الا ان التخلص من الالم غالباً مايكون صعب المنال تحت اي ثمن كـان . والسبب الـرئيس في هـذا يـرجـع ، حسب رأي اختصاصيي الالم ، الى سوء التدبير والتقدير الـذي لقيه الالم المزمن من لدن المجتمع الطبي . يقول الدكتور جـون بونيكا من جامعة واشنطن : «كثير من مرضى الالم المزمن لايستجيبون للرعاية الطبية المقدمة لهم ، وتبقى معاناتهم وعجزهم ولربما يزدادان مع الوقت . جزء من السبب الذي يجعل الاطباء السريريين غير جيدين في معالجة الالم المزمن هو عدم معرفتهم الكثير عنه . اما الان فقد جرى التوصل الى اكتشافات جديدة حـول كيفية نقـل أو حجب بعض المواد الكيميائية للالم في الجسم . هذه الاكتشافات عبدت الطريق امام عدد من الاساليب الجديدة لاعاقة تحرك الالم داخل الجسم .

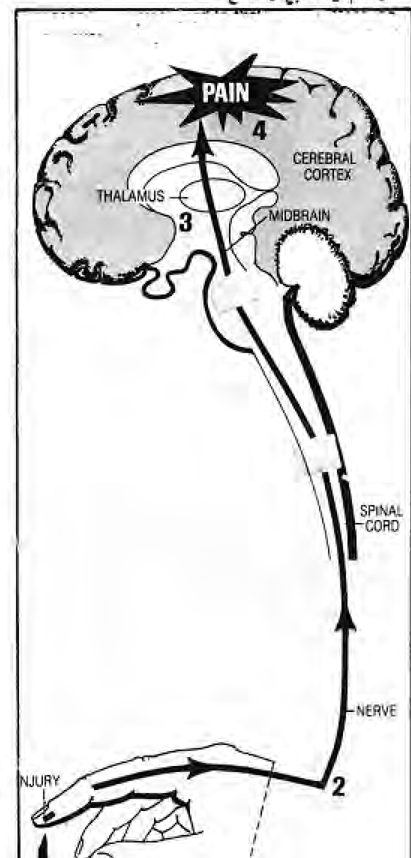
طريقة جديدة لفهم الالم

اذا ماعرف الانسان كيف ينتقل الالم في الجسم استطاع التوصل الى طريقة يوقفه بها . .لقد اعتقد العلماء لعدة عقود ان الالم يشبه الرسالة التي ترسل عبر خط التلغراف ـ عن طريق قيام الخلايا العصبية بارسال دفقات كهربائيـة الى الدماغ ـ ولكن بحثاً جديـداً كشف صورة اكثـر تعقيداً ، صـورة تشتمـل عـلى عشرات العمليات الكهـربـائيـة والكيمياحيائيـة التي تفاقم او تقلـل ادراكنا للمحفـزات المؤلمة . وبينما الطريق مازال غير واضح بشكل كامل تشير الاكتشافات الحديثة الى اساليب جديدة يمكن بواسطتهـا ايقاف عملية الالم . يقول الن باسيوم ، عالم الاعصاب في جامعة كاليفورنيا : «حتى وقت قريب كانت الصورة باللونين الابيض والاسود اما الان فقد اصبح بـامكاننـا اضافـة الالوان اليها» .

انتقال الالم

تبدأ عملية انتقال الالم عند نقطة وقوع الاصابة . ولنقل ان اصبعاً تعرض لحرق ما فأن الحرارة المفاجئة تحفز نوعين من الاعصاب . اعصاب «بطيئة» واخرى «سريعـة» ، كلا النوعين يستجيبان عن طريق ارسال اشارات كهـربائيـة ويستغرق النبض السريع اقل من سدس الثانية حتى يقطع مسافة الاعصاب الى الحبل الشـوكي حيث تحث الاشارة مادة كيميائية تسمى «الناقلة العصبية» على الاندفاع عبر فجوة صغيرة الى الخلايا العصبية القريبة للحبل الشوكي . هذه الاعصاب تنقل الاشارة الى مقدمة الدماغ ، والدماغ العلـوي حيث يجري اخيـراً الاحساس بـالالم . الاشارة «السريعة» يمكن الاحساس بها لثوان كوخزة الم موضعية حادة ، اما الرسالة «البطيئة» والتي تكون متأخرة بحدود الثانية او اكثر ، فتستمر فترة اطول وتكون اكثر ازعاجاً . وفي مقدمة الاصبـع المتضرر تقوم مـواد كيميائيـة اخرى

انتقال الالم من الاصبع الى الدماغ



بتصعيـد ومفاقمـة الحالـة . فالانسجـة المحترقـة تحرر هرمونات تعرف باسم بروستاغلانـدنيات تجتـذب الدم . وهذا ، طبعاً ، جيد لان الدم يحتوي على كـريات بيضـاء ومـواد تحـارب الالتـهـاب وتسرع بـالالتئـام ولكـن البروستاغلانيات تجعل ، ايضـاً ، الالياف العصبيـة حسـاسة جـداً مما يعني تحسسهـا لاقل محفـز ، وهناك ايضاً ، في الاقل ، صنفان اخريـان من المواد الكيميـائية يندفعان الى منطقة الاصابة هما براديكننز وليـوكوتـريننز وظيفتهما جعل الاعصاب اكثر حساسية كما هو الحال مع البروستاغلانيات

تعطيل الاشارة

طريق الالم ليس طريقاً ذا ممر واحد ، فللدماغ والحبل الشوكي طريقة في تهدئة الاشياء . والمسكنات الطبيعية ، من ضمنها مسكن يعرف باسم انكيفالين ، يجري ارسالها الى اسفل الحبل الشوكي ، حيث يقوم الانكيفالين بتعطيل تحرير مادة (P) ، الناقلة العصبية ، وحالما يجري تحييد هذه المادة تعطل رسالة الالم . هذا الفهم الجديد يشرح ، ايضاً ، كيفية عمـل بعض مسكنات الالم ، فـالاسبرين ، مثلا ، يعيق انتاج البروستاغلانيا ويجعل الاعصـاب اقل حساسية والمخدرات الموضعية تتضارب مع الاشـارة الكهربائية والمسكنات مثـل المورفـين تقلل نشـاط المواد الكيميائية المتخصصة التي تستلم الرسالة في اعصـاب الحبل الشوكي والدماغ .

تمارين علاجية بدلاً عن العمليات الجراحية في الام الظهر

اعاقة اصطناعية

تقترح الاكتشافات الجديدة ايضاً طرقاً جديدة للتداخل منهـا التحفيز الشـديد للـدماغ عن طـريق زرع اقطـاب كهـربائيـة تنقل تيـاراً كهربـائياً صغيـراً في الدمـاغ وقد استخدمت هذه الطريقة في عدة مراكـز طبية في الـولايات المتحدة لمنع اشارات الالم من الوصول الى ادمغة المرضى ، ولتحفيز تحرير مسكنات الالم الطبيعية في الدمـاغ . هذه الطريقة لاتخلو من الخطورة لـذلك لاتستخـدم الا للناس الذين تكون حاجتهم ماسة اليها . وبينما تبدو فكرة اعاقة مادة (P) جيدة الا انها ، على الرغم من تخليصها للحيوانات التي اجريت عليها التجارب عن الالم ، تتركها مشلولة وما يزال الباحثون يأملون في ايجاد وسيلـة يمكن بواسطتهـا اعاقة ناقلات الاعصاب . ومن التجارب الـواعدة في هـذا المجال التوصل الى مواد تعيق الليوكوتريين والبراد يكنز المواد التي تحرر في منطقة الضرر . وقد اظهرت كابحـات الليوكوتريننز فعاليتها الادائية في تجارب على الحيوانات ، وهي في طريقها للتجربة على الانسان . عن هذا الموضوع يقول الدكتـور جون ليفن من جـامعة كـاليفورنيـا في سان فرانسيسكو : «المنفعة الرئيسة لهذه المواد انها تخفف الالم عن الناس الذين لاتجدي معهم عقاقير مثل الاسبرين» وعلى صعيد اخر تحدثت مجموعة من باحثي بولتيمور عن مواد تعيق البراديكننز اثبتت فعاليتها على حيوانـات الاختبار ، ومن المؤمل ان تجرب على البشر خلال هذا الصيف .

تفاقم الالم بسبب العواطف والسلوك

مدخل رئيس اخر لفهم الالم هو الادراك المتزايد لحقيقة ان الالم المزمن يبدأ في العادة كمشكلة طبية ولكن سرعان ما تأخذ العواطف والسلوك بتعزيزه لـذا فان العـلاج المؤثر يتطلب اعـانة المصـابين عـلى الخروج من دائـرة «سلوك الالم» ـ الكآبة والخوف من نشاط قد يديم المعاناة المزمنة . ان برامج المعالجة كهذه حققت نتائج مثيرة خصوصاً فيما يتعلق بألم الظهر . واليوم في الحقيقة ، تستجيب معظم الام المفاصل للاسبرين وللتمارين . وتبقى التحديات العنيدة في حـالات الصداع والام اسفـل الظهر والعضلـة والعمـود الفقري ، ولكن في كل حالة هناك شيء ما يمكن اجراؤه .

الصداع

يقول الدكتور ديفد كـودن ، مديـر عيادة متخصصـة بالصداع في نيويورك : «يصرف الباحثون وقتاً على دراسة الصداع اكثر ممـا يصرفونـه على دراسـة امراض القلب والسرطان لما لحالات الصداع من تأثيرات قد تجعل الناس تعساء طيلة حياتهم» . لقد حـدد الباحثـون ثلاثـة انواع سائدة لحـالات الصداع ـ الشقيقـة والتوتـر والعنقود . اكثرها شيوعاً صداع التوتـر الذي يحـدث عندمـا يكون

الانسان مجهدا او مكتئباً او تحت ضغط شديد بفعل انقباض عضلات الراس والرقبة بشكل يجعل المصاب يشعر وكان راسه بين فكي ملزمة ، ولحسن الحظ فان معظم حالات التوتر تستجيب للعقاقير الطبية بصورة جيدة ، وهناك ايضاً علاج لاعلاقة له بالعقاقير يسمى التغذية الاسترجاعية الاحيائية يتدرب المصابون من خلاله على الاسترخاء عميقاً وتوجيه جريان الدم الى الاذرع والارجل مقللين بذلك الضغط على الدماغ .

وفي حالة صداع الشقيقة تكون الاوعية الدموية في الرأس هي المتورطة وليس العضلات المشدودة حيث تتضخم وتزعج الاعصاب ، ولكن السبب الذي يحدث التضخم يتغير من شخص لاخر . بعض الضحايا يقولون ان التحرر المفاجيء من التوتر يخلف عندهم الام الشقيقة ، والبعض الاخر يركز على بعض الاطعمة او الظروف الجوية او الحيض عند النساء . ان طريقة التعامل مع الشقيقة وكأنها مسألة وقاية اكثر مما هي مسألة علاج حيث يركز الخبراء على ضرورة تجنب المصابين لكل مايمكن ان يثير النوبات لديهم . اما حالات الصداع العنقودي فتصيب واحداً او اثنين بالمئة ، وتكون في الغالب بين الرجال . يكون الالم فيها ، في العادة ، متمركزاً حول عين واحدة . ويكون شديداً الى درجة لاتطاق . وقد استطاع اطباء وحدة صداع مركز مونتفيور الطبي السيطرة على الالم عن طريق اعطاء المصابين ما يسمى بمسدات قناة الكالسيوم . الكالسيوم الذي يجري في الجدران العضلية للاوعية الدموية قد يحدث تشنجات عضلية ويجعل الاوعية تتقلص فيزيد بذلك الضغط . ووظيفة العقار هنا ابطاء جريان الكالسيوم .

الظهر

قبل عشر سنوات لاحظ الاختصاصيون في مستشفى ساوث شور في ميامي ان كثيراً من المرضى الذين يأتون الى المستشفى لاجراء جراحة في الظهر يجدون صعوبة في اداء تمارين الاصلاح والتكيف التي توصف بعد العملية لذلك ارتأى جراح الاعصاب هابرت روزوموف جلب المرضى الى المستشفى قبل اسبوعين من اجراء العملية لتعويدهم على تمارين الاصلاح كيما يتسنى لهم اجراؤها والعودة الى حالتهم الطبيعية بعد العملية بوقت قصير . وقد كانت الفرحة والمفاجأة كبيرتين بالنسبة للمرضى والفريق الطبي حينما وجدوا ان التمارين قد ادت عملها بشكل جيد بحيث لم يعد هناك حاجة لاجراء عملية جراحية .. واستنتج الاطباء بأن الالم لم يكن يأتي من الاقراص المزقة ومنخسات العظم التي تضغط على الاعصاب ـ السبب الرئيس وراء عمليات الظهر الجراحية ـ بل من العضلات والاوتار والاربطة التي تحيط بالاعصاب . مما دفع الفريق الطبي الى الاستعانة بفترة تمارين مكثفة احدها اربعة اسابيع كبرنامج علاجي منتظم فكانت نسبة النجاح بحدود الستة والثمانين بالمئة من بين سبعة الاف مريض عولجوا خلال السبع سنوات اللاحقة ... واليوم يدرك كثير من اختصاصيي الالم ان عملية الظهر الجراحية تكون في الغالب غير ضرورية . عن هذا الموضوع يقول الدكتور جون لويزر ، استاذ الجراحة العصبية في جامعة واشنطن : «مالم تكن عند المريض اشارة واضحة الى ان السبب يعود الى قرص ممزق فأن العملية قد تجعل الامر اكثر سوءاً» .

المفاصل

بالنسبة لكثير من الاشخاص الذين يعانون من التهاب المفاصل يكون ادراكهم لحقيقة ان الطب لايستطيع ان يفعل الكثير تجاه وضعهم مسألة تبعث على الاحساس باليأس . وفي كثير من الحالات يؤدي هذا الاحساس الى كآبة حادة ومشاكل عائلية . ولكن دراسة حديثة جرت في ميسوري بينت كيف يستطيع الناس التغلب على هذه المشكلة .. فقد اعطيت مجموعة من مرضى التهاب المفاصل الرتياني تدريباً في الاسترخاء واساليب مقللة للتوتر فكانت النتيجة ان هذه المجموعة تعرضت لالم اقل ، وحظيت بحالة ذهنية افضل من مجموعتين اخريين تلقتا علاجات طبية اعتيادية .

ان الوسائل العلاجية التي لاتستخدم العقاقير الطبية لاتشفي التهاب المفاصل ولكنها تعين المرضى على الاحساس بحالة افضل وعلى الحركة بحرية اكثر .

ماوراء حدود الطب التقليدي

يدفع الالم الانسان احياناً الى بدائل علاجية حينما يجد ان الطب غير قادر او عاجز عن تقديم المساعدة له . بعض هذه البدائل يرقبها الطب دون تعليق والبعض الاخر ينظر اليها بعين الشك والريبة . من هذه الوسائل :

١ ـ تقويم العمود الفقري باليد : يقوم المعالجون هنا بمعالجة بعض مشاكل العضلات والعمود الفقري مثل الم الظهر والالتواء والتشنج والتصلب عن طريق المعالجة اليدوية . هذه المعالجة الشبيهة بالعلاج الطبيعي تستطيع ارخاء العضلات المشدودة وتحسين نشاط العضلة . خطوة مهمة في التغلب على الم الظهر المزمن .

٢ ـ التنويم المغناطيسي : بعيداً عن المسارح الترفيهية حيث يقوم «ساحر» بتنويم شخص ما مغناطيسياً فان كثيراً من اطباء الاسنان وعلماء النفس والاطباء الاعتياديين يستخدمون التنويم المغناطيسي كوسيلة مساعدة لطرق معالجة الالام الاخرى . وعلى الرغم من عدم معرفة احد للوسيلة التي يؤدي بها التنويم المغناطيسي عمله الا ان الاختصاصيين ينظرون اليه على انه حالة متغيرة للوعي تسمح لبعض الاشخاص بحجب الالم عن طريق تكوين صورة ذهنية لاصوات او مناظر جميلة وهي عملية تعرف بالتصور .

٣ ـ الوخز بالابر : يتضمن هذا العلاج الصيني القديم ادخال ابر دقيقة غير قابلة للصدأ في مناطق معينة في الجسم ، وفي طريقة حديثة في المعالجة يمرر تيار كهربائي صغير خلال الابر يقوم بمنع الالم من الانتقال من الخلايا العصبية القريبة . وتقول بعض الدراسات ان الابر تحفز تحرير الاندورفينات ، مسكنات الالم الطبيعية في الجسم ، وقد سجلت نجاحات في معالجة الام المفاصل والعضلات وصداع الشقيقة وبعض الانواع الاخرى من الالام المزمن عن طريق استخدام الوخز بالابر .

٤ ـ المساج : قديماً ارتبط المساج مع الرياضيين لكنه غادر قاعات الرياضة ليدخل ردهات المستشفيات ونوادي الصحة ومعاهد العلاج الطبيعي . يرخي المساج العضلات ويستخدمه المعالجون في معالجة الم الظهر المزمن وحالات الصداع والتوتر ويدعي انصار هذه الطريقة ان العضلات التي يرخيها تكون اكثر قابلية على الشفاء واقل عرضة للاصابة ولكن يجب ان لا ننسى ان المساج لايشفي التهاب المفاصل او يزيل السمنة . وسواء اكان المساج ذا منفعة طبية حقيقية اولم يكن فأنه يخلف احساساً نفسياً يخدم في الاعانة على تحمل الالم .

ترجمة واعداد مجيد العبيدي



الام الشقيقة والمفاصل

حالات الصداع هل يمكن التغلب عليها جميعاً ؟



في غمرة افراح شعبنا بأعياد تموز الخالدة وانتصارات جيشنا على الفئة الباغية وعيد الاضحى المبارك الذي يحمل كل البشائر والخير لعراق المجد والسلام ... تتقدم المنشأة العامة للنسيج القطني في الديوانية بأزكى التهاني للقائد المنتصر صدام حسين «حفظه الله» مجددين العهد في المضي على طريق عراق البطولة والمجد معاهدين سيادته على زيادة الانتاج كماً ونوعاً حتى يتحقق النصر الحاسم بعون الله .

وكل عام وانتم بخير

المدير العام

الدكتور عبد الله ذياب كريم

المنشأة العامة للنسيج القطني في الديوانية



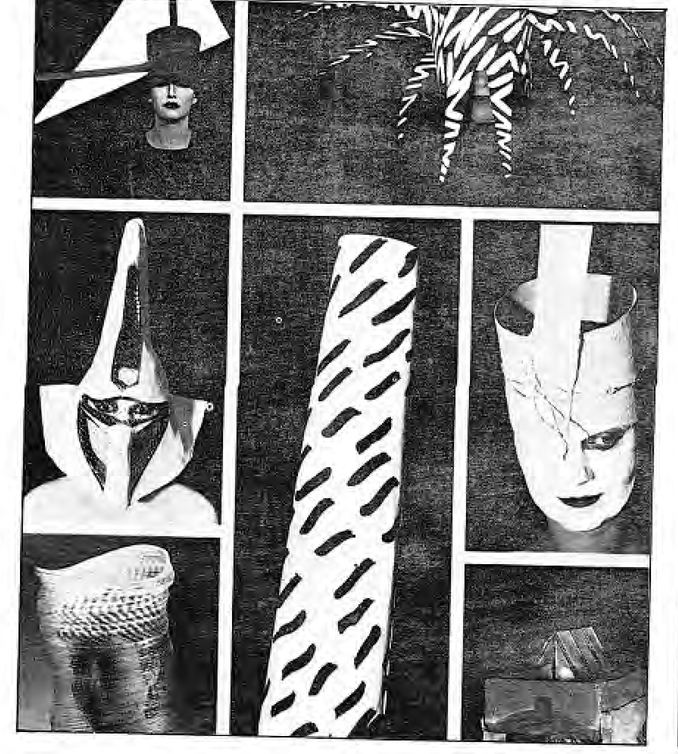
بريجيت باردو تحتج !

يقارن الانكليز هذه الايام بين نجمتهم المفضلة «جوانا كولنز» وبين النجمة الفرنسية بريجيت باردو .. فالاثنتان في عمر واحد (٥٤ سنة) ولكن (جوانا كولنز) لا تزال تحتفظ بانوثتها وجمالها ونضارة وجهها .. بينما أفل جمال النجمة الفرنسية (ب ب) سريعاً وذبل جمالها بشكل يدعو للرثاء .. وفي العام الماضي إحتجت «بريجيت باردو» على صورة التقطها لها أحد المصورين ونشرتها اغلب الصحف في فرنسا والعالم ورفعت دعوى ضد الوكالة التي نشرت الصورة .. وفيها بدت التجاعيد واضحة في وجه الممثلة وحول عينيها بشكل جعلها تبدو اكبر من عمرها الحقيقي بسنوات .

وفي هذه الصورة التي التقطت لها مؤخراً في المزاد الذي باعت فيه اثمن حاجياتها وحليها وهداياها وملابسها بمبلغ يزيد على الثلاثة ملايين فرانك (٣٥٥ الف باون استرليني) من أجل إقامة مشروعها للرفق بالحيوان .. تفضح الكاميرا مرة اخرى ما فعله الزمن بالممثلة الحسناء التي كانت تعتبر نجمة الاغراء والدمية التي ابدعتها السينما الفرنسية في مواجهة الرمز الامريكي للاغراء مارلين مونرو .

تصاميم غريبة للرؤوس

الراس كان موضوعاً لتسعة واربعين مصمماً من سبع دول مختلفة ليضعوا عليه رسوماتهم واشكالهم الغريبة والطريفة .. ومن هذه الاشكال قناع من الجبس يغطي العينين والانف .. وصينية فرن تحيط بالوجه وهرم يغلف الاذنين ، وهكذا يسرح الخيال بعيداً فتزرع الحشائش على الراس وتنصب الخيام او تتفرع من الرأس قبعات طويلة ذات اشكال هندسية او فروع واغصان نباتات مختلفة .. وعلى كل حال فان مثل هذه النماذج يتعذر لبسها طبعاً لانها تعيق الرؤية اولاً ولانها غير عملية ابداً ، لذا فقد وضعت مؤخراً في معرض خصص لها في مدينة دوزلدورف الالمانية .

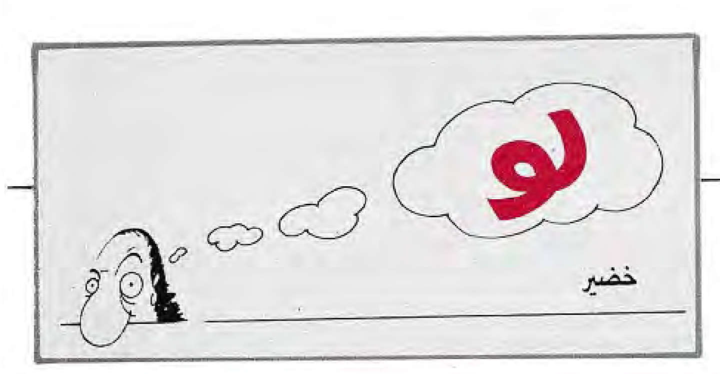


حدائق تُرسل بالبريد !

تقول مدام باتي : «يسافر زوجي كثيراً وهو غالباً ما يرسل لي بطاقات بريدية . لكنه ، للاسف ، لا يستطيع أن يرسل لي زهوراً» . من هنا تولدت في ذهن مدام باتي فكرة لايجاد حل لهذه المشكلة فقد قامت بابتكار بطاقة بابعاد ١٩سم×٩سم شبيهة بالبطاقة البريدية يستطيع المرسل أن يكتب على وجهها الاول ما يشاء بصورة طبيعية ، أما الوجه الثاني فيحتوي على رسوم كارتونية ، بالاضافة الى «حديقة» !؟ نعم «حديقة» حيث تستقر في زاوية صغيرة من البطاقة مجموعة متنوعة من بذور الازهار المحلية يمكن للمتلقي أن يقطعها من البطاقة ويقوم بزراعتها ليستمتع فيما بعد بمنظرها الجميل .

لقد استهوت الفكرة الكثيرين مما دفع مدام باتي الى تسجيل ابتكارها ، خصوصاً وأن دولاً مثل الولايات المتحدة واليابان أبدت اهتماماً في الحصول على مثل هذه البطاقات .







ام تختطف اولادها !

بعد ثلاث سنوات من الزواج غير الموفق افترق فرانسين جيرار عن زوجته جوسي وقضت المحكمة في حينه بأن يعهد الى الام بتربية اولادهما الثلاثة وهم كارين ٩ سنوات والتوأمان جوهان وسابرينا ٤ سنوات على أن يحتفظ الاب بحقه في زيارتهم مرة كل شهر، حدث هذا في البرتغال خلال عام ١٩٨٤ .

حكاية تتكرر كل يوم في كثير من بقاع الدنيا .. لكن الغريب ان الام اخذت اولادها في اجازة ورحلت عن المدينة دون ان تترك عنوانها الجديد للاب الذي حرم من رؤية اولاده لمدة ثلاث سنوات وهي فترة طويلة ومليئة بالحزن لم يستطع الزوج خلالها ان يعمل اي شيء سوى البحث والسؤال عن الاولاد. كتب الى رئيس الجمهورية والى وزير العدل والى النائب العام دون فائدة ثم أتصل باحدى الجمعيات المعنية بالاطفال المخطوفين واستأجر مخبراً خاصا له خبرة طويلة في شؤون الخطف ظل يبحث مدة عام كامل حتى اهتدى الى الاولاد ..

الاب لم يتردد لحظة واحدة فعليه ان يعمل بسرعة وبصورة جيدة فتنكر بزي امرأة .. ووضع على رأسه شعرا مستعارا وعلى عينيه نظارة سوداء واستعان باحد اصدقائه المخلصين وذهب مع المخبر ومساعده الى قرية كوتادا قرب بورتو حيث تعيش جوسي مع الاولاد .. ظل الاربعة يراقبونها بسرية تامة حتى جاءت اللحظة المناسبة فداهموا البيت وسلموا الام امر القاء القبض عليها .. الاولاد صرخوا فقد ظنوا ان اللصوص داهموهم ...

المحكمة قضت بالسجن الشديد للام لمدة عام .. إلا انها اقسمت انها ستستعيد اولادها مهما كلفها الأمر ذلك ..

مدينة الارقام القياسية

اوبيغني مدينة صغيرة في منطقة فينذي الفرنسية استطاعت خلال عطلة نهاية الاسبوع أن تصبح عاصمة العالم في تسجيل الارقام القياسية التي تستحق الذكر في كتاب غينس للارقام القياسية . فقد تمكن المشاهدون ، فعلاً ، من الاستمتاع بمشاهدة اشياء كثيرة سجل عدد كبير منها ارقاماً قياسية مثل اكبر ثور في العالم - يزن تسعة اطنان - وأطول عود ثقاب في العالم على هيئة برج ايفل ، واكبر قطعة ملابس «جينز» وبعض اللعب والابتكارات الفريدة من نوعها !







حميد منصور :

لا منافسة .. الكل يحصل على الحانه واغانيه !

حين اتفقنا على اجراء اللقاء ، ترك حميد منصور لنا حرية تحديد الوقت ، ولكنه اشعرنا بوجوب ذهابه الى المطار لاستقبال احد اصدقائه ، وهو ضيف من الكويت .. قلنا له : لا بأس نستقبله سويةً ، وهكذا كان ... رحلة قصيرة ، وانتظار لا يخلو من طرافة ولقاء بدأ داخل سيارته وانتهى في حديقة داره .



قلت لـه ونحن نهم بركوب سيارتـه لاستقبال الضيف :

○ اذاً لديك جمهور خارج العراق ، من هم جمهور حميد منصور ... كيف توثّق علاقتك بهم ؟

ـ اجاب حميد بشيء من الثقـة بالنفس : جمهور الفنان في كل مكان يتاح لهذا الفنان تقديم اعماله الغنائية .. معظم المعجبين بفني في اقطـار الخليـج والسعـوديـة والاردن ، لاني زرتها مرات عديدة وغنيت على مسارحها ، كما سجلت اشرطة غنائية فيها .

○ مـاذا يطلب الجمهور منـك ، وانت عـلى المسرح ؟

ـ الاغنية الشعبية بالدرجة الاولى وبعض الاغاني الخاصة التي اشتهرت بها .

○ الا تعتقـد ان صوتـك يصلح للمـوالات الطويلة ؟

ـ جربت غناء الابوذية وغناء الباديـة ، لكني لم اجرب كل الانواع كالمقام العراقي والنايل ، يكفي انني نجحت واصبح لدي طريقة خاصة في الاداء ..

أكلة اليوم : غالب وحميد

يتذكر حميد منصور بـداياتـه يوم كـان مهندساً زراعياً في وزارة الري ، كان الفن هـاجسـه اليـومي ، وكـانت دعـوات الاصدقاء له لحضور حفل خاص مناسبة رائعة لتقديم الوان من الغناء الشعبي ، وحين التقى بالفنان محمد جواد اموري ، وجد فيه خامة صوتية ممتازة ، فلحن له عام ١٩٧٥ عدداً من الاغاني التي اشتهر بها بعد ذلك «اضحيلك ، توصيني ، على الهـامش ، طـير الحبـاري .. الـخ .. وجميعهـا استلهمت المـوروث الشعبي العراقي

○ قلت له .. قبل لقاء الفنان اموري .. الم تكن لك مشاركة مع فرق الانشاد والمجاميع الغنائية ؟

ـ لا .. لاني كنت طالباً في كلية الزراعـة ، وكنـت اقـدم جميـع حفـلات الكليـة وفعـالياتهـا التمثيلية مـع زميل اسمـه (غالب تركي) حتى اصبحنا متعهدي هذه الحفلات مجاناً ، فاصبحت نكتة الزملاء الشائعة (اكلة اليوم غالب وحميد) هذه الفعاليات اعطتني الثقة بالنفس والقدرة على مواجهة الجمهور ..

○ وهل اصبح غالب مطرباً ايضاً ؟

ـ لا .. كان هاوياً للغناء مثـلي ، ولكنه لم يحترف ..

○ مثلك ايضا ؟

ـ ضحك حميد .. لم احترف الغناء الا بعد انتقالي الى الاذاعة ..

البداية الصعبة

○ الا تعتقد ان بداية شهرتك كانت محفوفة بالمصاعب .. اصوات قبلك نـلا الساحـة الغنـائيـة ، حسـين نعمـة ، يـاس خضر ، سعدون جابر فاضل عواد ، فؤاد سـالم .. واصوات اخرى بدأت تشق طريقها معك ..؟

ـ صحيح جداً .. فقد برز معي عام ١٩٧٥ اكثر من ١٢ مطرباً ، بل كنت في آخر القائمة التي احتوت رضا الخياط ورياض احمد وقحطـان العطار وكمـال محمد وهـادي سعدون وغيرهم .. ولـذلك حـين لحن لي الفنان اموري اولى الحانه كان خائفاً هو الآخر ان افشل في اول الطريق ..

○ وهل انت اشهر منهم الآن ؟

ـ كلنـا حظينـا بـالشهـرة ، ليس هنـاك منـافسة بـين مطرب وآخـر ، فالجميـع يحصل على الحانه واغانيه مهما تعددت السبل ، وعلاقتي بالجميع ممتازة .

الاخلاق قبل الفن

○ ولكن من هو الاكثر شهرة ؟

ـ جميعهـم .. يـاس وحسـين وريـاض وفاضل .. واعتقد ان سعدون جابر اشهر فنان عراقي اوصل فنه الى الوطن العربي والعالم .. صوته جميل وعلاقاته جيدة ، واعزب «الفنان في العراق اخلاقه قبل فنّه» وحين تتوفر هذه الخصال تسمو بالفنان وبفنه ايضاً ..

○ وما علاقة (العزوبية) بنجاح الفنان ؟

ـ تمنحه القدرة على التحرك .. السفر في شتى الاتجاهات .. يصبح الفن هاجسه الرئيسي ..

○ لم تذكر اسمك ضمن المشهورين ؟

ـ اجاب حميد بتـواضع وبعـد صمت .. لأدع غيري يقول عني هذا .. ومع ذلك فانا لا اقل شهرة عنهم ..

○ من هم ملحنوك ؟

ـ ذكـرت محمد جـواد امـوري ولا انسى عبدالحسين السمـاوي في اجمل اغـانيه «سلامات ، على مهلك» وطالب القرغـولي وطارق الشبلي ومحسن فـرحان .. وكنت اود ان اغني الحاناً جديدة للفنان محمد جواد ، ولكن من عاداته حين يجد مطرباً استعـان بالحـان غيره فـانه يمتنـع عن التلحين له .

مزارع ومعلومات عن التربة

عند مدخل الدار استقبلنا اطفال حميد منصور ، كبرى بناته (ماجدة) واصغرهم (محمد) ، قالـوا لي انهم فرحـون بمجلة «الف بـاء» لان صورهم نشرت في اللقـاء المـاضي ، وفي حديقـة الـدار التي ضمت اصنافاً عديدة من الزهور والشتلات التي لم اسمع بها من قبل .. بدأ حميد يشرح لي مزايا هذه الغرسة او تلك .. بحيث بدا لي انه ما يزال يحتفظ بمعلوماته عن الزراعة والتربة ..

قلت له :

○ هـل مازلت تقـرأ عن اصـلاح التـربـة والزراعة ؟

ـ حالياً انصرف لقراءة الكتب التاريخية وبعض القضـايا العلميـة ، وفي الغـالب اقتني الكتب الفنية واتابـع صدورهـا ، ماذا تفيدني قراءتي عن التربة الآن ؟ ولكن الواقع اني احتفظ بمعلوماتي عن التربة والزراعة .

○ لماذا لا تحاول دراسة الموسيقى اذن ؟

ـ تعلمت العزف على آلة العود .. واحاول الآن دراسة الموسيقى نظرياً ...

زهور حسين بصوت حميد منصور

○ الا ترى ان في صوتك «بحّة شجيّة» تقربك اكثر لرواد الطرب الريفي .. بمن تأثرت في طريقة ادائك ؟

ـ اقول لك الحقيقة .. اني لم اتأثر بأي مطرب ، ولكني احببت اساليب الرواد في الغنـاء .. ولم اقلـد احـداً منهم ، لـدي

تعلمت العزف على آلة العود، وأحاول الآن دراسة الموسيقى نظرياً.

طريقة خاصة في الاداء ..

○ ولكنك اديت أغاني زهور حسين ؟

ـ للمطربة زهور حسين اكثر من ٧٠ اغنية ، وانا لم اغن ، لها سوى اغنيتين ، فما قولك بالمطربين الذين اخذوا كل اغاني حضيري وداخل وناظم الغزالي ؟ ومع ذلك فقد اكتشفت في هاتين الاغنيتين ان الحان رضا علي وعباس جميل بامكانها ان تتالف بصوتي تماما .. وسوف اغني لهما في المرحلة القادمة .. كان اختياري للاغنيتين بشكل تلقائي احسست ان الجمهور يحتاج الى الحان مفرحة فيها شيء من التراث ، وحين قدمتهما كنت معروفاً باغنياتي الخاصة «سلامات ، توصيني» .. ومع ذلك فقد اضافت هذه الاغاني الى رصيدي شهرة كنت اطمح اليها .

صوت حميد في الميزان

حميد يكره التحدث عن صوته وامكاناته الادائية ، لذلك لم يشر الى ملاحظتي التي طرحتها في السؤال السابق .. ظناً منه انها تقلل من شأن صوته ، والواقع انه من الاصوات الواسعة في السلم المقامي ، صوت جهير ـ باص باريتون ـ يستوعب ١٣ درجة صوتية تقريباً ، وافضل الالحان عنده هي التي تنسجم مع الموروث الشعبي والفولكلوري لمناطق الفرات وجنوب العراق والوان البدو ، وبامكانه اداء جميع الالوان الغنائية لو اتيح له ذلك ..

○ لو كتب احد النقاد ان صوتك «غليظ او ضعيف» ماذا ستقول عنه ؟

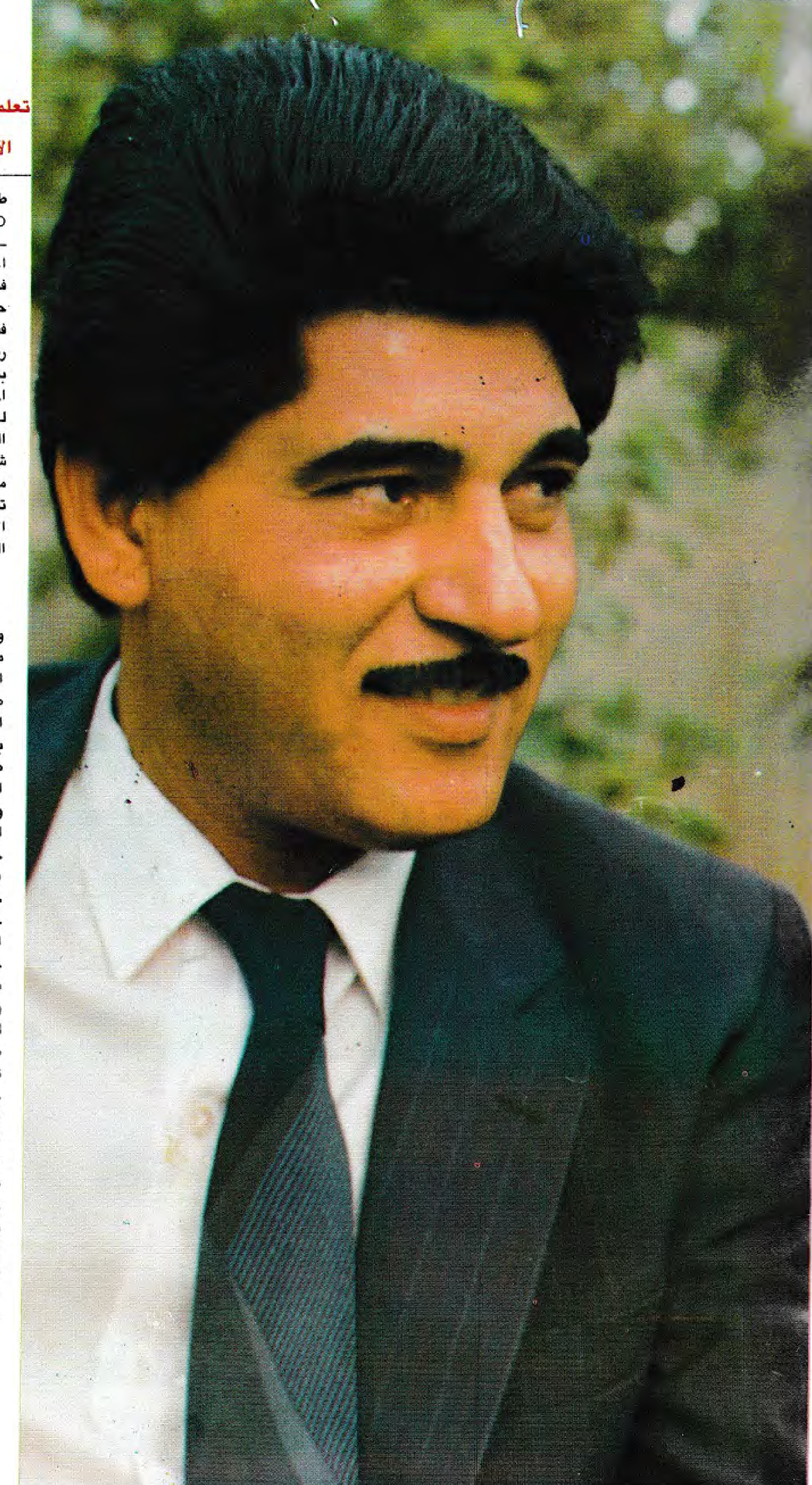
ـ اقول انه ليس لديه القدرة على معرفة الاصوات ، وفي احسن احواله فهو حاسد ، واذكر ان احدهم كتب عني ملاحظات بقصد الاساءة الى صوتي ، ولكنه حين ادرك الحقيقة عاد بعد فترة ليشيد بقدرتي على الاداء وامكانات صوتي الاخرى ...

ثم اضاف :

ـ المشكلة انني اخشى «الصحافة» واكره اللقاءات الصحفية ، اسافر احياناً الى الخليج او القاهرة وعمّان ، فامكث في الفندق بعد انجاز عملي ، وحين يقال لي ان صحفياً يريد زيارتي ادّعي عدم وجودي خشية ان تفسر بعض اجوبتي بغير دلالاتها .. احب كل الناس ، واقدر جميع الفنانين لنشاطهم ، ولكن حين يقيم فنان ما هذا المطرب او ذاك حسب مزاجه فاني اسكت او اتجاهل اساءته حتى اراه معتذراً في يوم ما ..

كتابة عبدالامير جعفر

عدسة سمير هادي



رضا الطيار

«الطوفان»

(الطوفان ـ ١٩٨٥) هو الفيلم الأول الذي يجمع فيه (بشير الديك) بين التأليف والاخراج، بعد أن عرف بكونه كاتب سيناريوهات وقصص سينمائية ناجحة.

وهو يسجل بذلك نموذجاً آخر لظاهرة تحول كتاب السيناريو الى الاخراج في السينما المصرية، وقد سبقه في ذلك كاتب السيناريو (رأفت الميهي) الذي انصرف الى الاخراج، وقدم: (عيون لاتنام، والافوكاتو، وقصة حب أخيرة، والسادة الرجال)، بعد أن عرف طويلاً بصفته كاتباً سينمائياً متمكناً وقد راحت احلام ممارسة الاخراج السينمائي تداعب أذهان عدد من الكتاب السينمائيين!

وبعد (الطوفان ـ ١٩٨٥) أخرج بشير الديك فيلمه الثاني: (سكة سفر ـ ١٩٨٦)، وكان قد كتبه قبله ولكنه نفذه بعده.

واذا كان رأفت الميهي قد انصرف كلياً الى اخراج أفلامه التي يكتبها بنفسه، ولم يعد يكتب افلاماً للآخرين، فان بشير الديك لاينوى ـ حتى الآن ـ التفرغ الى اخراج مايكتبه، ومازالت أمامه مشاريع كتابات سينمائية لحساب عدد من المخرجين المعروفين.

لقد جاء بشير الديك (مواليد ١٩٤٤) الى السينما من الأدب. بدأ كاتب قصة قصيرة في أواخر الستينات وبداية السبعينات. ونشر قصصه في عدد من الصحف والدوريات المصرية والعربية.

وكان أول كتاباته للسينما عملاً رصيناً: (مع سبق الاصرار ـ ١٩٧٨) من اخراج: أشرف فهمي. وهو تمصير عن قصة ديستويفسكي: الزوج الأبدي. وكتب بعده: (وتمضي الأحزان ـ ١٩٧٩) من اخراج احمد ياسين. ثم كتب مجموعة من الافلام السيئة، ميلودراما ومغامرات، سبعة أو ثمانية افلام، أخرجها: تيسير عبود، منها: «أبو البنات» و «دعوني انتقم» وغيرهما. وكان هو نفسه غير راض ـ عنها على الاطلاق.

وبعد ذلك وجد نفسه من خلال تعاونه مع المخرج (محمد خان) أساساً، وأصدقائه المجددين في السينما المصرية، المتحمسين لفن السينما ولتسجيل نبض الواقع المصري دون الابتعاد عن الجمهور أو التعالي عليه، والذين جمعتهم تسمية: «جماعة الصحبة»، ومعهم استقرت خطواته واتضح منهجه واسلوبه:

وهكذا نراه يؤلف القصة السينمائية، أو يكتب السيناريو والحوار، أو يجمع كل ذلك، في عدد من الافلام المصرية ذات الشأن لشباب السينما المصرية في الثمانينات. منها: (طائر على الطريق ـ ١٩٨٢ ـ اخراج: محمد خان)، و (موعد على العشاء ـ ١٩٨٣ ـ اخراج محمد خان)، و (الحريف ـ ١٩٨٣ ـ اخراج: محمد خان)، و (سواق الأوتوبيس ـ ١٩٨٣ ـ اخراج: عاطف الطيب).. وغيرها.

وبالرغم من أنه قد جمع بين الاخراج والتأليف في فيلميه: (الطوفان ـ ١٩٨٥) و (سكة سفر ـ ١٩٨٦) فانه قد كتب مشاريع افلام لمخرجين آخرين للتنفيذ في عام ١٩٨٧، أو بعده، منها: سيناريو فيلم سيخرجه عاطف الطيب (العائلة)، وآخر سيخرجه خيري بشارة (اخرج ايها الخوف). وسيناريوهات قدمت الى المخرجين: توفيق صالح وداود عبد السيد ومحمد القليوبي.

وقد عرض فيلمه الأول (الطوفان ـ ١٩٨٥) عندنا مؤخراً، في الاسبوع السينمائي الذي بدأ الاثنين ١٩٨٧/٧/٢٠. وفيه مايحفز على محاولة تلمس ذهن كاتب السيناريو وصنعته خلف جهد المخرج الذي يمسك بخيوط صناعة الفيلم السينمائي.

ومن الجدير بالاشارة اليه، منذ البداية، انه ـ مثل زملائه ـ يحرص على تقديم موضوع اجتماعي، مستمد من الواقع، فيه خطوطه القصصية المتداخلة المتشابكة، وفيه رصانة وجدية، ولمس لمواضع حساسة في النفوس والمجتمع، دون التضحية بضرورة مخاطبة الجمهور الواسع وكسب انتباهه واهتمامه ومتعته، دون إسفاف... وهي ـ على العموم ـ مهمة دقيقة وليست سهلة.

وهو هنا يختار أن يجمع مجموعة اشخاص من عائلة واحدة، باعدت بينهم الظروف الحياتية اليومية، وصارت لكل منهم همومه واهتماماته وشواغله. يجمعهم في لحظة معينة، ويوقعهم تحت ضغط ظرف معين وتطوره، ليبدأ بالكشف ـ من خلال ذلك ـ عن معدن كل واحد منهم وردود فعله.

وحبكته هنا أقرب ـ من بين أعماله السينمائية ـ الى ما صنعه في فيلم (سواق الاوتوبيس ـ ١٩٨٣ ـ اخراج: عاطف الطيب)، ولسوف يكرر هذا المنهج في فيلمه (سكة سفر ـ ١٩٨٦)، وهي حبكة تسمح له باغناء الخط القصصي، ولكنها تتطلب ـ في الوقت نفسه ـ براعة في رسم مواصفات كل شخصية وخصوصيتها بالرغم من محدودية المساحة المخصصة لكل منهم. وقد نجح في استيفاء هذه اللمسات والمؤشرات الى حد بعيد.

يجتمع الأخوة الخمسة في بيت الأم (أمينة رزق) في القرية، في ليلة زفاف ابنة الأخت الكبيرة (ليلى يسري) المتزوجة من المعلم أبو الفتوح (محمود عبد العزيز). وهو رجل ريفي أثرى من الأعمال التجارية وصار يطمع في منصب العمدة في مدينته الصغيرة. الابناء الآخرون متعلمون وجامعيون، وكان الكبار منهم قد اعترضوا على زواج اختهم من

أمينة رزق ومحمود الجندي في فيلم «الطوفان ـ ١٩٨٥».

ابن بلد غير دارس.. ولكنهم الآن - في ضائقتهم الاقتصادية - صاروا جميعاً بحاجة الى أمواله ودهائه وخبرته بالسوق وأحابيل السوق.

وبقية الأخوة هم: ابراهيم (فاروق الفيشاوي) وزوجته: فوزية (سناء يونس)، ولديهما ابنتان صغيرتان. وكان قد تغرب ليعمل ويجمع النقود ولكن الحاجات والمتطلبات المادية ماتزال تلتهم كل مايجمعه. وقد اكتشف هنا أنه قد أهمل نفسه وعواطفه وذلك عندما تجدد لقاؤه بجارته وحبيبته الأولى: نوال (سمية الألفي). ثم المحامية سوسن (هالة صدقي) ذات الطموحات، والمتزوجة - دون أولاد - من رجل ضعيف الشخصية حامل لشهادة الدكتوراة (محمد متولي). ثم الموظف أحمد (شريف منير) المتزوج مبكراً من زميلته: آمال (عبلة كامل) عن حب، ولهما ابنان صغيران. ولكن تماسكهما هذا لم يصمد أمام طوفان بزوغ حلم الثروة ثم تزعزع هذا الحلم، وقد انتهى الأمر بانهيار أعصاب آمال. ثم يوسف (محمود الجندي) الذي اختار طريق الفن والغناء وعزف عن الزواج والاستقرار.

ومن الواضح أن هذه الشخصيات والخطوط القصصية تصلح لمسلسل تلفزيوني مديد في اكثر من ثلاث عشرة حلقة (!) ولكن الفيلم أفلح في تكثيفها في ساعتين فقط، هي مدة الفيلم. ومن الواضح ايضاً أن المواقف مكتوبة بدقة وتخطيط صارمين، ليكون الاخراج تجسيداً للصورة المرسومة مسبقاً، مع تعزيز جمالية الصورة ودقة بناء الكادر.

لم يقدم الفيلم المشكلة الاساسية فيه مبكراً. فقد جاءت على دفعات. وفي كل مرحلة نظن اننا أمام الجانب الاساسي فيه، ثم نكتشف أنه لم يحن الأوان بعد، مما أوحى بالوقوع في الترهل (الاجتماع في بيت الأم - مشروع بيع الأرض - الدفعة الاولى من السعر - أحلام الثراء - اعتراض العم بواقع استحواذه على معظم الأرض...) وخلال ذلك كنا نتعرف على سمات الشخصيات... وأخيراً يقفز الموقف الخاص بالحاجة الى شهادة كاذبة من الام أمام المحكمة ضد العم (ابراهيم الشامي)، وهذا مالاترضاه لنفسها، وهنا - فقط - يبرز المحك الاساس لاختبار حقيقة دواخلهم ومعدن نفوسهم.

ولعل مما يثير التساؤل أن تناط مهمة المواجهة واماطة اللثام عن الحقيقة بالابن: يوسف (محمود الجندي) الذي يحترف الغناء في فرقة للموالد والأفراح. فبالرغم من طيبته ومرحه وشخصيته المحببة فان من الصعب الاقتناع بانه هو الأمل المعول عليه.

الناس والتلفزيون

ليالي الأنس والبؤس في الحلمية

كأني بأسامة انور عكاشة وهو منشطر شطرين ، شطر يبني ، وشطر يهدم ما بنى ، ومتى يبلغ البنيان يوماً تمامه ، اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم .

هذا الحل والعقد هو معمار اكتسبه بالمران والغريزة مستعيناً بالكثير من ادوات القصة .. وعكاشة قاص اصلاً .

ان الصدمة عماد اسلوب عكاشة ، ذلك انه ما ان يدعك تطمئن الى ان الخيوط ستلتقي في نقطة ما ، حتى يقطعها ويبدأ بداية ينتخبها وسط عدة خيوط .. انه يفجر الغامه في وسط طرق شائكة .. ويطلق العابه السحرية ، ولكنه في النهاية ينير الدرب في الوقت الذي يزيد من العتمة في ثناياه العديدة .

ان الصراع دائماً متفجر ومحتدم ، الفرد حين يناجي نفسه ، تتكشف له دروب في اغواره البعيدة ، فالضعاف ، يمتلكون من القوة ما يجعلهم في صف العتاة والجبابرة يبكون اذا ما خلوا الى نفوسهم .

الابطال الثانويون عنده ليسوا هامشيين لو الغيتهم بقرار منك كمؤلف تود اعادة صياغة السيناريو بطريقة الاختزال والاقتضاب فلن يصل العمل نحو بر الامان ، ولن تقربه عين المشاهد ، الابطال يتدافعون، يتزاحمون ، يتقاتلون يتنافرون ، هكذا هي الدراما ، دائماً يوعز الفعل الاعلى لبطلين اثنين ، لكن عند عكاشة البطولة جماعية .. انه صراع من اجل الحلم .

- انه حلم المجموع - يقول عكاشة - المجموع ينتصر في النهاية وليس الفرد .

□ يصف عكاشة (الحلمية ولياليها) بانها صراع بين الاقطاع الريفي والرأسمالي الحضري الى جانب صراعات اخرى تدور بين شخصيات تنتمي الى طبقات مختلفة يؤدي الى نهاية الطريق للابناء الذين يتوارثون نتائج هذا الصراع وينشأ بينهم صراع اخر من اجل تأكيد انتصار الاجيال الجديدة ، وقد يبدو لكل خط قصته المستقلة ولكن كل الخطوط يربطها خط واضح ..

□ دائماً ما يشعل عكاشة بين الابناء شُقة الخلاف ويديمها ، انه يحوك الدسيسة لابطاله ، يجرهم الى فخاخ ، هو بالتأكيد لم يصمم مواقعها بالتحديد حتى حين يعدنا ان يمد الصراع الى تسعين حلقة ، ويديم عمر الابطال او خلفهم حتى عصر «الانفتاح» في مصر ، فهو انما يخطط لحساب المرحلة ، فقط ، انما طبيعة هذا التسلق والتنامي السهل المتنع ، فلا اظنه قد خطط له .. (الكتاب القليلو الاهمية فقط هم الذين يخططون لمصائر ابطالهم لا ادري من قال هذا لعله ادورد بلشن) .

□ الاخراج ايضاً تقوده طبيعة النص المتحركة لا مشهد بلا حركة كاميرا وحركة ممثل .

□ حتى هذا الزوم الانقضاضي الذي يؤاخذ عليه اسماعيل عبد الحافظ ، مدروس بعناية ، فحالما يحدث فعل صادم من طبعه ان يغير مجرى الاحداث ينزل المخرج هاجماً مقدماً الوجه بعروقه وانفعالاته واحاسيسه ..

□ النص وراء نجاح العمل ، فقد افلتت من اسماعيل عبد الحافظ فرصة ان يحافظ على اسمه ذات مرة في مسلسل عن الصيادين لم اعد اذكر اسمه ولا من كتبه ، غير ان عكاشة هنا قد آزر الجميع ، فقد قدم يحيى الفخراني دور العمر ، دون تصريح منه بذلك ، فهو منذ قدم على طبق من ذهب على يد محمد فاضل ، كان قليل الاعتناء باهمية اسمه في ساحة الدراما غير انه قدم ادواراً مهمة في السينما ونال ازاءها جوائز عالمية من بينها دوره في فيلم (خرج ولم يعد) هنا يقدم الفخراني نفسه - ولا نقلل من اهمية المخرج في ذلك - بدور آسر ومعبر ومركب يجعل من يقف ازاءه من الممثلين يضع في حسبانه انه امام ممثل قدير ولا انتقص من دور صفية العمري فهذا من احسن ادوارها على الاطلاق ولا جديد ان قلنا ان فردوس عبد الحميد ممثلة مقتدرة فهي منذ ان طلعت على الشاشة لم تحد عن هذا النوع من الاداء والادوار .. حتى الابطال الثانويون كانوا معبرين وصادقين ، الهذا السبب يصر عكاشة على اصطحاب سيد عبد الكريم وسيد عزمي ومحمد متولي وعهدي صادق في اغلب اعماله وان اختلف المخرجون .؟!■

مجيد السامرائي



بوسي :

حققت بعض طموحاتي

الذين تابعوا المسلسل التلفزيوني «جواري بلا قيود» الذي يعرضه التلفزيون في فترته الصباحية اعجبتهم الفنانة بوسي بدور الصحفية «جهاد» و «بوسي» فنانة احتلت مكانة متميزة في الوسط الفني المصري .. وهي كما هو معلوم شقيقة الفنانة نورا وزوجة الفنان نور الشريف . وقد كتب مراسلنا في القاهرة بعد ان اجري معها هذا اللقاء ان بوسي تمتاز بالصراحة والوضوح .. وهي رقيقة المشاعر .. وتحب فنها وزوجها نور الشريف وابنتيهما سارة ومي





سألتها :

● كيف بدأ مشوارك الفني مع التمثيل

ـ لقد ولدت في اسرة مصرية صميمة ، فوالدي كان يحمل ليسانس الحقوق ويعمل مفتشاً للتموين ، ووالدتي كانت وحيدة والديها وانا وشقيقتي نورا وشقيقنا محمد ، لم يكن احد من اسرتنا عنده الميول او الرغبة في امتهان الفن كمهنة أو حتى مجرد هواية ، ولكن حدث ذات مرة وكان عمري ست سنوات ان عرض بعض الاصدقاء على والدي ان تمثل اختي (نورا) في التلفزيون فرفض والدي رفضاً شديداً ولكن بعد مرور سنة بالتمام جاء صديق لنا يعمل في احدى الصحف المصرية ليعرض على والدي ان امثل (انا) في التلفزيون في برنامج (جنة الاطفال) وجاء رد والدي بالرفض ايضاً لكن الصحفي استطاع اقناعه بالموافقة !! ثم كانت البداية لي مع اولى خطوات الفن ، واذكر انني في اول مرة اقف فيها امام الكاميرا شعرت بان اعصابي متوترة ورجلي وكانها اكياس رمل كان المفروض ان ارقص ضمن مجموعة اطفال تؤدي رقصة إيقاعية .. وتصورت كما تصورت امي ايضا انها ستكون المرة الاولى والأخيرة لي مع التمثيل او الفن بصفة عامة ولكن لانني كنت طفلة حلوة جداً طلبوني مرة ثانية في التلفزيون .. وتكرر ظهوري كثيرا في هذا البرنامج (جنة الاطفال) الى ان جاءتني فرصة التمثيل للسينما وكانت على يد المخرج عبد الرحمن شريف عندما كان يخرج فيلمه (عودي يا امي) بطولة نادية لطفي وكان اجري وقتها عشرين جنيها وتتوقف بوسي لحظة لتضحك وكانها تذكرت شيئاً مهماً لابد ان تقوله

ـ حدث لي موقف طريف جدا عندما كنت اقف مع شكري سرحان نؤدي معاً مشهداً تمثيلياً من هذا الفيلم .. فقد اخطأ في المشهد عدة مرات (تسع مرات تقريباً) وفي المرة العاشرة ضرب الكرسي برجليه وثار في وجهي وحملني مسؤولية الاخطاء بدون مبرر ولكني استطعت ابتلاع الموقف بضحك الى ان هدأ !!

وتدور الايام والسنون والتحق بكلية التجارة جامعة القاهرة واحصل على شهادة المحاسبة ولو انني لم اكن مشغولة بالافلام والتمثيل لأستطعت ان احصل على رسالتي الماجستير والدكتوراه لانني كنت (شاطرة قوي) وبنت (لهلوبة) في المذاكرة !

كنت احب فاتن حمامة وسعاد حسني ونادية لطفي ولكني لم اتاثر بهن (تمثيلاً) لانني كونت لنفسي شخصيتي المستقلة منذ ان مثلت وانا طفلة صغيرة ..

■ ولكن كيف وصلت الى ادوار البطولة السينمائية ؟

ـ بعد نضوجي الجسماني والعقلاني واصبحت شابة جميلة بدأت السينما تركض ورائي ثم كان اول افلامي فيها وهو (بيت من رمال) انتاج واخراج سعد عرفة عام ١٩٧٢ لقد سقط الفيلم في مصر ولكنه نجح في بعض الاقطار العربية ، وفيه كنت اؤدي دوراً ثانوياً

● من وجهة نظرك ماهي اهم الاعمال الفنية التي جعلتك تدخلين قلوب الناس ؟

ـ دوري في فيلم (العاشقة) مع نيللي وعمر خورشيد اخراج عاطف سالم وفيلم (قطة على نار) مع نور واخراج سمير سيف و (حبيبي دائما) مع نور ايضا واخراج حسين كمال ، ثم جاءت مجموعة من الافلام الجيدة مثل (الحكم آخر الجلسة) اخراج محمد عبد العزيز و (مرزوقة) اخراج سعد عرفة ..و (بلاغ ضد امراة) مع محمد صبحي ومحمود ياسين اخراج احمد السبعاوي و (الاستاذ يعرف اكثر) مع فاروق الفيشاوي اخراج احمد السبعاوي .

● الاحظ ان معظم افلامك الناجحة كانت مع نور زوجك : أليس كذلك ؟

ـ انا لا اميل الى ان نكون ثنائيا لان المشاهدين لايحبون ذلك وانا امثل مع نور كما امثل مع اي زميل اخر .. كل اعمالنا المشتركة «تسعة» فقط أربعة منها من انتاجنا (قطة على نار) لسمير سيف .. (حبيبي دائما) لحسين كمال و (آخر الرجال المحترمين) لسمير سيف و (زمن حاتم زهران) لمحمد النجار ..

● وكيف ترين شكل العلاقة مع نور زوجك كمنتج ؟



● نور الشريف زوج طيب وفنان ملتزم

ـ نور مريح جدا .. وشركتنا الانتاجية تحمل اسمينا معاً وهو لايبخل على افلامه ابدا ويوفر لها كل شيء ..

● وفي محيط الحياة الاسرية الـزوجية كيف تعيشان ؟

ـ لا اذكر اننا اختلفنا اوتخاصمنا .. نور زوج وأب مثـالي يحـب حيـاة الاسرة والبيت .. كريم لا يحاسبني على تصرفاتي المالية بالنسبة لمتطلبات حياتنا .. احيانا أجده يميل الى الوحدة واعرف انه يعيش حالة اكتئاب لذلك اتفرغ لـه حتى يعود طبيعياً هادئاً وحليماً .

● ابنتاكما سارة ومي الم تكن عندهما (حالة حب) مع الفن كما يعيش الوالد والأم والخالة ؟

ـ سارة ابنتي الكبرى عمرها عشر سنوات ومي عمرها خمس وقد اتفقنا انا ونور على ان نعلمهما دروسهما اولاً وان يحصلا على الشهادات الدراسية ثم نترك لهما بعد ذلك حرية اختيار العمل والطريق.

● وانت كـزوجـة كيف تستطيعـين التوفيق بين مهامك كربة بيت وكامرأة عاملة (فنانة) ؟

ـ تضحك بوسي وتقول:

في حقيقة الأمر اترك كل شؤون المنزل لأمي التي تعيش معنا اترك لها مهام تربية الاطفال حسب المثل القائل (أعز من الولد ولد الولد) !! ولها ايضا اترك اعداد المنزل والأكل (ربنا يخليها لينا .. يارب)

● كانت لك تجارب مع المسرح فلماذا لا تعاودين الكرة ؟

ـ لقـد مثلت ثـلاث مسرحيـات (روميـو وجوليت) لفرقة ثلاثي اضواء المسرح و (اولاد علي بمبة) مع عبد المنعم مدبولي و (حلم بمليون جنيه) وبعد ذلك اعتـزلت المسرح الى ان يظهـر عمل منـاسب تكون الكوميديا فيه كوميديا الموقف لا كوميديا الفارس وكوميديا الحوار الضاحك .

● مَنْ من المخـرجين الـذين تفضلـين التعامل معه ؟

ـ الاستاذ صلاح ابو سيف رائد الواقعية الـرمزيـة في مصر رغم اني مثلت معه في مشهد واحد في فيلم (سنة اولى حب) الذي اشترك فيه أربعة مخرجين .

● بعد مشوارك الفني هذا الذي نتمنى له مدة أطول ماذا حققت من طموحات ؟

ـ المشوار مازال طويلا طويلا ـ باذن الله طبعاً ـ لقد حققت بعض طموحاتي ولكنها ليست كلها واعتقد انني سـأحققها مـع الزمن■

● لا افكر في العودة الى المسرح

عالم العواطف الصامتة

ترجمة : عبد الواحد محمد



من «الحصان الاحمر» .

«انت تتفقين معي ، بلاريب ، أن الذروة في حياة الانسان هي اللحظات التي يعبر فيها من غير كلمات» هذا ما قاله جايدريوس مكفغيوس قائد فرقة التمثيل الايمائي الموسكوية في مقابلة له مع مراسلة مجلة (المسرح السوفيتي) .

قد يتفق المرء اولا لايتفق معه فيما ذهب اليه ،لكن المرء لايستطيع ان ينكر حق الفنان في تمسكه بآرائه لاسيما أن هذه الاراء انتجت ثماراً رائعة .

يقول الفنان :

«اننا نستكشف الارض الحرام بين الدراما والرقص . واننا لنكتشف طاقة تعبيرية كامنة هائلة . وتنبع جمالية مسرحنا من الموقف الدرامي الذي لايتطلب نصاً . ويساعدنا رفضنا للكلمة المنطوقة في أن نعكس العالم الداخلي للانسان . وبحرمان الانسان من حماية سلاح الكلمات ينفتح لنظرة المتفرجين . فالنظرة والايماءة والوضعية والحركات البدنية المدركة اكثر تعبيراً من الكلمات .

لقد بلغ الفنان جايدريوس هذا المركز نتيجة عمل فني قصير زمنياً لكنه مليء بالاحداث الفنية . ففي الوقت الذي كان يعد فيه لنيل درجة في الكيمياء في جامعة فلينيوس ، كان يمارس الباليه ويضع الالحان الراقصة .. في البداية مارس ذلك في فرقة باليه الجامعة ، ثم انتمى الى فرقة التمثيل الايمائي المؤسسة حديثاً في مسرح شباب الهواة . وهكذا هجر الكيمياء وصار ممثلاً محترفاً في مسرح الدراما في (كاونس) . لكنه حافظ على ارتباطه بأعمال الهواة المسرحية لأنه وجد فيها مجالا اكبر في التجريب . ثم الف فرقة مسرحية أدبية للهواة حاول من خلالها ان يربط الكلمة المنطوقة بالتعبير الناجم عن الحركة او الايماءة .

وبالطبع ادى تطور هذا العمل الى انشاء فرقة التمثيل الايمائي الموسكوية ، ولكن بعد ان نال الفنان شهادة في الاخراج المسرحي من معهد موسكو للدراما .

وتوجد الآن على قائمة انتاجات هذه الفرقة عشرة اعمال، كتب هذا الفنان معظم سيناريوهاتها ، وينطلق كل عمل منها من ظاهرة مهمة في عالم الثقافة . ومن هذه الاعمال «الانتصار» وهي مستوحاة من شخصية مايكل انجيلو وعصر النهضة ، و «الحصان الاحمر» من بيتروف فودكن الفنان الروسي الثوري الشهير ومن الفنانين ديغا وتولوز لوتريك ، و «قصة جندي» من موسيقي سترافنسكي .

واكبر مصادر الالهام للفنان هي الكلاسيات : و (العاصفة الثلجية) مصدرها (معرض السوق) ، و (الاثنا عشر) لـ (الكسندربلوك) ، و (من الملام ؟) مصدرها



من «مواسم السنة» .

قصص (او هنري) و (اوكوشاغاوا) ، و (صوف الخروف الذهبي) مصدرها الاساطير الاغريقية القديمة . اضافة الى ذلك هناك (يوم بطول الدهر) ومصدرها رواية لجنكيز ايتماتوف تحمل العنوان نفسه ، و (مواسم السنة) ومصدرها حكايات اندرسن .

جميع اعمال جايدريوس ساحرة ومعبرة ، بيد ان عملين منها يستحقان الذكر بنوع خاص وهما : (النجم وموت جواكون موربيتا) المستوحى من مقطوعات بابلو نيرودا الدرامية عن رجل تشيلي نبيل أعدم في عام ١٨٥٣ ، وهي تمثيلية شعرية وعمل مثير عن حامي الفقراء والمنبوذين (جواكون موربيتا) وحياته القصيرة الرائعة . اما العمل الثاني فهو : (يوم بطول الدهر) . والسؤال المتعلق بالعمل الثاني هو : هل من الممكن خلق عمل مسرحي ايمائي من نثر روائي فلسفي ؟ لقد اثبت الفنان ان ذلك ممكن .

هذه الرواية (يوم بطول الدهر) تحكي قصة عامل في السكة الحديد اسمه (ايديجي) ، وهي تشتمل على مشاهد مثيرة عن الحياة الحاضرة ، مازجة القصص العلمي بالاسطورة ، وتتأمل في وضع الانسان والانسانية والامل الانساني الدائم في بلوغ الانسجام والسعادة .

ان الاستاذ الفنان الناضج والجاد هو وحده الذي يستطيع ان يحاول ترجمة رواية جنكيز ايتماتوف الى لغة فن الايماء (البانتومايم) . وقد نهض جايدريوس لمهمة التحدي هذه فنجح .■



اعلانات داخل الافلام

فيما مضى كانت أمور مثل : أي نوع من البيرة سيشرب البطل .. وأي نوع من السكائر سيدخن وأي نوع من السيارات يقود .. من اختصاص المخرج ومسؤول الاكسسوارات .. الا ان الوضع تغير مع تقدم الزمن .. واصبحت بعض الشركات تدفع اموالاً طائلة من اجل ان تظهر منتوجاتها من السلع والبضائع على الشاشة وفي فلم ما ..

وتعتبر افلام «جيمس بوند» نموذجاً للاستجابة السريعة لهذه الظاهرة الجديدة من ظواهر التسويق البضائعي .. كذلك فان الطلب على الاعلان في هذه الافلام شديد جداً لان مجرد ذكر علامة تجارية لمنتوج ما في افلام بوند يعني الفائدة المؤكدة لذلك المنتوج باعتبار انه قد ذُكر في انجح سلسلة من افلام المغامرات في تاريخ السينما وعلى هذا الاساس فان عدداً كبيراً من شركات الانتاج السلعي (السيارات ، المارتيني ، البيرة ، الخطوط الجوية ، شركات السياحة ، الفديو .. الخ) تنتظر دورها على قائمة الانتظار من اجل ظهور منتوجاتها في افلام (بوند) .

ان ظهور قنينة شراب ما أو جهاز فيديو أوسيارة من طراز معين في فيلم أجنبي . ليس محض مصادفة كما يظن أغلب الناس .. ولكنه أمر مقصود ومخطط له .. لان مشاهد مثل هذه هي إعلانات مدفوعة الثمن .. وفي انكلترا يقترن الاعلان عن المنتوج (اذا كان بيرة مثلاً) بان يشرب منها ـ بطل الفلم ـ وليس واحداً من اشرار أفراد العصابة مثلاً .. أما في امريكا فهذا الظهور للمنتوج (ويسمونه السلبي اذا استعمل المنتوج من قبل الاشرار والايجابي اذا استعمل من قبل بطل الفلم)

عن هذه الظاهرة يقول ديريك كوبوت مدير شركة (اي او إن) للانتاج وهي نفسها التي تنتج افلام «جيمس بوند» :

ـ «ان الاموال التي يربحها الفلم من الاعلان عن المنتوجات لاتحل مشاكل الانتاج .. بل على العكس تهبط بمستوى الفلم .. وعلى هذا الاساس فاننا لن نتبع هذه الطريقة في افلام ـ بوند ـ بعد الان .. فهي قد تفيد المنتج الذي يعاني خللاً في ميزانيته .. وهي بحد ذاتها عبء ومسؤولية على الفلم في حين يجب ان تكون المسؤولية الوحيدة التي يفكر فيها المنتج هو صنع فلم جيد ورواية قصة جيدة للناس .. ولا ادري كيف يمكن فعل ذلك وانت قلق طوال الوقت اين تصنع قنينة البيبسي كولا أو علبة الصاص أو زجاجة المارتيني !»

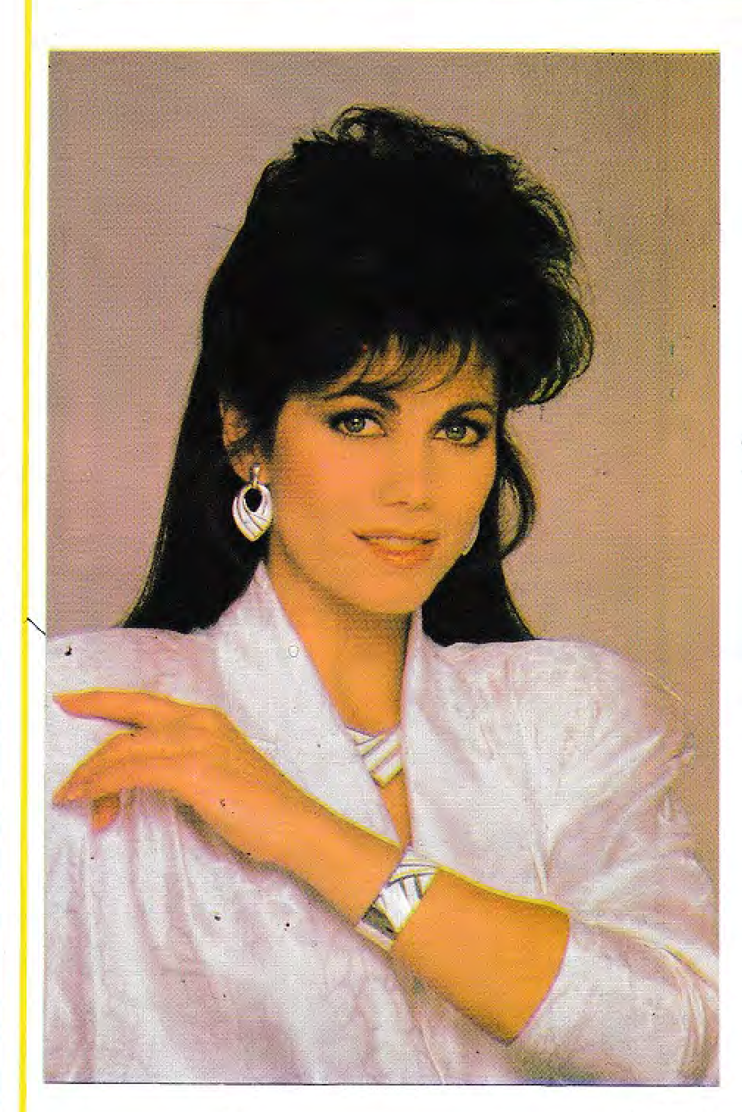
ميسلون هادي







حصاد عالمي



ديبورا شيلتون

ديبورا شيلتون

وجـه جميل آخـر يضـاف الى سلسلـة الوجـوه الجميلـة التي تطلـع بها علينـا كل عـام افلام السينما والتلفزيون في الغرب .

لعبت (ديبورا شيلتون) دور «ماندي» امام لاري هـاغمـان [جي . أر .] في المسلسـل التلفـزيوني المعـروف «دالاس» . ومن بين اعمـالـهـا الفنيـة : مسلسـل «الـوردة الصفـراء» ، ومسلسل «كيت كـولومبـو» ، وفيلم مخرج الرعب بريان دي بالما الموسوم : «جسد مزدوج» ، وغيرذلك .

سبق لديبورا شيلتون ان حصلت على لقب «ملكة جمال» اثناء دراستها الجامعية ، وهي الان ممثلـة ، وام شـديـدة الحـرص عـلى اسرتهـا ، وسيـدة اعمـال تنشط في مجـال الاسطوانات والتسجيلات الغنائية ، وتجيد عدداً من اللغات ، وتستعـد لنشر كتاب عن «الصحة والجمال» وفق الموضة السائدة بين الشهيرات من نجمات الشاشة !

شارلي شين

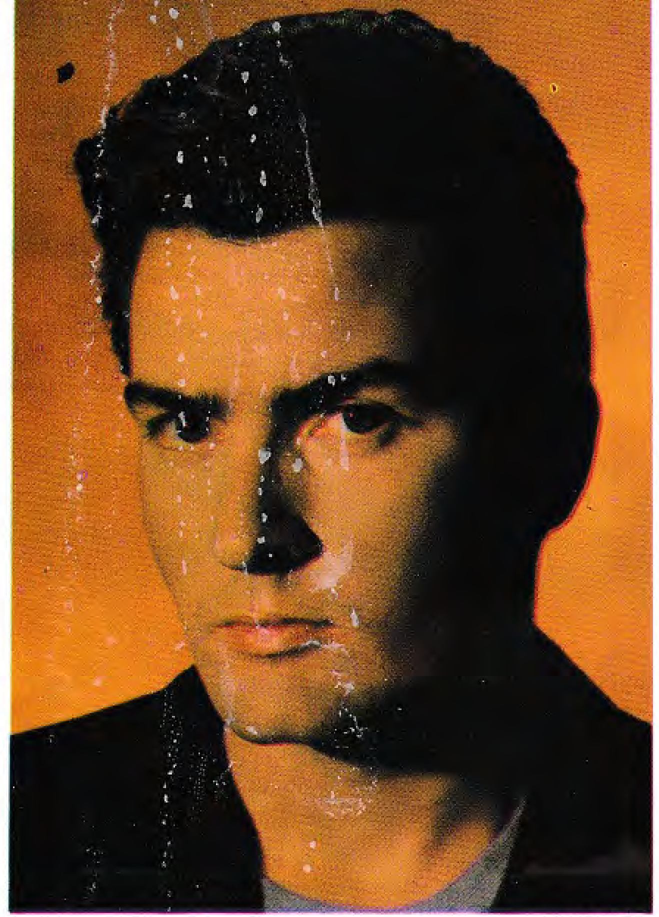
فُتحتْ ابواب الشهرة امام الممثل الشاب (شـارلي شين) بـاشتـراكـه في اداء الـدور الرئيسي في فيلم اوليفر ستون :

(الفصيل ـ ١٩٨٦) الذي حصل على اربع جوائز اوسكار رئيسية في مـوسم ١٩٨٧ ، علما بأنّه قد سبق له الاشتراك في الكثير من الافلام والمسلسلات التلفـزيونيـة دون ان يلفت الانتباه .

وشارلي شين هـو ابن الممثل المعـروف : مارتن شين الذي رأيناه هنا في عددٍ من ادواره السينمـائيـة (منهـا : الـرؤيـا : الآن ، والحصـان الأبيض ، ومفتـرق الطـريق ، والرهينة الحسناء ، وغيرها) .

وموضوع فيلم (الفصيـل ـ ١٩٨٦) هو التورّط الامريكي في حرب ڤيتنام ، وتسليط الضوء على نفوس المشاركين في اتونها . ومن الطريف انّ شارلي شين قد واكب ، عن كثب ، مراحل تصوير فيلم شهير عن حرب ڤيتنـام ايضاً ، نُفذ في ادغال الفيلبين ، ذلك انّه كان بصحبـة والده مـارتن شين ، مـع مارلـون بـراندو وروبـرت دوفال والآخـرين ، عنـد تصوير فيلم فرانسيس كوبولا : (الرؤيا .. الآن ـ ١٩٧٩) .

ويحمـل (الفصيـل) الـرقم خمسـة في تسلسل الافلام السينمائية التي اشترك فيها شارلي شين وافلامه الاربعة السابقة هي : «كرزلي ٢» ، و «الفجر الاحمر» و «الفتى في المنزل المجاور» ، و «النذير» .



شارلي شين

في وداع جيرالدين بيج

في الرابع عشر من حزيران ١٩٨٧ رحلت ممثلة المسرح والسينما (جيرالدين بيج) عن ٦٢ عاما . وقد احتشد عدد كبير من ممثلي السينما والمسرح في مسرح نيل سيمـون في برودواي لألقاء نظرة الوداع الأخيرة عليها ، وريشارد شامبرلين وغيرهم (انظر الصـورة المرفقة) .

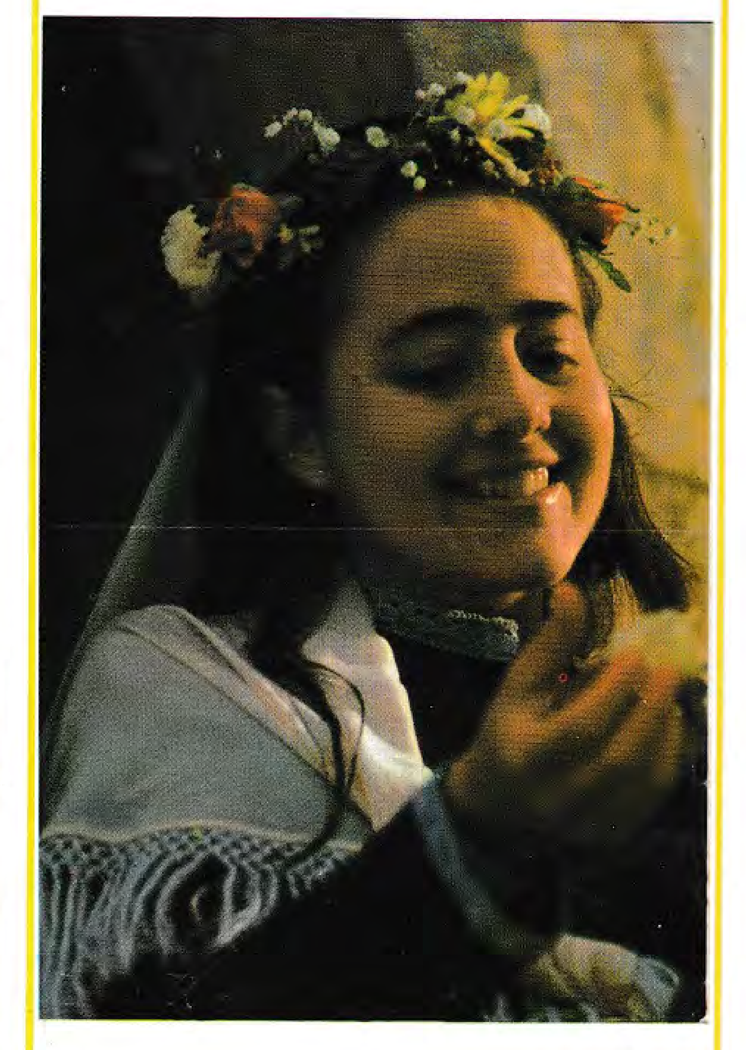
ويوم وفاتها كانت الراحلة جيرالدين بيج تستعد لمواصلة الظهور على المسرح في مسرحية نويل كوارد الكوميدية : «روح بلايث» الى جانب الممثل المعروف ريشارد شامبرلين على خشبة ذلك المسرح نفسه .

اشتهرت جيرالدين بيج مسرحيا بأدوارها في مسرحيات تنيسي ويليامز بالذات . ومن بين ادوارها السينمائية :

«طائر الشباب الحلو» عن مسرحية تنيسي ويليامز ، و «صانع المطر» ، و «انا ارقص بأسرع مايمكنني ـ ١٩٨٢» ، و «رحلة الى بونتيفول ـ ١٩٨٥» الذي حصلت عن دورها فيه على اوسكار افضل ممثلة في جوائز عام ١٩٨٦ .



سيسي سباسيك : في وداع بيج



كاترين موشيه

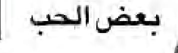
«ماذا لو لم تطلع الشمس ؟»

هـذا هو عنوان الفيلم الجديد الـذي تضطلع ببطولته الممثلة الفرنسية الرقيقة الشابة (كاترين موشيه) ، وهـو يواصل تكريس الصورة الحالمة الغـامضة التي ظهرت عليها في أول أدوارها .

وفيلم (ماذا لو لم تطلع الشمس ؟) من اخراج : كلود غوريتا ، ومعها فيه : جـان مارك رولو .

سُلّطت الاضـواء على كاترين موشيه بظهورها في دور الراهبة الكرملية في فيلم «تيريز» من اخراج : الان كافالييه الذي كان مفاجأة مهرجان «كان» السينمائي السابق (١٩٨٦) . وفي مهرجان كـان هـذا العـام (١٩٨٧) ظهرت في فيلم جيرار بلان : «بيير وجميلة» الذي يعالج موضوع المهاجرين واستيعابهم في المجتمع الفرنسي من زاوية نظر خاصة . وفيه ايضا أحيطت بتلك الهالة الـروحانية العاطفية التي ستـلازمها في ادوارها طويـلاً على مايبدو ، خـاصة مـع اتصافها شخصياً بالعزلة والتكتم الى حد الغموض .

مـــأزق اسمـــه



● احب ضعفي، وانا ابحث عن صدرك لاختبيء فيه.

ـ امراة ـ

● لاتتراجعي، اقتحمي اسواري فقد اعلنت الولاء..

ـ رجل ـ

الآخر

استيقظت ورأتـه قربهـا، انسـانـاً غريباً لم تعرفه قبلاً في حياتها. من جاء به هنا؟ من هو؟ وماذا يريد؟

نهضت وسارت في المنزل وتساءلت منزل من هذا؟ كيف جاءت اليه؟ وقفت قرب صورة معلقة على الجـدار فعرفت نفسها فيها ترتدي بدلة العرس والاكليل المزهر الابيض يجمل شعرها وفي يديها تحمل باقـة من الورود البيضـاء وعلى وجههـا تشرق ابتسامـة غامـرة. هـل تزوجت؟ لاتذكر ذلك. وهذا هو الـرجل نفسه يعقد ذراعه بذراعها ونظرة جادة صـارمة تـرتسم عـلى محيـاه وكـأنـه سيحسم امرا يتعلق بحياة أو موت.

طافت بارجاء المنزل فلم يرق لها. لابد ان صاحبته كسولة فالصحون مكدسة في المطبخ تنتظر الغسل والارض ملطخة كأنها لم تروجه مكنسة منذ دهر، والـغبـار قـد غطى الاثـاث والكتب والرفوف.

غيرت ملابسها وهمت بمغادرة المنزل حينما سمعت وراءها من يناديها ماما، وهل انجبت ايضاً؟ قفـز قلبها لـرؤيته يتدحرج وراءها بخطى متعثرة. كـانت خصلات شعره الشقراء المجعّدة تتهدل على جبهته وصدغيه.

هرعت اليه تحملـه وتشم انفاسـه العطـرة وقد التصق بعنقهـا وجسـده الطري مسترخ بين ذراعيها وقلبـاهما المتجاوران ينبضـان بايقاع متناغم.

اسرعت تعد له وجبة افطاره وحمام الصبـاح. وعجبت كيف يعيش طـائـر الذهب هذا في بيت مهمل كهذا.

تجمعت في ذراعيهـا كلهمم الكـون وخلال ساعة واحدة كان كل ماحولهـا يعكس صورتهما في التماع بارق.

فتحت النـوافذ فـدخل هـواء نقي منعش وجلست قربه على الارض تملأ زنبرك هذا القطار وتعدل بطارية هـذه القطة، وتدس عينيها في الوان واحلام قصصه ورسوماتها الراقصة.

شعرت بفرح «طاغ» يجتاحها وهي تضمه الى صدرها وادركت لاول مرة ان الآخر هو الانا.

ناردين

الحب

التوحد

لاصوت في هيبة الظلام غير أنفاسنا، عزف ثابت الإيقاع، وكأننا ننبض بقلب واحد:

رجل وامرأة معادلة الحياة الأزلية، فلم الاحتجاج اذن!

وعند انبعاث الضوء، تتغير أطراف المعادلة، ترتفع أصوات النهار يختل نبض القلب مع تغير درجات الحرارة، تختلط الأصوات الصاخبة، تتداخل لغة الحوار ويذوب الرجل في المكتب أو ازرار الماكنة، وتذوب المرأة في الأمومة ويضيع وجه الكائن البشري في طيات المدينة، وتتلون الملامح حسب اتجاهات الشوارع، وشارات المرور..

لماذا لايكون الاحتجاج ضد النهار اذن؟؟

الصوت المتوحد بالوعي يؤكد أن النهار حالة حضارية يحكمها المنطق:

شارات ضوئية، اتجاهات للمرور مدروسة بحنكة، مواقف للسيارات محددة، مكاتب آلات، أزرار تنظم حركة البشر، اتفاق جماعي مطلق اسمه الأنظمة، فالنهار وضاء مبدع يوحد الأنا به، وتعمر المدينة، ويتدفق الخبز والماء، وتتزين الأرصفة بالحلي. ويتحاور الناس وفق محطات لغوية متفق عليها مسبقاً: شكراً، رجاء، ارجو التفضل بالموافقة، أويد قبولك أو رفضك..

فلم الاحتجاج ضد النهار اذن؟؟

المعادلة مازالت متوازنة:

في الليل يلجأ الرجل إلى نفسه، يستغرق في حبها.. والاخلاص لها.

في الليل تلجأ المرأة إلى نفسها، تتحرر.. وتحب الرجل دون الخضوع الى مفاهيم مسبقة عن الحب.

فلم الاحتجاج اذن؟؟

في القبر، ينام الرجل وحيداً، ينهش الدود حلمه، لكنه يراجع تاريخه بدون انفعال، قد يندم، وقد لايأسف على ما كان.

في القبر تنام المرأة وحيدة، يمسح الدود معالم زينتها، ويمتنع فارس الأحلام عن اقتحام بوابات قصرها، تراجع تاريخها، وقد تتمنىٰ لو كانت الأجمل.

فلم الاحتجاج اذن.

احبيني ايتها المرأة.. فما زال ليلنا طويلاً.. وفي النهار تذكري أن هناك ليلة اخرىٰ قادمة.. توحدنا من جديد.

طارق أيوب



فؤاد التكرلي

[ثلاثيات في حياته]

فؤاد التكرلي اصيل في فنه القصصي اصالته تنبع من مرتكزات ثلاثة عمق في التجربة، دقة في رسم الشخوص حوار باللهجة المحكية. ترى هل تعلم ابجدية الحوار من موئل الصبا ـ باب الشيخ ـ ام من ـ رأس الجول ـ الذي انتقل اليه ام من مدينة [المنصور] حيث اقام؟ في المنزل الاول قرأ ثلاثة: الكسندر ديماس [لاسيما روايته الكونت دي مونت كريستو] ارسين لوبين، اكاثا كريستي، هؤلاء علموه فن الخيال ومنذ هذا التاريخ صار الكتابُ لعبته والقلم رفيق دربه، والتأمل متعته وخلال هذا الزمن عاصره اشقاء ثلاثة: مصطفى: قاضياً.. عبدالجبار: قاضياً ثم وزيراً [للعدلية] نهاد: قاضياً ثم ـ ناقداً أدبياً ـ فمترجماً، مقيماً في باريس.. ومنذ ذلك الحين، كان له رفاق عمر ثلاثة صاروا كباراً: عبدالملك نوري، عبدالوهاب البياتي، غائب طعمة فرمان اما زواجه فكان عن [حب] وقد أثمر ثلاث بنات: [سوسن، صبيحة، نادية] ومنذ تخرجه في معهد القانون ببغداد تدرَّج أن يكون: كاتب ضبط في ـ محكمة ـ كاتب مذكرات في ـ رأس الجول ـ كاتب قصة في [تاريخ الادب العراقي] وحصيلة هذا التدرج أنجب الرجل ثلاثة كتب:

١ ـ الوجه الآخر [قصص قصيرة تقبل القسمة على ثلاثة]

٢ ـ الرجع البعيد [رواية قرأها أدباء من الفرنسيين فاعجبوا بها] [يقال انهم كانوا ـ ثلاثة ـ والله اعلم..]

٣ ـ الصخرة [حواريات ـ أراد لها ان تكون كذلك لكونها لا تملك [ـ اقداماً ـ تمكنها من الوقوف على خشبة المسرح] وفؤاد التكرلي [وإن احترف العمل في [القضاء] و [القدر] الا أنه لم يحترف الكتابة.. فالكتابة لديه تأتي عادة من أشياء ثلاثة [هاجس بسيط، حركة، [كلام] وتتحول الى نسيج إبداعي بعد ثلاثة: [معاناة، معرفة، اختمار]

أخيراً فالرجل على ما أعلم.. يُحب ثلاثة [وليم فوكنر، رشيدة، كعك السيد] ويكره ثلاثة [المال، الادعاء، بابا غنوج] وبعيداً عن الثلاثيات فان عالم فؤاد التكرلي القصصي، الحافل بالصراع، والتوتر، والأفكار، ومن البساطة والحس الأنساني سيظل لسنوات طويلة، يهزأ بالكتابات [السهلة] الملأى بالصراخ، والمكابرة والافتعال.

كتابة: موسى كريدي
رسوم: علي المندلاوي

ويبقى «الابداع» هو الضحية

عبدالستار ناصر

مسكين هو النقد.

كم فقير عاش عليه، وكم فاشل لجأ اليه، وكم كاذب أسعفه الركون في شعابه وتبوّب عند أبوابه ونام تحت خمرته؟

يقول الناقد الكبير محمد مندور رحمه الله:

ـ مع النقد، الأمر رهيب حقاً، لكن الحال أسوأ بلا نقد، وهو أسوأ بكثير مع ناقد جاهل.

ونحن ـ كما يرى ويعرف الجميع ـ نعيش (أسوأ بكثير) إزاء حياتنا الثقافية، لأننا، رغم نتاجنا وأعمالنا التي تزداد وتشغل الناس في عموم الوطن العربي، لا نرى أمامنا سوى الناقد الجاهل، الذي لا يهمه من (أفكارنا) و (قصصنا) إلا طبيعة (علاقتنا) به، فهي إن كانت علاقة طيبة، صار طيباً معنا، وصرنا بفضل (نعمته) من كبار الكتاب، وان كانت علاقة مريضة، صار أقسى من الداء علينا، وصرنا بسبب (أمراضه وأحقاده) من أصغر كتاب الدنيا.

مسكين هو النقد، فقد كان كبيراً أيام كنا نقرأ طه حسين وسلامة موسى والمازني ومحمد مندور إلى آخر جيل العمالقة من غير المنتفعين ـ مادياً



وسياسياً واجتماعياً ـ وصار، كما نراه اليوم، صغيراً تافهاً تحت اقلام (شرذمة) من المحسوبين على النقد، يكتبون ليل نهار، في المجلات كلها، وفي الصحف جميعها، والنقد منهم ومن (عظامهم) براء..

واليكم ـ ايها القراء ـ نماذج من هذا النقد، عفواً، نماذج من هؤلاء النقاد:

ـ واحد منهم يقول ـ ويكتب ـ إن النقد اختيار، وهذا كلام صادق، ومن اجل إثبات ان النقد (اختيار) فهو (يختار) قصة واحدة يتيمة يكتب عنها مئات السطور، ولا يعنيه من قريب أو بعيد، صدور ثلاث مجاميع قصصية، كانت آية في الفن القصصي العراقي، ولا يأتي على ذكرها، خيراً كان ذكرها أم شراً، فقد (اختار) الناقد، وكان (صادقاً) جداً فيما اختار، إنها قصة واحدة يتيمة لا يتذكرها زيد ولم يقرأها عمرو، أحياها الناقد من ركام الماضي حتى ينقذ كاتبها من النسيان على حساب ذاكرة الحاضر التي لن تخطيء أبداً بسبب مزاج عابر أو (لعبة) تشبه المؤامرة يلعبها الناقد ضد الذوق والحقيقة والقراء!

ونموذج ثان، هو من أخطر انواع البلاء على النقد، وبالتالي على الثقافة والفن والفكر والادب القصصي عامة، هو نموذج الناقد الذي (يشطب) على أدب عراقي متميز ـ بلا قراءة على الاطلاق ـ وأيضاً بلا اعذار معقولة او غير معقولة، واذا ما ورد امامه سؤال عن (السبب) فهو يملك الجواب كاملا، لكنه لا يأتي عليه، ويكتفي بهز رأسه الى اجل (غير مسمى).

ومصيبة هذا النوع من النقاد، انه بات يكتب ـ بالقلم الكبير ـ عن كل كاتب لم يكتب عن الحرب، ويجعل منه (ملاكا) بين اقرانه من (الشياطين) الذين اغرقهم أدب الحرب في المباشرة والرداءة والزيف ـ كما يرى حضرة الناقد طبعاً ـ دون أية عودة الى ضمير يحاسبه أو يرغمه على القراءة حتى (يحكم) بعدها أو يحاكم ـ كما يستحق ـ مثل شياطينها!

وما هو أدهى وأعجب وأمرّ وأنكى من كل ما ورد اعلاه، أن نرى هذا النمط (الجاحد) من النقاد، هو الذي يأكل الموائد كلها، هو فارس المجلات بأنواعها، هو شيخ الطريقة الذي لا ينافسه أيما شيخ عليها، هو (المكرم) في المهرجانات والصحف الرسمية وغير الرسمية، هو صاحب الكلمة اذا ما ضاع أصحابها، هو الحاكم على مسابقات القصة والرواية، هو الذي ينطق بأسماء من أخرسهم بيديه، هو الناقد الفرد القادر على كل نتاج أدبي، هو كل شيء إذا ما ضاع من أمام ابصارنا وبصيرتنا كل شيء..

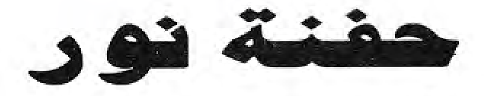
وهناك ناقد ثالث، توهم بأنه قاب قوسين من (أعتى) نقاد العصر، راح يصول حول موائد اتحاد الادباء، يحكي عن (نبواته) النقدية بحق القاص الفلاني وكيف ان المستقبل لن يكون متسعاً لسواه، ويقص (سالوفة) عن الروائي الفلاني الذي تستعد اكاديمية السويد لمنحه جائزتها الشهيرة بعد أن عمل هو نفسه على (ادخاله) في مناهج الدكتوراه في جامعة بغداد.

اكاذيب منوعة، اذا قرأناها في مكان آخر، يكون مصير أصحابها التهذيب والطرد، لكننا متسامحون بسطاء، لا نريد من هؤلاء (الكذابين) سوى تخفيف مستوى اكاذيبهم الى الحد المعقول..

يقول (باسكال) ساخراً:

ـ الرجال العظام، إذا كانوا أكبر منا فذلك لأن رؤوسهم أعلى من رؤوسنا، لكن اقدامهم ـ دائماً ـ هي في مستوى اقدامنا..

ونقاد هذا العصر (العظام) حتى رؤوسهم أدنى من مستوى رؤوس المبدعين، ولا أرى أيما سبب يدعوهم الى وهم (العظمة) وهم في افضل حساباتهم، نصف مبدعين فاشلين، لم يتمكن (افضلهم) من ربط ماضيه بحاضره، ولن يفهم الكثير اذا ما جاء على ربط حاضره بمستقبله، ولله في خلقه المزيد من النقاد، عفواً، من هذا النوع من النقاد، فقد صار (الابداع) بسبب امثالهم هو الضحية الوحيدة.



ابراهيم اصلان

النور انقطع فجأة على ام عبده وهـي قـاعـدة تتفـرج عـلى التلفـزيـون . ام عبـده ارتعبت لانها لا تخاف من شيء في الدنيا مثل العتمة .

ونزلت من على الكنبة ومشت خطوة واحدة ووقفت ، في انتظار ابو عبده الذي كان عند جابر البقال . وعندما تبينت حفيف الجلباب عند الباب قالت : «ابو عبده ؟»

ابو عبده قال : «أيوه» ودخل المطبخ . وهي وقفت لغاية ما سمعت يده وهي تنكش في الدرج بحثا عن الكبريت ، ورأت النور الخفيف وهو يأتي من الطرقة ، وراقبت خيال الفوطة المعلقة على المسمار وهو يكبر على الحصيرة ثم ينسحب على الجدار ويصغر امام لمبة الجاز التي جاء ابو عبده يحملها بيديه الاثنتين . وابو عبده رأى ام عبده وهي في هذه الحالة وابتسم ، ووضع اللمبة على التليفزيون ومسح زجاجها بكفه وعلاها ، وسألها عن علبة الكبريت التي طلب منها ان تحتفظ بها وتنور لنفسها اذا النور انقطع . وهي رجعت مكانها وقعدت على الكنبة وقالت انها غلبت من عيال محاسن ابنتها الذين لا يتركون شيئاً في مكانه .

وابو عبدة سمعها واخرج ورقة اسبرين من جيب الجلباب وهو واقف . ووضع القرصين على لسانه وتناول القلة من جنب التليفزيون وأخذ شربة ماء وابتلعهما ، وقعد على الكنبة الاخرى ومد يده الممسكة بالمسبحة على ركبته المثنية ، وركن الشمال على المسند ، واخبرها ان ام حسين البقالة اعطته قبل الظهر ربع جنيه قديم ، وانه اعاده الان الى ابنها جابر ، وان جابر اخذه منه ، ولمس جانب فمه بأطراف اصابعه . وام عبده سألته ان كان ضرسه لا يزال يؤلمه ، وابو عبده قال : «آه» .

«طيب يا خويا اخلعه» .

ابو عبده هز دماغه وقال : «ياستي» .

«ما دام بيوجعك» .

«انا لسه حاخلع وأعمل يا أم عبده ؟»

ام عبده قالت ان كل الناس تفعل ذلك في مستشفى الموظفين ، وان وجع ساعة ولا كل ساعة : «والا انت يعني عليك ذنب ، تفضل طول عمرك وانت تعبان منه ؟»

لا طول عمري ولا حاجة . اهو شويه كده وشويه كده لغاية الواحد ما يروح لحاله» .

ام عبده سكتت وفكرت في

اسنانها التي كانت تعوم وتقع في فمها دون اي وجع ، وقالت : «انا اللي سناني خابت لوحدها» ، وانها كانت ترميها من الشباك : «سليمه وزي الفل . النور اتأخر» .

«زمانه جاي» .

«يا ترى مقطوع عن الجامع ؟»

«آه» .

«ومحاسن ؟»

ابو عبده قال : «يمكن عندها» ، وقال ان العيال لم يظهروا ، لم ير احداً منهم . لكن ام عبده قالت ان الولد وليد كان هنا .

«امتى ؟»

«وانت نايم» .

واخبرته انه قعد هنا وقال : «هاتي شلن يا ستي» . اخذه وهبد الباب وراه وخرج . ابو عبده ابتسم وقال ان هذا الولد بالذات يذكره براشد الذي كان في البلد : «فكراه يا ام عبد الرحيم ؟» .

ام عبد الرحيم عدلت جسمها على الكنبة وقالت : «فكراه قوي» ، ووصفت له جلبابه المقطوع وطاقيته المدورة ، وقالت انها كانت تجري وراءه هي وأولاد يحيى وأولاد دبور يعاكسونه من عند دار الطناحي لغاية سيدي علي الشبابي . ابو عبده هز دماغه وقال : «سبحان الله» ، وأخبرها ان راشدا هذا كان يقف امام باب سيدي علي ويهمس في خرم المفتاح ويقول : «واد يا علي ، سلام عليكم ، افتح يا واد ، انا راشد» ، وحينئذ كان باب الجامع المقفول بترابيس النحاس من الداخل يفتح على الناحيتين ، وراشد يدخل ينام ، والباب يقفل من ورائه .

«ده من عيلة اللبودي يا ابو عبده» .

«عارفه ، وعارف ولاد عمه كلهم . ارضهم كانت على المصرف البراني» .

شوف الدنيا . يا ترى راشد مات يا ابو عبده ؟»

ابو عبده قال : «تلاقيه مات من زمان» .

ام عبده مصمصت بفمها الخالي وقالت : «يادي الخيبة على حكاية النور دي يا ولاد . يا ريتك يا ابو عبده لما اموت توصل لي سلك بلمبه في التربة» .

«ازاي الكلام ده ؟»

«تعرف ؟ ولو اسبوع واحد» .

ابو عبده كان اول مرة يسمع كلاما بهذا الشكل ، وقال : «دي تضرب يا وليه» .

ام عبده قالت : ابدا . والنبي ما يجري لها حاجة» .

ابو عبده سكت وتهيأ له ان اللمبة لن تضرب : «صحيح ، ايه اللي يخليها تضرب ؟» . لكن مع التفكير عقله راح ناحية الملكين والحساب في نور لمبة الكهرباء واستغفر ربنا ، وهرش رجله الشمال وبدا له ان الموضوع غير ممكن ، وقام من على الكنبة ودخل المطبخ واتى بعدة الشاي . وام عبده رجعت تقول انه يقدر يأخذ وصلة سلك من عند عبد الخالق الحانوتي ، ويشتري لمبة بربع جنيه ودوايه : «يعني عمرها ما تتكلف خمسين قرش ، ولا يمكن اربعين . اسبوع لغاية بس ما اخذ على الظلمة» .

ابو عبده وضع السكر في الاكواب وهو يقول لنفسه : «وصلة ايه يا اخويا ؟» . وفكر ان السلك بعد تركيبه في المقبرة لابد يردم عليه ويخرجه من تحت الارض ويوصله بالفيشة عند عبد الخالق في الناحية الثانية ، وممكن يتعرى من الرطوبة ، وممكن يدوس عليه اي واحد ويتكهرب : «ده يموت ، وتبقى دوشه» . واشعل وابور السبرتو ووضع عليه البراد ، ومد لها يده بعلبة الكبريت وطلب منها ان لا تضيعها هذه المرة ، وام عبده اخذتها منه ودارتها تحت المسند ، وقالت ان اولاد محاسن شياطين ، لا يتركون شيئاً في مكانه ، ابدا .



الدكتور «باقر سماكة» :

«البلبل الفتّان» حبسني في قفصه !

الدكتور «باقر سماكة» اسم معروف في عالم الصحافة والادب يكتب في النقد والبلاغة والعروض وينظم الشعر السياسي والوجداني منذ نشأته الاولى في مدينة الحلة «حيث اصدر جريدته الاسبوعية الفرات» وحتى الآن . وقد وصفه الدكتور علي جواد الطاهر مرة بانه «حلقة من سلسلة تاريخ الشعر العربي يختلط فيه شيء من الشريف الرضي بشيء من عمر بن ابي ربيعة» . له الكثير من المؤلفات الاكاديمة والدواوين الشعرية ... ففي الشعر له «اسرار» و«قصائد في الت[illegible] والتأميم» و«هل تذكرين» وقصائد اخرى [illegible] جدا نشرت في الصحافة المحلية والعربية واذيع بعضها او تلفز لمرات عديدة وترجم البعض الآخر الى اللغات الاسبانية والالمانية والروسية . أما محور مؤلفاته الاكاديمية فقد كان «الأدب الاندلسي» وهو نفسه موضوع اطروحته التي نال عنها شهادة الدكتوراه من اسبانيا ثم واصل بعد ذلك البحث والتأليف واصدر كتباً عدة نذكر منها «التجديد في الادب الاندلسي» و«دراسات في النقد والبلاغة والعروض» وآخرها كتاب «دراسات في الادب العباسي» الذي صدر في المغرب بطبعة جديدة عام (١٩٨٦) ... ودراسات وبحوث اخرى كثيرة في قضايا الادب والنقد نشر بعضها في مجلة الاقلام العراقية والاخرى في مجلة «الاديب» اللبنانية ... ولازال يواصل التأليف والنشر ونظم الشعر ....



ولكن ..

من بين كل تلك المؤلفات التي كتبها واشتهر بها يرتبط اسم الدكتور «باقر سماكة» ارتباطاً خاصاً بنشيد عذب جميل قرأناه في الصف الثاني الابتدائي فحفظناه ولم نستطيع ان ننساه من ذلك الحين .

انه نشيد «البلبل الفتان» .. ذلك البلبل الذي يقول عنه الدكتور «باقر سماكة» ضاحكاً مازحاً :

ـ اتمنى لو اطلقه بعيداً واخلص منه ...

قلت له :

ـ ولكنه هو ايضاً محور موضوعنا لهذا اللقاء .

قال :

ـ الم اقل لك ... انه يطاردني اينما ذهبت .

قلت :

ـ ربما احببناه بهذا الشكل لانه يرتبط بالطفولة .

قال :

ـ فعلاً ... فالعلم في الصغر كالنقش في الحجر .

قلت :

●● حسناً .. وماهي قصته ؟

قال :

في اوائل الستينات طلب مني الاسهام بتأليف كتاب قراءة الصف الثاني الابتدائي واقترح الزملاء الذين كلفوا معي بهذه المهمة كالدكتور علي جواد الطاهر وغيره ان انظم المحفوظات الشعرية لهذه القراءة باعتباري شاعراً فاستسهلت المهمة في بداية الامر على اعتبار أن من يستطيع ان ينظم الشعر لمختلف اغراضه وموضوعاته للكبار وان يرّصع اشعاره بالمحسنات البلاغية والشذرات البديعية من السهل جداً عليه ان ينظم بعض المحفوظات الشعرية للاطفال . ولكني شعرت بعد ذلك بصعوبة المهمة وادركت ان من يريد او يحاول ان ينظم شعراً للاطفال عليه ان يتناسى اجواء شاعريته التي كان يستوحي منها اشعاره للكبار.

●● وكيف يتم ذلك ؟

ـ كما تعلمين فان للاطفال عالما مستقلا آخر يختلف كل الاختلاف عن عالم الكبار .. والابتعاد عن اجوائي الشعرية المعتادة خلال ممارستي لنظم المحفوظات المطلوبة للطفولة يعني ان اهبط بذهنيتي بالتعامل والتعايش الى مستوى ذهنية الاطفال وان اختار المفردة المستساغة التي يستمرىء الطفل فهمها وحفظها وان ابحث عن الصور الطفولية الساذجة التي يرتاح لها الطفل وفي نفس الوقت ان اضع في النصوص الشعرية اصواتاً وشحنات صوتية تستفز انتباه الطفل وتتحدى ذكاءه وتجذب انتباهه اليها .

ـ هذا فعلاً ما لاحظته في «نشيد بابا وماما» وخصوصاً في المقطع الذي يقول «حتى ومن حمامة، منقارها من ذهب»

ـ كان يجب علي في مثل هذه الحالة التي تحث على حب الابوين واحترامهما ان ابحث عن الصور الطفولية للمرئيات الطبيعية التي يأنس بها خيال الطفل بالاضافة الى ان تكون هادفة وتربوية ... وهذا هو الاساس المهم لان العلم في الصغر ، كما قيل ، هو كالنقش في الحجر .

●● وكيف اخترت موضوعاتك ؟

ـ اخترت الموضوعات ذات الطابع الوطني والانساني والاجتماعي مثل قصيدة (وطننا) التي بدأتها بقولي :

انا صفار الوطن
جنوده في المحن ..

والتي تحث على حب الوطن وعودة خيراته اليه ... وقصيدة (الخروف الابيض) التي تحث على الرفق بالحيوان وقصيدة (تعال ياسمير وانتِ ياسميرة) التي هي عبارة عن حزورة مقفاة تستثير ذكاء الطفل وتدفعه الى التفكير ... وقصيدة (المعلم) التي تحث على حب المعلم واحترامه ... الخ

●● اخيراً .. الا تفكر بالكتابة للاطفال الآن ؟

ـ كلا .. لا يقع ذلك ضمن دائرة اهتمامي الآن بالرغم من اعتزازي الشديد بما كتبته لهم ... ولكن دار ثقافة الاطفال جمعت الاناشيد الخمسة المعروفة في كتاب صدر عام (١٩٨١) تحت عنوان (البلبل) وقد اضفت في حينها الى تلك الاناشيد نشيدين آخرين هما (مدرستي) و(حديقتي) . ■

ميسلون هادي

ترجمة- واعداد: عبدالواحد محمد

● ـ الولايات المتحدة: نعي ماريا فون تراب (صوت الموسيقى).

في ٢٩ اذار ١٩٨٧ توفيت ماريا فون تراب في بيتها في مدينة فيرمونت الامريكية عن عمر يناهز ٨٢ سنة. وكانت قد ولدت في ٢٦ كانون الاول ١٩٠٥ بأسم (ماريا اوغستا كنستشيرا) على ظهر عربة قطار كانت تحمل امها الى عيادة توليد في ڤينا. وفي السابعة من عمرها ماتت امها نتيتمت ورباها وصي عليها عينته المحكمة. بعد ذلك قُبلت راهبة مبتدئة في دير الراهبات في سالزبورغ. وفي العشرين من عمرها تركت الدير وعملت كمربية، على اساس وقتي، في بيت البارون الارمل جورج فون تراب لكي تربي وتعلم اطفاله السبعة. في البداية كسبت حب الاطفال لها، ثم احبها البارون نفسه. وفي عام١٩٢٧، اي بعد التحاقها بعام واحد تزوجا وانجبت منه ثلاثة اطفال. كان البارون قائداً بحرياً في اثناء الحرب العالمية الاولى وهو يحمل اوسمة عديدة، ويكبرها بخمسة وعشرين عاما. وكان البارون ضد النازيين وكانت زوجته ماريا هذه تشاركه مشاعره.

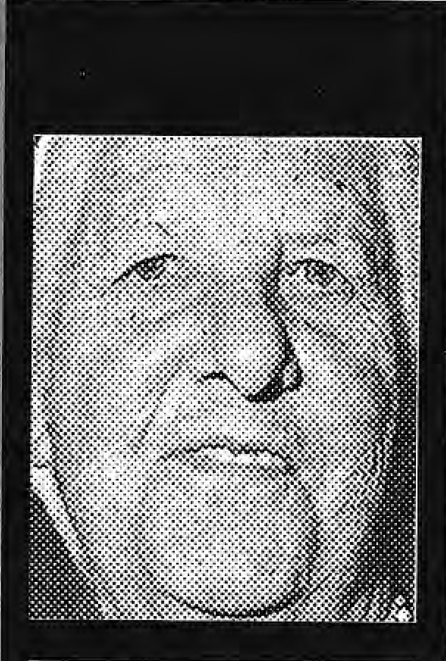
وفي النمسا اشتهرت هذه العائلة بحب الموسيقى والغناء وذاع صيتها وكانت تشارك في اداء الحفلات الموسيقية والغنائية التي يقيمها الاصدقاء في سالزبورغ ومشارفها. وتطور الامر بهم وصاروا يُعرفون بأسم (مغنو عائلة تراب). ولما غزا الالمان النمسا وعرف هتلر بشهرتهم طلب منهم احياء حفلة بمناسبة عيد ميلاده. وادراكاً منهم بأن رفضهم احياء مثل هذه الحفلة سيعرض حياتهم للخطر، فقد قررت الاسرة بكامل اعضائها الهرب من النمسا في عام ١٩٣٨ تحت جنح الظلام، مجتازين جبال الالب مشياً على الاقدام وسافروا الى الولايات المتحدة ونزلوا في نيويورك وكان كل ما يملكون من مال هو اربعة دولارات.

وفي امريكا قرروا الاحتراف وبدأوا باقامة الحفلات الموسيقية والغنائية في طول البلاد وعرضها تحت اسم (مغنو عائلة تراب). وكانوا يظهرون، بالملابس الشعبية لمنطقة جبال التيرول النمساوية ويستخدمون في عزفهم آلات هوائية كالفلوت والريكوردر والكمنجات الكبيرة والارغونات الصغيرة. وينشدون الاغاني الشعبية النمساوية والقصائد الغزلية الانكليزية القديمة والالحان الاوبرالية والاغاني الجورجية في رحلاتهم الفنية على امتداد الولايات المتحدة وامريكا الجنوبية. وسرعان ما اشتهروا.

وبعد ثلاث سنوات من العمل والتجوال اشترت العائلة بيتاً متداعياً بالقرب من (ستاو) في فيرمونت حيث تذكرهم المناظر الطبيعية هناك بمنطقة التيرول الخضراء. وفي عام ١٩٤٩ توفي البارون وواصلت الاسرة تجوالها لغاية ١٩٥٧، وتوفر لديهم من المال ما يكفي الى تقويض البيت المتداعي وبناء مستجم يحمل اسم (فندق عائلة تراب)، وكان مركزاً موسيقياً ومحطاً للمتزلجين.

وفي ١٩٤٨، اي قبل وفاة زوجها بعام واحد، اقنعها البعض بأن تنشر مذكرات حياتها. فاقتنعت البارونة وكتبت خمسة كتب من بينها كتاب بعنوان (مغنو عائلة تراب). وكان هذا الكتاب الاساس الذي استوحت منه المسرحية الاستعراضية (صوت الموسيقى) مادتها في ١٩٥٩ والتي حولت الى فيلم في عام ١٩٦٥. لقد عُرضت المسرحية على مسرح برودواي ولعبت (ميري مارتن) دور ماريا فون تراب. اما في الفيلم فقد قامت (جولي اندروز) بالدور. وكان ان حصل هذا الفيلم على خمس جوائز اوسكار من ضمنها جائزة احسن فيلم.

وفي عام ١٩٨٠ اتت النار على فندقهم ودمرته، لكن البارونة تلقت المحنة بروح رياضية وشرعت ببناء فندق افخم منه. وفي عام ١٩٨٥، بعد جلطتين قلبيتين، انقطعت البارونة عن ممارسة حياتها النشطة. ثم ماتت بعد فترة مخلفة اولادها الثلاثة وخمساً من اولاد زوجها و١٢ حفيداً من اولادها و٥٠ حفيداً من اولاد اولادها.





● ـ فرنسا: نعي ماريا جولاس (آخر المعاصرات لجيمس جويس)

في الآونة الاخيرة ماتت ماريا جولاس في بيتها في باريس عن عمر يناهز ٩٤ عاماً. وكانت من بين اخر الاحياء الذين عاصروا الروائي الشهير جيمس جويس في الصالونات الادبية في العشرينات. في عام ١٩١٣ ذهبت الى برلين لدراسة الغناء. وفي غضون الحرب العالمية الاولى سافرت الى نيويورك ثم ما لبثت ان عادت الى باريس. وهنا التقت بـ (يوجين جولاس) فتزوجا. كان يوجين قد صنع لنفسه شهرة بكونه صحفياً في جريدة (شيكاغو تربيون). وقبل زواجهما في كانون الاول ١٩٢٦ في نيويورك كان قد ترك (التريبيون). ولفترة من الزمن عملا في (نيو اورليانز). وفي تلك الفترة شعر يوجين بأن اسمه بدأ يفقد بريقه نتيجة ضياعه بين الجنسيتين الامريكية والاوربية.

عند ذاك قرر الزوجان العودة الى حياتهما الادبية التي طالما استمتعا بها مسبقاً في باريس، وهذا يعني حياة الصالونات الادبية على الضفة الغربية لنهر السين. وهناك التقيا بجيمس جويس الذي كان دائب الانتقال من صالون لآخر في العشرينات بعد وصوله مع عائلته الى باريس قادماً من (تريست). وهنا اسس يوجين جولاس وحرر (ترانزشن)، وهي مجلة ادبية حاولت «تقديم الروح الحديثة الناشئة». وقد سبق لجولاس ان اكتشف (شيروود اندرسن) و (ازرا باوند) و (يوجين اونيل) بكتابته عنهم مطرياً في عموده في (التريبيون) ومن ثم في مجلته (ترانزشن). وأنذاك كان معظم هؤلاء غير معروفين وكذلك غير مفهومين. ثم انتمى الى صالون عائلة جولاس كل من جيرترود شتاين وارنيست هيمنغواي وناتالي كلفورد■

كتابة بصيغة الاسئلة

سلام كاظم

لأن الحقيقة تبقى بين ايدينا ضائعة مالم نستحضر اشكالها في ذاكرتنا، ولأن الادراج السرية للمعرفة فارغة، فانهـا، اي الحقيقـة، تختبىء في حركـة ذهاب واياب بين الذين يقولونها، في «التنـاوب بـين الذوات» وهي كمـا يرى «لا كـان» تصطدم وترتد الى الوراء شبيهة بمقطورة على خط حديدي تدفع الى حيث تصطدم فترتد ولا يشيع بين المـوجودات سـوى الكلمات والكتابات، بل سـوى التأويـل المستمر للحقيقة الضائعة بين ايدينـا. فعلى سبيل المثـال، تكرس سيمـون دي بوفوار تحت ضغط ايديولوجي واضح في كتابها (واقـع الفكر اليميني) النظـرة السلبية في تناول ميكيافيلي، في المقابل نجد (ماكس هوركها يمر) في كتابه (بـدايات فلسفة التاريخ البرجوازي) يرد الاعتبار الى (ميكيافيلي) باعتباره مؤسسـاً لهذه الفلسفة، اين حقيقة ميكيافيلي؟ حقيقته في ضوء هذين الموقفين كحقيقة المعادلة المجردة (−١+١=صفر) لانهما يؤولانه ولا يمسكان بحقيقته، ومن المناسب ان نسأل على هامش موضـوعنا هـذا بعد الكشـوفات الجـديدة المغلقـة بلـوحـة «الموناليزا»، ما مصـير الكم الهائـل من الدراسات التأويلية بشأنها طيلة قرن؟ بل اي قيمة ستبقى لجهـد «فرويـد» في تحليله النفسي لدافنشي في ضوء تأويلـه للوحة (الموناليزا) الذي بـدأت دعائمـه تتقوض مع تصاعد الكشوفات الجديدة التي تتجه نحو تسخيف كل ما قيل عن هذه اللوحة من قبل.

في الاطار نفسه هناك مـا هو اشـد تعقيـداً، فمن المعروف ان «ارشيبالـد ماكليش» قد استهجن كتابات «توماس مان» ولكنه عـاد عن ذلك ورد الاعتبـار الادبي لتوماس مان بعد ان غادر الاخير المانيا محتجاً على النازية.

ترى، اذا تركنا جانباً حقيقة القيمة التي عليهـا تومـاس مان وحقيقتـه هو داخلياً، اين تكمن حقيقة «ماكليش» في الموقف الاول ام الثاني؟ من المؤكد ان لنا الحق كله في ان نأخذ الموقفين على محمل الشك لانهما ما كانا سوى تأويل مزدوج ينطوي على تضـاد حاد فقد قدرته على ان يكون تعبيراً عن حقيقة ما، فقـد أوّل حقيقتـه وحقيقـة توماس مان في وقت واحـد تحت ضغط ايديولوجي. لا تحت حقيقـة مختفيـة يسعى الى تمظهرها، ولم يكتف بذلك بـل أوّل حتـى الايـديـولـوجيـة نفسها التي يعتنقها والتي سيتحرك في ضوئها كحقيقة من وجهة نظره.

ان الحقيقة هنا اختفت في سلسلة لا نهائية من التـأويلات التي تتنـاوب بين الذوات، انها اسطورة الخارج الممجّدة في غيـاب الحقيقـة التي تجعلهـا اشكـال المعرفة المتوفرة تحتبىء في حركة ذهاب واياب بين الذين يقولونها.

ولكن الا تتوفر بوادر معرفية نطمئن لها؟ ثمة بوادر معرفية سابقـة على كـل معرفة، يسميهـا ابن حزم الانـدلسي في كتابه (الفصل..) اوائل العقل.

يرى ابن حزم ان المعرفة البشرية في مختلف عصورها مسبوقة بمعرفة اخرى ليست وليدة تفاعـلات تاريخيـة ونزوع الانسان الى تفسير العالم المغمور فيـه، تحليـلا وتركيبـاً، وسعيه المستمـر الى انسنته، انها معرفة تسبق كـل شيء ولا طريق الى اكتسابها من خارج الـداخل الانساني المغلق، ذلك لانهـا تنبثق منه، وتتأسّس عليها المعرفة البشرية برمتها، ما أنجز وما هو في طريقه الى الانجاز، وهي ليست حصراً على انسان دون آخر، وهي قياس وميزان كل معرفة، وما لا يقـاس ويـوزن بها فهـو بـاطـل وقبض ريـح، ولتوضيح ذلك يضرب ابن حزم امثلة منها ان الطفل اذا اعطيته تمرتين بكى واذا زدته ثالثة سر، وهذا علم منه بان الكل اكثر من الجزء وان كان لا ينتبـه لتحديـد ما يعرف من ذلك، ومن ذلـك علمه بـأن لا يجتمـع المتضادان، فـانك اذا اوقفتـه قسراً بكى ونزع الى القعود، علماً منه بانه لا يكون قائماً قاعداً معاً، ومن ذلك علمه بان لا يكون جسم واحد في مكانين في وقت واحد، فانه اذا اراد الذهاب الى مكان ما فامسكته قسراً بكى وقال كلاماً معنـاه دعني اذهب، ومن ذلك علمه بانه لا يكون الجسمان في مكان واحد فانك تراه ينازع على المكان الذي يريد ان يقعد فيه، وتراه يتجه الى الشيء الذي يريد ليصـل اليه، وهذا علم منه بان ذا النهاية يحصر ويقطع بالتوجه اليه، ومنهـا علمه بـان لا يعلم بالغيب احد، وذلك انه اذا سألته عن شيء لا يعرفه انكر ذلك، ومنهـا علمه بـانه لا يكون شيء الا في زمان، فانك اذا ذكرت له امراً ما، قال متى كان؟ ومنها علمه بـان للاشياء طبائع وماهية تقف عنـدها ولا تتجاوزها، فتراه اذا رأى شيئاً لا يعرفه قال اي شيء هذا؟ ومنها علمه بانه لا يكون فعل الا لفاعل، فانه اذا رأى شيئاً قال من عمل هذا؟ ولا يقنع البتة بانه انعمل دون عامل.. ويشير ابن حزم الى انه «ليس بين اول اوقات تمييز النفس في هـذا العالم وبين ادراكها بكل ماذكرنا مهلة البتة..» و «لا سبيل الى الاستدلال البتة الا من هذه المقدمات بالصحة فهـو صحيح متيقن، ومالم تشهد له بالصحة فهو باطل ساقط».

ان مقدمات ابن حزم هي بوادر معرفة يقينية قدرهـا ان تبقى عند حـدود هذه البوادر التي تنبثق من داخليتنا صافية يشع منها اليقين والتي نؤسس عليها في رحيلنا عنها الى العالم الخارجي معرفة ملغّزة بالشك تؤول حقيقتنا الضائعة ولا تنطق بها. ■

سينما المنصور ولعبة الكراسي الموسيقية

سينما المنصور التابعة لشركة بابل هي سينما العائلة .. وهي تكاد ان تكون دار العـرض الـوحيـدة ، الان ، التي يستطيـع المواطن ان يؤمهـا وعائلتـه بـاطمئنان بعـد ان اصـاب اغلب دور السينما في العاصمة حالـة من التردي على مستوى الصيانة وتقاليد المشاهدة حتى عافها اغلب روادها القدامى .

ولكن ..

ثمة ظاهرة جديدة تفسد رونق هذه الـدار وتقلق راحة روادها .. تلك هي عدم تزويد المشاهـدين بتذاكـر لحجز ارقام الكراسي التي سيشغـلونها بعـد الدخول .. الامر الذي يؤدي الى تجمهر النـاس عند بـاب صـالـة العـرض .. وسيادة حالة من الفوضى والتدافع عند انفتاح تلك الباب .

وقد كان معي اولادي عندما بـدأت فسحة الوقوف تضيق وتضيق .. حتى اذا ما لاحت فسحة ـ الامل ـ وانفتح باب الفرج .. انـدلقت لجة الاجسـاد باتجاه واحد الى امام .. وكان عليّ اولاً وقبل كل شيء ان احمي اولادي من ذلك التيار المندفع .. وان انسى اقدامي التي داستهـا الاقدام .. والشـاطر هـو من يفلت من كل هذه ـ البهذلة ـ الى الداخل ويتراكض هنا وهناك .. من اجل كراس متجاورة له ولعائلته ..

حالة .. نتمنى انها لاتتكرر .. في دار عرض انيقة .. كسينما المنصور !

ـ ميسلون هادي ـ



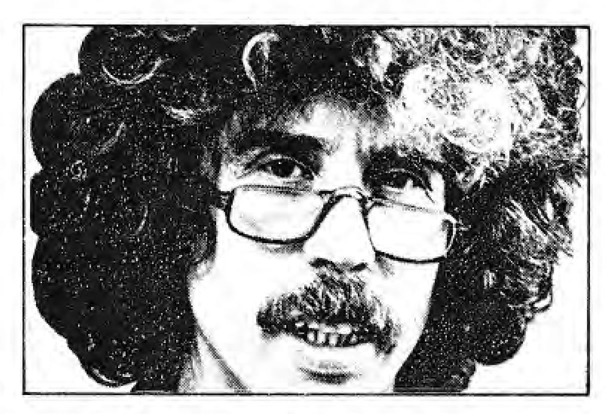
دقائق مع صالح مهدي حبيب

بالرغم من انشغاله في مشاريعه وابتكاراته العلمية وانكبابـه على برنامج خاص يعده للكومبيوتر فان صالح مهدي حبيب يواصل، باسلوبه المميز، كتابة المغامرات والقصص العلمية للاطفال.. وقد سألناه:

ـ ماذا كتبت في ادب الخيال

جائزة ادبية للاجابة على : ـ

هل الادب بحاجة الى النقد ؟ وهل النقد بحاجة الى الادب ؟



الحوار والاجابة على هذين السؤالين ليسا امرا جديدا ، ولكن الجديد في الامر هو تخصيص جائزة ادبية قدرها خمسة الاف مارك ، نظمت من قبل الاكاديمية الالمانية للغة والشعر لغرض الاجابة والتعليق عليهما بمقال لايزيد عدد صفحاته عن ٤٠ ـ ٥٠ صفحة ، وبذلك يصبح التعليق قصيرا ومحددا وحاسما !

وفي الحقيقة ان هذا الموضوع كان قد اثير وبشكل حاد جدا قبل نهاية العام الماضي وعلى صفحات احدى الصحف الادبية الالمانية ، حين ندد الاديب والناقد المعروف «هانز ماكنوز انتسينز بيرجر» بالنقد الادبي ذاكرا : ـ «لايلعب النقد حاليا اي دور ملموس ، لقد نبذ من المسرح الاجتماعي ، لانه لم يعد بحاجة اليه» .

وكانت المفاجأة بالنسبة لمحرري الصفحات الادبية كافة ، بان احدا لم يتصد لهذا الرأي ابدا . وكاد الشك بموت النقد واحتضار الادب يصبح حقيقة بالنسبة لهم ، وان اية هزة اوصراع اوحوار لايحركه ابدا . وعلقت احدى الصحف تعليقا ساخرا ذاكرة : ـ «لو اراد ماكنوز ايقاظ النعاج النائمة ، اذن ، اين هي الكلاب في الحقيقة ؟ !» .

لكن هذا الهجوم سرعان مايقظ نعاج الوسط الثقافي الالماني .. بل ايقظ ايضا ذئبا شرسا واسمه دانيل كيل مدير دار نشر «دايانجنيز» في زيورخ . لقد استطلع «كيل» برنامجه الخريفي بصفحات مضاعفة تحت عنوان : نجاحات كتب دياجنيز في مرآة الصحافة المتخصصة» . وتضمن البرنامج عناوين عشرات بل مئات من كتب الكتاب والنقاد المعاصرين من فريدرش دورنمات حتى باتيرك زوزكند ، وباترياكا هينرش ، فضلا عن قوائم طويلة للتعريف بنتاجاتهم على اختلاف انواعها من شعر ومقالة وقصة ، وباختلاف عدد صفحاتها اعتبارا من عشر صفحات وحتى مئات الالاف منها . والطريف في الامر ، انه اعتمد على طبع جملة ماكنوز حول دمار الادب ، وبخط مائل على كل صفحة من صفحات البرنامج . كما طبع بعضا من اراء النقاد بكتبهم ومنها رأي احدهم الذي يذكر فيه «لقد رفعت من مستوى كتبي لكنها مع ذلك لم تباع بشكل منتظم» ، والحقها بهجوم اخر على النقاد مفادة بأن النقاد من متذوقي الادب ليس لديهم سوى ان يقولوا هذا جيدوذاك رديء .

ومن ناحية اخرى تعلق صحيفة «تسايت ماكازين» الالمانية التي نشرت الموضوع ذاكرة : ـ «من المعروف بان الكتب الجيدة هي ليست دائما ناجحة ، والناجحة منها ليست دائما جيدة . وان ماكتبه كيل وحقق النجاح به ينبغي ان يتألم لأجله اولا ، وعليه ان يوضح اسباب غضبه الجامح على النقاد . ان كل ماطرحه لم يحدد بثقة ويقين . ولعل اهم مافعله هو دعوته ولاول مرة ، لاجتماع ثلاثي يضم الكتاب والنقاد واصحاب دور النشر . ومن هنا فأن الامل معلق باتفاق الاطراف الثلاثة حول موضوع واحد الا وهو الادب . ترى هل سيتفق المختلفون الثلاثة لخلق جو من السلام ووجهة نظر واحدة ؟ !

قد يصبح سلاما خاطئا ، وقد تسيطر الحرب الباردة ، وقد تعين حدود معينة تهدد الجميع وقد يصبح هناك قارب مشترك للنجاة ، وقد ينقلب ذلك القارب . المهم ان هجوم كيل وهو ليس مجرد انطباع للثلاثية الجديدة ، ومقالته ليست مجرد لغو وثرثرة ، وسؤالي الاكاديمية ليسا مجرد اسئلة بليغة . الامر يجب ان يصبح حاسما في كل مايتعلق بجدوى الادب والنقد ، لقد دق ناقوس الحرب بينهما وعلى المرء ان يرى اياً منهما سيمتلك نفسا طويلا ؟

ولكن يبدو الحال في الادب كما في السياسة ، اذ هناك دائما مقترحات للتدمير قد تجرب من حين لاخر .

ترجمة : منى سعيد

العلمي؟

ـ مجموعة من القصص موجهة الى الفتيان والاطفال من سن ١٢ سنة وحتى ١٥ و١٧ سنة ابرزها الفجوة الزمنية وكوكب كريستالا الغامض والعالم العجيب.

اضافة الى مجموعة سيناريوهات قصصية مصورة منها حراس الفضاء، حدث عام ٢١٨٠، الغزو الصامت، ولدي الآن مجموعة من القصص القصيرة في ادب الخيال العلمي ستنشر تباعاً في دوريات دار ثقافة الاطفال.

ـ كيف تنظر الى مستقبل هذا الادب؟

ـ أدب الخيال العلمي في عالمنا العربي كان مقتصراً على عدد من الكتّاب الذين لا يتجاوز عددهم الاثنين او الثلاثة، إلا ان عدد كتّاب هذا النوع من الادب بدأ يتزايد بشكل يدعو الى التفاؤل وخصوصاً في قطرنا وهذا التزايد ناتج طبيعي للنهضة العلمية والثقافية في قطرنا المناضل، فتطور العلوم في بلد ما وتطور الصناعة والطب والتقنية يثير وبدون اي شك، مخيلة معظم افراد المجتمع، وان لم يفعل، فالخيال العلمي هو الذي سيتبنى ذلك من اجل الفات نظر الفرد الى اهمية هذه النهضة.

ـ ما هي ضرورته او اهميته بالنسبة للقارىء؟

ـ في العالم الغربي تكون احدى مهام هذا النوع من الادب، خلق العالم المثالي الذي يخلو من الضغوط التي يعاني منها المجتمع الغربي ويخلو من الازمات التي تتفاقم يوماً بعد آخر في الطاقة ومصادر الغذاء، انتشار التلوث البيئي، وظهور الامراض الغريبة.

اما في مجتمعنا العربي فان اولى مهام الخيال العلمي هو اجراء عملية توسيع لمخيلة قرائنا من الذين يهتمون بالعلوم لان العلم بحاجة الى خيال كما هو الحال مع الفنون والاداب الاخرى.

وثائق المنزل

فاروق سلوم

عام ١٨٠٠ ميلادية ، هو العام الذي يسجل تاريخ التوثيق . واول وثيقة يعود تاريخها الى ذلك الوقت . ويقال بعد ذلك ، ولكن الذي يهمنا ان الانسان ابتدأ عملية التوثيق المنظم ، الصحيح ، في تاريخ معلوم . ولابد ان يكون لهذا النظام : نظام الوثائق ، ولهذا التاريخ ، دلالة تاريخية . ولكن السبب المرجح والقريب هو ان تطور حياة الانسان ، اوتنظيمها ... تدفع نحو صياغات جديدة . وهكذا ولدت فكرة الوثيقة ، وولد علم الوثائق . وتطورت نظم التوثيق ، من النظام اليدوي البسيط والمفهرس الى نظام الميكروفيلم .

ربما سيقول لنا الاثاريون العراقيون كلاما اخر حول توكيد تاريخ اخر لبداية التوثيق ، خاصة بعد اكتشاف مكتبة «سبّار» ، وهي من المكتشفات المهمة ، لما انطوى عليه هذا الاكتشاف من رقم ومعلومات وارقام ، ولكننا سوف نترك ذلك للمهتمين بالسومريات ، والاشوريات ، لكي يترجموا تلك الوثائق العراقية القديمة .. ثم نناقش دقة تاريخ التوثيق : واهميته ، وليس هنا مربط الفرس .

البعض منا ، مايزال لم يدخل عصر التوثيق ، رغم ان هذا البعض ، يتداول اخر مبتكرات الزمان ، من العربة المكيفة ، الى الاجهزة المنزلية ، والازياء الحديثة ، ويشاهد احدث افلام السينما ، في جهاز صغير اسمه الفيديو ، بستة انظمة .. او يزيد . هذا البعض ، يجني ثمار العصر ولكنه يعيش على هامشه . يستعمل مبتكراته ، ولايبتكر اي نظام لحياته . فعندما يدق جرس الباب موظف احصائي ، او مراقب اجهزة الكهرباء ، ويطلب وثيقة ما ، اية وثيقة ، حتى لوكانت قسيمة الكهرباء للشهر الذي فات ، فان هذا البعض لايعرف كيف يجيب على السؤال .. لانه ، اي هذا البعض ، ليس لديه معنى .. او نظام للتوثيق . فالاطفال تلتقط صورهم عند الحاجة ، والمعاملات لا تتابع اوتجدد ، او توثق الا عند الضرورة . واحيانا تختفي عقود مهمة ، ووثائق لها صلة ماسة بحياة مجموعة كاملة ، فكيف اذا كان السؤال عن بعض الوثائق الثقافية .. انني احلم ان يكون لكل بيت ملفان : ملف للوثائق العامة ، والاخر لوثائق المنزل ، علّنا ندخل عصر الوثائق . ■

الجديد في الكومبيوتر

يعتمد على نفسه ويتعلم من اخطائه !



توصل العلماء مؤخراً الى انتاج «شبكة العمل العصبية» التي تعد الخطوة الاولى في خلق جيل جديد من الالات الالكترونية التي من شأنها معرفة السلوك البشري والتنبؤ بالاحداث قبل وقوعها .

وحول هذا الموضوع عقد في الشهر الماضي مؤتمر علمي حضره الفا عالم من مختلف الاختصاصات ، كالرياضيات والبايولوجي والكومبيوتر وغيرها .. اكد المؤتمر على ان افضل الكومبيوترات التقليدية تعمل حالياً وفق طريقة مركزية بطيئة تعتمد على مبدأ الخطوة .. خطوة ، في حين تعمل الشبكات الجديدة تلقائياً عبر خلايا تشبه الاعصاب وهي بذلك تحاكي العقل البشري . الا ان مقدار ما صنع من تلك الخلايا لايشكل سوى بضعة مئات من اصل بليون عصب من اعصاب العقل البشري ، مع ذلك تعد الكومبيوترات الجديدة خطوة متقدمة عن الكومبيوترات التقليدية . وعلى سبيل المثال تواجه الكومبيوترات التقليدية مشكلة نسيان وجوه البشر لانها لاتحتفظ طويلاً بالتفصيلات . وتغيير تعابير وجه الانسان من الابتسام ـ مثلاً ـ الى العبوس يتطلب كتابة برامج جديدة تخبر الجهاز بوجوب اعطاء اهتمام كبير او مركز للملامح المنتظمة واهمال التغيرات الطارئة للتعابير الاخرى ، وهذا امر غاية في التعقيد . اما في حالة الكومبيوتر الجديد فترتبط الشبكة العصبية بكاميرا تلفزيونية تكشف هوية الشخص بسرعة ودقة كافية حتى وان وضع شاربين مزيفين !

وقد يؤدي التطور الجديد لخلايا الكومبيوتر العصبية الى خلق تطبيقات علمية مذهلة في حياتنا اليومية . فمن الممكن ـ على سبيل المثال ـ برمجة اقفال ابواب البيوت لكي تفتح لاشخاص معينين فقط ، اي من المحتمل انها لاتدخل الاشخاص غير المرغوب بهم الى المنزل ، او في الاقل ، انها ستحد من ظاهرة الضيوف الثقلاء .



وسيتمكن الكومبيوتر الجديد من قراءة خط اليد مهما كان رديئاً او مكتوباً بطريقة مهملة ، مما قد يساعد زملاءنا في قسم التصحيح في تحمل انواع خطوطنا العجيبة الغريبة !

ومن الناحية العسكرية يمكن ان يحلل الكومبيوتر الجديد بيانات الصوت والرادار ويميز الطائرات والغواصات العدوة اثناء المعارك . وربما اكثر ما يميز هذه الاجهزة عن غيرها هو قدرتها على التعلم السريع وتعليم نفسها بنفسها فضلاً عن امكانياتها في التسجيل الصوتي لقراءة شخصية لاي نص يقرأ امامها .

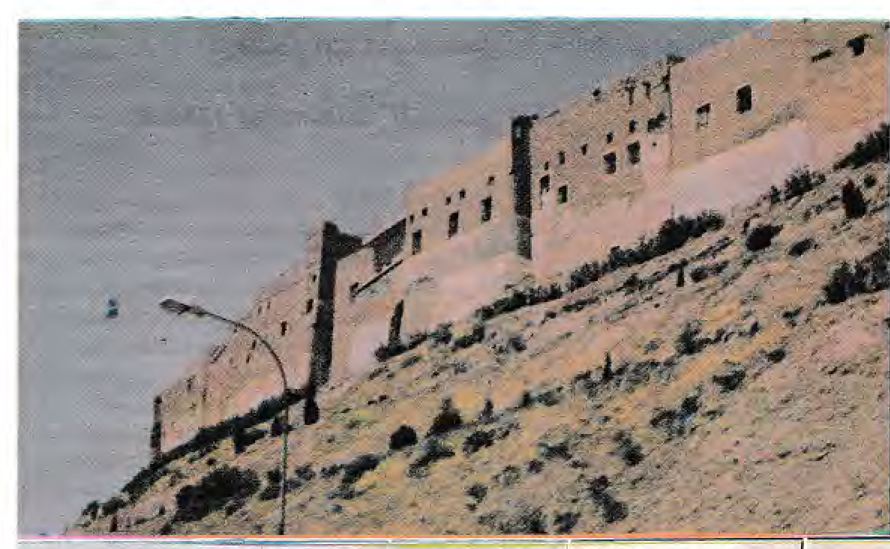




ويواجه العلماء مشكلة صناعة تعدد الاعصاب ووظائفها ، وهم ينشدون صناعتها لتصبح بما يوازي عقل النملة في الاقل ، اذ لازالت هناك بعض من الاعصاب تساعد على فهم الكلام ولا تستطيع ان تفسر الصور . كما يدرس العلماء حالياً الشبكات العصبية لدى البشر التي تبين الموجات الدماغية الغريزية على الرغم من ضجة الالكترونات الاخرى التي تؤثر عليه ، وتبيان كيفية ورود الافكار في الدماغ قبل الردود عليها بافعال . وعلى هذا الاساس تمكن العالم «كيفن» من تحليل بيانات الشبكة العصبية لكل من دماغ الانسان والاجهزة الجديدة الى الحد الذي مكنه من تبيان مستوى التعب الذي يصل اليه الطيار قبل ان يتمكن منه ويوقعه باخطاء خطيرة . ويؤكد «كيفن» على ان شبكته العصبية (EEG) عبارة عن جهاز حساس وقارىء افكار رائع ، وهو مفيد جداً لانه يعتمد على نفسه في التعلم بل ويتعلم من اخطائه ايضاً ! ويذكر الباحث «ولسلي» الذي يستخدم الشبكة العصبية للسيطرة على الانسان الالي : ـ «كما هو الحال مع اي طفل يبدأ بالاعتماد على نفسه فينشأ الخلاف بينه وبين والده . وهنا تكمن النقطة الحساسة لهذه الالة التي لانريد ان نصل اليها ، لان الاستقلالية التي ستتمتع بها هذه الاجهزة ستشكل خطراً كبيراً على علاقتها مع الانسان ومن يدري فقد تسيطر الالة علينا في النهاية» ...

ترى هل ستشكل هذه الاجهزة معضلة المستقبل ، وهل سيضاف نوع اخر من انواع الصراع في حياة البشر ، ومع من ؟ امن الالة التي صنعها بنفسه ؟ ■

١٤ آب يوم محافظة اربيل .. عاصمة العراق الصيفية





ابراهيم زنكنة

صبحي علي الخلف

«هه ولير»
شقيقة بغداد تغني للقائد وللنصر

وسط اجواء فرح مهيبة تحتفل محافظة اربيل ـ هه ولير بعد يوم غد (الجمعة) بيومها السنوي المجيد الذي يحمل ذكرى عطرة تعود بذاكرتنا الى يوم ١٤آب عام ١٩٨٣ حين اعلن الرئيس القائد صدام حسين عن جعل أربيل عاصمة صيفية للعراق خلال استقبال سيادته لجمع من المتبرعين بالأموال والمصوغات الذهبية من ابناء المحافظة ..

واربيل التي ستصبح شقيقة لبغداد تعيش اليوم حاضرها الزاهر اما تاريخها العريق فهو موغل في القدم منذ ان كانت المدينة موطناً للالهة عشتار أربيلا في زمن الاشوريين وعلى مر العصور والاجيال ازدهرت فيها الحضارات ولعل قلعتها الشماء ومناراتها المظفرية ومواقعها الاثرية المختلفة هي شواهد حضارية حية على أصالتها وماضيها التليد ..

● موعد مع البهجة

أربيل اذن على موعد مع البهجة بعد يوم غد فالمناسبة عزيزة على قلوب ابناء المحافظة والعراقيين جميعاً لذلك فالمظاهر الاحتفالية المعدة لهذا الغرض كثيرة ومتنوعة والمدينة ترتدي الآن أجمل اثوابها وسط معالم الفرح والاعلام واللافتات والزينة والأضواء الملونة .. فيما اعدت اعذب الاغاني الجبلية وأجمل الدبكات الكردية الشعبية تعبيراً عن مشاعر فرح ابناء المدينة بالمناسبة وحبهم للقائد واعتزازهم بانتصارات جنده الميامين..

● حاضر مشرق ومستقبل اكثر اشراقاً

واستكمالاً لتغطية استعدادات المحافظة للاحتفال بيومها السنوي التقت (الف باء) بالسيد ابراهيم زنكنه محافظ أربيل ـ رئيس اللجنة العليا لاحتفالات يوم المحافظة الذي حدثنا قائلاً :

ـ ان احتفالات المحافظة بيومها السنوي تأتي تعبيراً عن فرح ابنائها باعلان السيد الرئيس القائد صدام حسين في ١٤/آب/١٩٨٣ عن جعل أربيل عاصمة صيفية للعراق وابناء المحافظة اذ يستعدون للاحتفال بذكرى الحدث التاريخي فانهم يشعرون بمزيد من الاعتزاز ويزهو الفرح في نفوسهم بمكرمة قائدهم الفذ اتخاذ اربيل عاصمة صيفية للعراق ، هذه المكرمة الرائعة التي اضافت للمدينة مجداً جديداً وجعلت حاضرها مشرقاً ومستقبلها أكثر اشراقاً ..

● مهرجان كبير وفعاليات متنوعة

وأضاف السيد المحافظ قائلاً :

ـ لقد استعدنا لاحتفالات المحافظة منذ فترة مبكرة على المستويين الرسمي والشعبي فشكلنا لهذا الغرض عدة لجان واصلت اعمالها طوال الفترة المنصرمة وقد اعددنا مهرجاناً كبيراً للمناسبة يتضمن مسيرة للمواكب المحمولة والراجلة تشارك فيها الدوائر والمنظمات الجماهيرية وكليات جامعة صلاح الدين الى جانب المدارس ورياض الاطفال وهنالك معارض للزهور والفنون التشكيلية والصور الفوتغرافية وحفل فني يشارك فيه معظم الفنانين والفرق الفنية في المنطقة .. كما سيتم اصدار جريدة يومية بالمناسبة بأسم (اربيل ـ هه ولير) باللغتين العربية والكردية وكتاب وثائقي بالالوان بعنوان (اربيل بين الماضي والحاضر) وهنالك ايضاً يانصيب يوم المحافظة وجائزته الاولى سيارة صالون اضافة الى تسع جوائز أخرى ..

● حدث تاريخي مهم

وقال الرفيق صبحي علي الخلف ـ امين سر قيادة فرع أربيل لحزب البعث العربي الاشتراكي:

ـ تحتفل جماهير محافظة اربيل بيومها السنوي البهي وهي تجدد العهد والبيعة للسيد الرئيس القائد صدام حسين لتعبر عن اعتزازها باعلان سيادته جعل اربيل عاصمة صيفية للعراق ذلك الاعلان التاريخي الذي كان وسيبقى حدثاً مهماً في حياة المحافظة وحياة ابنائها الذين هم ابناء العراق العظيم ..

واضاف قائلاً :

ـ واليوم حين تتجدد الذكرى يتجدد معها حب ووفاء ابناء المحافظة لقائدهم الفذ واستعدادهم الدائم للبذل والعطاء دفاعاً عن الوطن الغالي .

طارق ابراهيم شريف
مراسل الف باء ـ أربيل

عمارات ١٤ رمضان

ان شارع ١٤ رمضان . شارع النصر والاحتفالات يريد ان يشمخ ويزهو كبقية شوارع بغداد . كشارع المنصور وحيفا والسعدون وشوارع الجادرية . ولكنه مقيد لأن منطقته مصنفة ـ الصنف الثاني ـ ويعني ذلك ان العمارات فيه لايزيد ارتفاعها عن طابقين فقط. ولذا نرى ان اكثر ابنيته قديمة والنمو فيه بطيء لأنه لا يحقق الاستثمار قياساً لسعر الاراضي فيه والتي تعتبر من اغلى الاراضي في شوارع بغداد ومادام هذا القيد موجوداً سيبقى الشارع كما هو..

ان لهذا الشارع أهمية كبيرة ولذا اتخذته الجهات المختصة شارعاً للاحتفالات العزيزة وآخرها الاحتفال باليوبيل الذهبي لميلاد السيد الرئيس القائد المنتصر صدام حسين «حفظه الله» ولكون الشارع يتوسط منطقة الكرخ ويحمل اسم عروس الثورات ـ ثورة ١٤ رمضان ـ فانه يستحق ان تعدل منطقته وبذلك سيطلق العنان للنمو العمراني فيه ويكون اسماً على مسمى. ان ذلك سيكون مكرمة تضاف الى مآثر عهد الرئيس القائد صدام حسين وستذكرها الاجيال القادمة بفخر واعتزاز.

المطلوب جعل منطقة شارع ١٤ رمضان منطقة أولى يسمح فيها ببناء عمارات ذات ستة طوابق في الاقل للمنطقة المحصورة بين ساحة ١٤ رمضان وشارع الفلوجة ـ علماً بان شارع المنصور المتقاطع مع شارع ١٤ رمضان يسمح في منتصفه بالبناء الى ستة طوابق.

وعلى اية حال انها فكرة ولعل شارع ١٤ رمضان سينال حقه على يد أمين بغداد.

(بغــــدادي)

مراكز الشباب

ونحن نعيد النظر في المؤسسات وتشكيلات الدوائر والوزارات ضمن حملة (ترشيق) الدولة.. أليس من الضروري دراسة اوضاع مراكز الشباب في ضوء ما قدمته وما تقدمه حالياً للشباب والامكانيات المتوفرة فيها ومدى استغلالها وما اذا كان بامكان الاحياء والمناطق التي تقع فيها ان تشغلها كلها او اجزاء منها بشكل افضل ليس للشباب فحسب.. بل لتكون مكاناً للعائلة كلها كنواد اجتماعية يديرها أهالي المنطقة وينفقون عليها.

مبادرات المواطنين لتنفيذ توجيهات الرئيس القائد

تجاوباً مع توجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين في ٢٠ تموز الماضي بتقليص مساحات التخاطب في الورق بهدف توفير الوقت والجهد ندعو قراء «الف باء» ان يكتبوا لنا عن الحالات التي تنطبق عليها توجيهات السيد الرئيس القائد وخاصة في معاملات المواطنين لدى الجهات الرسمية مع اقتراح ما يرونه لتقليص الاجراءات وسننشر ما يكتبه القراء تحت عنوان مبادرات المواطنين لتنفيذ توجيهات الرئيس القائد..

وكمثل على ذلك ما يلي:

عندما يذهب المتقاعد لتسلم راتبه التقاعدي من أحد فروع مصرف الرافدين يسلم هويته التقاعدية الى موظفة مختصة لتبحث له عن قائمة الراتب ثم تحيلها الى موظفة لتسجل في سجل امامها اسمه وراتبه ثم تطلب من المتقاعد التوقيع على القائمة وكتابة اسمه ثم ترسل القائمة والهوية الى موظف ثالث للتوقيع عليها ثم تعاد الى المتقاعد ليذهب بها الى امين الصندوق للاستلام.

هذه الاجراءات يمكن اختصارها لتوفير الوقت والموظفين في المصرف وتوفير الوقت للمتقاعد بالخطوات التالية..

تسليم الهوية الى الموظفة المختصة لتبحث عن قائمة الراتب وتسلمها مباشرة الى امين الصندوق حيث يوقع المتقاعد بالاستلام ويتسلم الراتب.

ان كلا من الموظفة وامين الصندوق مسؤولان عن التدقيق في هوية وشخصية المستلم. اما سجل المستلمين فيمكن اعداده يومياً بعد غلق الصندوق بموجب القوائم المدفوعة.

دلالات



اجـراءات بشأن خدمة الحـارس الذي فقد دفتر خدمته

اوعز لواء الشرطة عبدالمحسن خليل محمد مدير الشرطة العام الى مديرية شرطة محافظة القادسية لاتخاذ الاجراءات اللازمة بصدد شكوى المواطن عبد عباس مظلوم المنشورة في العدد ٩٨١.

هذا المواطن كان حارساً في مديرية شرطة الديوانية/ محافظة القادسية ثم نقل الى دائرة صحة النجف وارسلت الشرطة اضبارته الشخصية ودفتر خدمته الى صحة النجف لكن دفتر الخدمة فقد بعد تسلمه. والمشكلة التي يعاني منها هذا المواطن انهم يرفضون احتساب خدمته في الشرطة ما لم يتم العثور على دفتر الخدمة وان الشرطة تقول لا يجوز تنظيم دفتر خدمة بدلاً من المفقود وقد رجونا في حينه تدخل مديرية الشرطة العامة لايجاد حل لمشكلة هذا المواطن الذي ستضيع حقوقه دون ذنب ارتكبه.

ما هي جدوى دراسة اللغات؟

اثرنا في العام الماضي قضية مصير (٥٠٣) طلاب درسوا اللغات الفرنسية والروسية والاسبانية لمدة ست سنوات في المدارس الثانوية لكنهم عندما وصلوا الى مرحلة التعليم الجامعي لم يقبل منهم في الكليات التي تدرس هذه اللغات الا عدد قليل قد لا يتجاوز أصابع اليدين.

والسبب كما هو معلوم ان المعدل هو الذي يحدد مصير الطالب.

في حينه اقترحنا ان يكون هناك قبول خاص لمن درس هذه اللغات الاجنبية في المدارس الثانوية اسوة بالقبول الخاص في كلية التربية الرياضية واكاديمية الفنون الجميلة.. وقد فهمنا في حينه ان الاقتراح وجيه ولكن ها ان التقديم للجامعات قد بدأ دون ان تكون هناك اية اشارة الى مثل هؤلاء الذين انفقت عليهم الدولة مبالغ طائلة ووفرت لهم المدرسين والكتب والمستلزمات الأخرى طوال ست سنوات.. كل ذلك يضيع هباء.

والمطلوب الان ونحن على أبواب سنة دراسية جديدة ان نحدد هل نستمر في تجربة دراسة هذه اللغات في المدارس الثانوية وما هي جدواها؟ أم نعيد النظر في نظام القبول في كليات اللغات ونشجع الجزء الأكبر من هؤلاء الطلبة للقبول في تلك الكليات.

لماذا لا تعلن هذه الارقام؟

ظهرت نتائج الامتحانات العامة للدراسة الثانوية في كل من مصر والعراق في الشهر الماضي.

وقد اعلن رسمياً في مصر ان نسبة الناجحين في الدور الاول في الفرع العلمي كانت ٥٧٪ وفي الادبي كانت ٦٢٪ كما اعلنت تفاصيل أخرى وافية.

هذه الارقام والتفاصيل تذكرنا بما سبق ان اشرنا اليه ذات مرة.. لماذا لا تعلن نسبة النجاح في العراق.. هل هي ٤٠٪ أو ٦٠٪ أو ٨٠٪.

يقال ان اعلان هذه النسبة في الدور الاول لا يمثل الواقع لان نسبة النجاح الحقيقية تكون بعد ظهور نتائج الدور الثاني.

ومع احترامنا لوجهة النظر هذه فانه لم يحدث ان اعلنت مثل هذه النسب بعد اعلان نتائج الدور الثاني.

ليس هذا فقط فان هناك بعض الارقام لا نستطيع الحصول عليها دون سبب مفهوم.. وكمثل على ذلك كم طالبا في العراق حصل على معدل يزيد على ٩٠ بالمائة في الفرعين العلمي والادبي؟.. كم طالبا حصل على الدرجة النهائية في الرياضيات أو الفيزياء أو اللغة الانكليزية أو غيرها؟.. ما هي نسبة النجاح بين الطالبات وكذلك الطلاب؟.. ما هي نسبة النجاح في المحافظات ونسبة النجاح بين الطلبة الخارجين؟..

انهم في مصر وفي غيرها يعلنون مثل هذه الارقام وفي مؤتمر صحفي رسمي يعقده كل عام وزير التعليم..

ومن هذه الارقام مثلا ان الذين حصلوا على ٩٥٪ فاكثر كانوا ٢٦ في الفرع العلمي ولم يحصل احد على مثل هذا المعدل في الفرع الادبي والذين حصلوا على ٩٠٪ فاكثر كانوا ٩٤٣ في الفرع العلمي و ٢٠ في الفرع الادبي.. وهكذا تعلن الارقام حتى المعدل ٥٠ فأكثر.

ان بعض الارقام تعطي مؤشرات مهمة للقبول في الجامعة وقد قالت وزارة التعليم المصرية ان النتائج اظهرت ان معدلات الطلبة هذا العام اقل من العام الماضي ولذلك فان الحد الأدنى للقبول في الكليات سينخفض اذ سيكون في كليات الطب ٨٦٪ بدلا من ٩١٫٢٪ وفي الصيدلة سيكون ٨٥٫١٪ بدلا من ٩٠٪ وفي كليات طب الاسنان سيكون ٨٥٪ بدلا من ٩٠٪ وفي كليات الهندسة سيكون ٧٧٪ بدلا من ٨٥٫٤٪ وفي اللغات سيكون ٨٢٪ بدلا من ٨٦٪.

أما عندنا فلا أحد يدري.. بل ان الطالب الذي حصل على معدل ٧٠٪ يقولون له اكتب في استمارة القبول كليات الطب والهندسة.. لعل وعسى..!! وحتى الطالب المتفوق الذي حصل على معدل يزيد على ٩٠٪ ليس واثقاً من قبوله في الطب أو الهندسة لانه لا توجد مؤشرات تحدد له موقعه.

وليس من شك في ان لدى وزارتي التربية والتعليم العالي مثل هذه الارقام وغيرها ولديهما اسباب تدعوهما لحجب هذه الارقام عن الصحافة وبالتالي عن المواطنين.. والذي نعتقده خاصة في هذه المرحلة التي تتطلب رفع كل الاغطية عن مثل هذه المعلومات ان من الضروري دراسة الموضوع دراسة جدية واعلان الارقام مع التفسيرات الملائمة ان تطلب بعض الارقام تفسيرات لارتفاعها أو انخفاضها.

مثال للروتين

هذا مثال صارخ ليس للروتين فحسب وانما للمكاتبات والمخاطبات الزائدة والتي لا معنى لها سوى تضييع الوقت والجهد.

والعجيب ان يتم ذلك في الجامعة. يقول أحد طلبة قسم علوم الحياة في كلية العلوم الجامعة المستنصرية.. ان طلاب القسم فوجئوا بدفع غرامة لاقسام لا علاقة لهم بها بحجة ان بعض الطلاب تسببوا في كسر وتلف حاجيات من مختبرات تلك الاقسام اثناء الدراسة.

وهكذا وبدلا من تغريم الذين تسببوا في الكسر والتلف فان على كل طالب دفع دينار الى قسم علوم الحياة ودينار ونصف الى قسم الكيمياء ومثلها الى قسم الفيزياء بدون مبرر أو سبب معقول.

ليس هذا فحسب وانما لكي يحصل الطالب على نتيجته في نهاية السنة يجب ان يراجع كل الاقسام ويستحصل تواقيع ثمانية موظفين كما في الاستمارة المرفقة تؤيد براءة ذمته. ومن ذلك التوقيع على فقرة التجهيزات الرياضية مع اننا لم نتسلم أية تجهيزات رياضية تحتم علينا براءة ذمة منها.. وكذلك توقيع مسؤول الاقسام الداخلية على اننا من سكنة بغداد ولا علاقة لنا بالاقسام الداخلية.

> السيد / ..... الأمر
>
> يرجى تأييد براءة ذمة الطالب ..... ادناه من ..... الجامعة لدى تعلق الأمر بكم ، مع التقدير .
>
> الاسم : .....
>
> الصف والشعبة : .....
>
> الدكتور عامر رشيد النجار
>
> رئيس القسم

امانة بغداد:
عدم ترحيل معامل النجارة التي انشئت قبل ١٩٧٩/٨/١٥

أيدت امانة بغداد ما جاء في شكوى اصحاب معامل النجارة في الصليخ بعدم ترحيل هذه المعامل الا بعد تأمين قطع بديلة استناداً الى كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ١٠٢١٧ في ١٩٧٩/٨/١٥. ولكن امانة بغداد ابلغتنا رداً على الشكوى التي نشرناها في العدد ٩٨٣ ان ذلك يشمل ورش ومعامل النجارة التي انشئت قبل ١٩٧٩/٨/١٥ وتوجد لديهم المستمسكات والموافقات الاصولية.

وفيما يلي نص رد امانة بغداد:

اشارة الى الشكوى المنشورة بعدد المجلة المرقم ٩٨٣ في ١٩٨٧/٧/٢٩ صفحة رقابة شعبية/ بعنوان (هل يجوز ترحيل أصحاب الحرف ...؟).

نود أعلامكم بأن مديرية وحدة الاعظمية في امانة بغداد قامت بتوجيه انذارات الى جميع أصحاب ورش ومعامل النجارة من مخالفي الاستعمال المحدد بالتصميم الاساسي لمدينة بغداد ضمن حدود وحدة الاعظمية ومن ضمنها المعامل والورش الموجودة في منطقة الصليخ لغرض تصحيح أستعمال الامـلاك المشغولة من قبلهم وبالاخص في المناطق السكنية وعلى ان يتم قيامهم بتقديم الموافقات الرسمية والاوراق الثبوتية التي تشير الى انهم مشمولون بعدم الترحيل على ضوء كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ١٠٢١٧ في ١٩٧٩/٨/١٥ وذلك بابراز موافقات التنمية الصناعية ولجنة المعامل في امانة بغداد وتأييد ضريبة العقار حول تاريخ استعمال الملك قبل تاريخ كتاب الرئاسة المشار اليه أعلاه وبعكسه سيتم قطع التيار الكهربائي عن محـلاتهم لكونهم مخـالفين للتعليمـات النافذة.

بهذا الخصوص نود أن نبين أيضاً بأن معظم ورش النجارة في منطقة الصليخ قد فتحت بعد تاريخ ١٩٧٩/٨/١٥ في مناطق سكنية خلافاً للاستعمال ولا تتوفر لدى أصحابها موافقات لجنة المعامل في امانة بغداد المتضمنة ابقاءها لفترات محددة لحين تهيئة الامور المطلوبة لاغراض الترحيل، كما أن البعض الآخر قام بتحويل الورشة او المعمل المشيد قبل تاريخ ١٩٧٩/٨/١٥ الى موقع آخر في منطقة سكنية مخالف ايضاً للاستعمال معتقداً بأن شموله بتوجيه ديوان الرئاسة أعلاه بعدم الترحيل يسري على الموقع الجديد، في الوقت الذي يسقط عنه هذا الحق.

راجين التفضل بالاطلاع ونشر هذا الايضاح في أول عدد يصدر عن مجلتكم الموقرة مع ابلاغ أصحاب الشكوى في منطقة الصليخ بمراجعة مديرية وحدة الاعظمية للتأكد من سلامة الاجراءات المتخذة بحقهم وعلى ضوء ما جاء في كتابنا أعلاه، شاكرين لكم تعاونكم معنا خدمة للمصلحة العامة.

ظواهر





منتخبنا النسوي في كرة اليد يحتاج الى أكثر من تدريب !

كانت آخر مباريات لعبها فريقنا الوطني بكرة اليد للنساء قبل بطولة صدام الدولية الاخيرة جاءت من خلال مشاركته ببطولة دورة الالعاب العربية السادسة التي اقيمت في القطر المغربي الشقيق عام ١٩٨٥ وبالتحديد في الشهر الثامن من ذلك العام . وقد قدم فريقنا في الدورة المذكورة مباريات غير مشجعة أطلاقاً فقد خسر جميع مبارياته .. وكان الشعور بالأسى طاغياً على جميع اللاعبات .. وقد بدا الامر وكأن هذه اللعبة لا تستطيع أن تقف على قدميها بعد . فماذا حدث منذ ذلك التاريخ حتى الآن ؟

لقد كنت حاضراً في جميع اللقاءات التي لعبها فريقنا النسوي في نفس الدورة ، وكان واضحاً ان الفريق يفتقر لنواحي عديدة منها اللياقة البدنية وفشله في تطبيق خطط الهجوم والدفاع وقد سألت المدرب خلال البطولة فقال ... أن الفريق يفتقر الى الاحتكاك وانه فوجىء بالمستويات الجيدة للفرق المشاركة !

بطولة صدام الدولية

ومنذ ذلك الحين ولغاية بطولة صدام الدولية لم يلعب فريقنا النسوي اية مباراة دولية . فعلى مدى السنتين الماضيتين كان الفريق يتدرب بدون أي حافز وعلى أثر ذلك هبطت معنويات الفريق وسادت فيه روح عدم الثقة والخوف من اللعب مع اي فريق خارجي وظل الفريق على ما هو عليه حتى بطولة صدام الدولية التي قدم فيها الفريق مباريات جميلة مع الفريق الأردني .. وتمكن من أن يحقق فيها فوزين على الفريق الضيف الذي شارك لوحده في البطولة .

ماذا يقول المدرب

في قاعة نادي الرشيد الرياضي يواصل فريقنا النسوي تدريباته اليومية . على أمل المشاركة في بطولة آسيا التي ستقام في القطر الاردني خلال النصف الأخير من شهر آب القادم ... وهناك التقيت بمدرب الفريق السيد عبدالوهاب محمود الذي قال :

- ان الفريق لم يخض اية مباراة خارجية منذ فترة طويلة .. وهو بحاجة ماسة الى المباريات الدولية ، لكي نتعرف وبصورة أكثر دقة على مستواه .

واضاف :

- لا يمكن ان نرتقي بالفريق الوطني مالم تكن هناك لقاءات مع فرق خارجية . لأن لعب الأندية فيما بينها ليس كافياً للصعود بمستوى اللاعبات . ومهما عملنا على تطوير لياقة اللاعبات وتعليمهن المهارات الاساسية وخطط اللعب فأن ذلك يبقى ناقصاً ما لم توجد مواجهة تتحسس خلالها اللاعبة بقدراتها وهي بمواجهة الخصوم .

الجدول التدريبي

وقال السيد المدرب أن تدريبات الفريق مستمرة على مدار الاسبوع عدا الجمعة . وكانت بداية التدريب في نهاية الشهر الأول من العام الحالي والهدف هو الاستعداد للقاء العراقي المصري الذي أوجل ثم واصلنا التدريب للمشاركة بالبطولة الاسيوية القادمة في الأردن . وذكر السيد المدرب ، أن الفريق الوطني يضم عناصر جيدة من لاعبات نادي الرشيد والطلبة وكذلك بعض اللاعبات من محافظتي البصرة ونينوى .

ماذا عن اللاعبات ؟!

ذكريات حكمت ، من مواليد ١٩٦٤ لاعبة نادي الرشيد والمنتخب قالت : انها بدات في اللعب منذ عام ١٩٧٨ . وقد لعبت ٥ مباريات دولية . زاولت لعبة كرة الطائرة والسلة قبل ان تتجه الى لعبتها المفضلة كرة اليد .. و«ذكريات» شابة حيوية ذات رشاقة عالية وهي تتطلع الى اليوم الذي يصبح فيه منتخبنا الوطني من أفضل فرق المنطقة ، وتطالب ذكريات بكثرة المباريات الدولية . «فبذلك وحده يمكن أن تتطور قابلياتنا» كما تقول .

توسع القاعدة

أما اللاعبة كريمة كامل فهي تقول أن زيادة الوعي الرياضي بين الناس يساهم بصورة فعالة في قدوم الناس لمزاولة هذه اللعبة وخصوصاً في الجانب النسوي ، واضافت أنه من غير المعقول أن يظل عدد اللاعبات محدوداً وبدون أية قاعدة تذكر . ولذلك فالمطلوب توسيع القاعدة عددياً وتدريبها بصورة جيدة لتكون رافداً مهماً لمنتخبنا الوطني . واللاعبة كريمة وهي خريجة معهد التكنولوجيا - قسم الكيمياوي - لعبت كرة اليد منذ عام ١٩٨٠ ، ومثلت نادي الشباب وحالياً تلعب لنادي الرشيد .. وقالت أن تدريبات المنتخب جيدة .. لكن الاحتكاك هو هدفنا الأول لكي نستطيع أن نتعرف جيداً على امكانياتنا !

أهتمام خاص

أما اللاعبة ساجدة توفيق ، وهي تعمل مدرسة في معهد المعلمات بالحلة ، فتقول أنها لعبت للمنتخب منذ عام ١٩٨١ عندما كانت في المرحلة الاولى في كلية التربية الرياضية . ومثلت القطر في (١٣) مباراة دولية . وتضيف ان الأهتمام بالرياضة النسوية عامةً وكرة اليد خاصة سيساهم بصورة فعالة في تطور امكانياتنا الى مستوى افضل . ثم انني من أشد المتحمسين بزيادة اللقاءات الدولية ..

حارسة مرمى

واللاعبة هناء ابراهيم وهي حارسة مرمى المنتخب ، تلعب للمنتخب من عام ١٩٧٩ ومثلت القطر في ٢٢ مباراة دولية وتعمل موظفة في مطار صدام الدولي . تقول اللاعبة هناء : انها بالرغم من مشاغل العمل والبيت إلاّ انها ترنو الى اليوم الذي يوفق الفريق فيه من تقديم مستويات جميلة تعكس حيوية اللعبة وجمالياتها . وتقول أن التدريب وحده لا يفي بالغرض لأن التدريب بدون حافز لا يشجع اللاعبة بالصورة التي يريدها المدرب !

يومياً من كربلاء الى بغداد

بشرى ناصر حسين من اللاعبات الجيدات في المنتخب ، من مواليد ١٩٦٥ ولعبت في بداية الأمر لنادي الطف الكربلائي

اللاعبات يتدربن دون حافز ويردن احتكاكاً أكثر مع الفرق الدولية



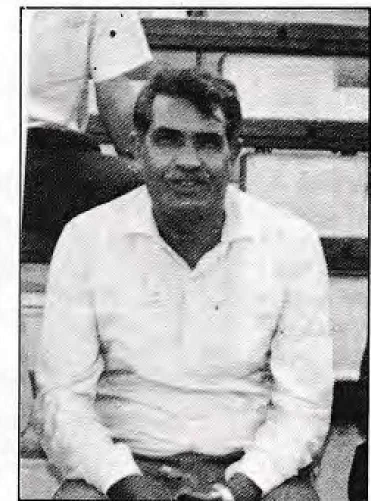
والآن في نادي الرشيد ... تقول اللاعبة بشرى ... أن حبي للعبة يفرض عليّ التدريب يومياً والمجيء من بيتنا في محافظة كربلاء الى بغداد ، الا يكفي ذلك ؟!.. وأريد من خلال مجلة «الف باء» أن أقول بأن اللعبة تحتاج الى مباريات مع فرق قوية وعكس ذلك فأنا لا استطيع أن أجزم بأننا سنحقق شيئاً في البطولات المستقبلية ؟...

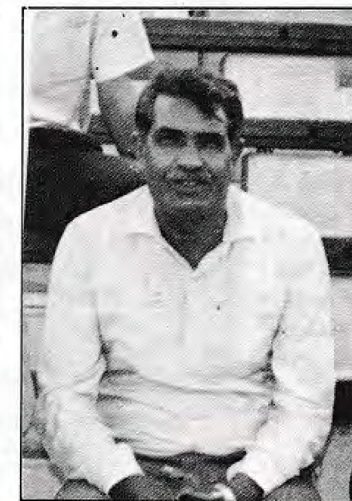
وأيدت كلام اللاعبة بشرى اللاعبات كميلة محمود وهي من اللاعبات المتميزات واللاعبة اعتبار محمد وناهدة حنا وساهرة عبيد وكفاح مهدي وبيداء خزعل ووداد شهاب .

الجميع هنا يردن عامل التحدي .. فهل يتوفر لهن . ■

تحقيق : غازي شايع

تصوير : صگبان الصكبان







خمسة يلعبون التنس في بيت واحد !

إنفردت عائلة السيد حسين كاظم كونها العائلة الرياضية الوحيدة التي اقترن اسمها برياضة التنس ، فلا وجه للغرابة حين يتوزع كل أفراد هذه العائلة ، وحسب فئاتهم العمرية ، على جميع منتخباتنا الوطنية بلعبة التنس ، وما من بطولة مرت الا وكان احدافراد العائلة مشتركاً فيها فما السبب ؟ ايعود الامر الى حظ الاب ؟

في هذا التحقيق نحاول ان نتعرف على هذه العائلة ...

يقيناً أن الذي قادني لكتابة هذا التحقيق ، هي المكانة المتميزة التي يتحلىٰ بها ـ أبو علي ـ حيث تتفق آراء جميع محبي هذه اللعبة من أن حسين كاظم هو الرمز المثالي للاعب التنس ، فهدوؤه بالملعب وتصرفه اللائق مع جميع اللاعبين صغاراً وكباراً ، منحه حب واحترام كل المعنيين بهذه اللعبة ابتداءاً بالمسؤولين وانتهاء باللاعبين ، ولذلك كان بمثابة الآب الروحي لجميع اللاعبين ، ولم يمانع من تدريب أي هاو يرغب بمزاولة اللعبة . حتىٰ لو كان ذلك على حساب وقته .. وصحته . قبل مدة قصيرة تعرض حسين كاظم (لذبحة قلبية) نقل على أثرها للمستشفىٰ ، ومنح أجازة مرضية . وعلى حد قول الأطباء أن الذبحة جاءت نتيجة الأجهاد الكبير الذي يبذله في تدريب اللاعبين ،

قلت لأبي علي :

○ الا ترى أن وضعك الصحي لايسمح بكثرة التدريب ؟

ـ (يصمت) وبضحكة خجولة ملؤها الحياء تنهد وقال : أن اللعبة وخدمتها هي سعادتي وصحتي واعتقد أن ما مرّ بي جاء نتيجة عارض بسيط .. قد أكون انا سببه .

○ ولماذا رفضت الأجازة المرضية ؟

ـ لاأستطيع الابتعاد عن اللعبة فهي حياتي وابتعادي عنها قد يزيد من سوء صحتي لاني سأكون مشغول الفكر فيها ؟

○ كيف توجه عملك ؟

ـ عملي ليس بالجديد على هذه اللعبة فمنذ ثلاثين عاماً وأنا العب وادرب في لعبة التنس ، وأما الآن فيقتصر عملي على ثلاثة محاور : تدريب فريق نادي الرشيد للرجال والنساء ، وتدريب فريق نادي الصيد وتدريب فريق قرية المكاسب .

○ الا تجد ذلك كثيراً ؟

ـ أبداً . فهناك جداول زمنية محددة لكل فريق مقسمة على أيام الأسبوع . اضافة الى ذلك فاني الآن عضو في اللجنة الفنية بالأتحاد المركزي ورئيس لجنة المدربين فيها ! !

بطولات

وعن البطولات التي حققها اللاعب حسين . عندما كان ضمن منتخبنا الوطني سابقاً قال :

ـ شاركت في الكثير من البطولات المحلية والعربية والدولية . ففي البطولات الداخلية احرزت المركز الأول على عموم القطر لاكثر من عشر سنين ، اضافة الى البطولات الخاصة بالدوري والبطولات الموسمية . أما في البطولات العربية فقد حصلت على مراكز متقدمة في اكثر من بطولة . كما اني شاركت في بطولات دولية متفرقة وكثيرة اذكر منها البطولة الدولية في الباكستان واليابان .

○ وماذا عن التدريب ؟

ـ مارست التدريب وانا لاعب حيث شاركت في اكثر من بطولة كلاعب في حين كنت وقتها أعمل مدرباً . ففي بداية عملي كمدرب في نادي المنصور وظفت كل خبرتي في امور التدريب . بعدها بفترة قصيرة استدعيت









لتدريب المنتخب الوطني وبقيت مدة طويلة في ذلك .

○ وماذا عن نادي الرشيد ؟

ـ منذ تأسيس النادي وانا اعمل مدرباً لفريق نادي الرشيد للرجال والنساء ، وقد حصلنا على المركز الاول منذ عام ١٩٨٣ ولحد الآن لازال الفريق متصدراً لدوري اندية القطر ، اضافة الى ذلك فقد فاز الفريق بالمراتب الاولى للنساء والرجال في بطولة تموز التي نظمها نادي العلوية مؤخراً .

الأبن على سر أبيه :

اثناء الحديث مع السيد حسين كاظم كان أولاده علي وكاظم وصدام وحيدر ينصتون لهذا الحوار فسألت أبا علي عن رايه بمستوى أولاده فقال كل واحد منهم له أسلوب خاص في الملعب ، وخصوصاً ابني الكبير علي (يضحك علي) فانه ـ مقاتل في الساحة تساعده بذلك لياقته البدنية العالية وتكنيكه الصحيح .

○ وكاظم ؟

ـ يتمتع باللعب الحديث ـ وهذا الكلام ليس للتقليل من شأن علي . فكاظم تدرب على الأسلوب العصري باللعبة ، فاجادته (للتوب سبن) والمناورة ساعداه كثيراً في حسم المواقف اثناء المباريات لصالحه .

○ وماذا عن صدام وحيدر ؟

ـ لازالا ناشئين وامامهما وقت طويل . واعتقد الآن أن بدايتهما كانت صحيحة .

○ من منهم تحب أن تراه يلعب ؟

ـ جميعهم !

○ ماذا لو خسر أحدهم مباراة نهائية ؟

ـ اتأثر كثيراً لكنها رياضة فيها الفوز والخسارة .

○ وماذا بعد الخسارة ؟

ـ نقاش عائلي هادىء أبين فيه أخطاء من يخسر منهم .

اللاعب علي

انتقلت بحديثي الى اللاعب علي وهو الأبن الأكبر للسيد حسين كاظم .

○ بمن تأثرت ياعلي ؟

ـ بوالدي فقد كان لاعباً كبيراً ...

○ هل أحببت اللعبة لأجل والدك ؟

ـ نعم السبب الرئيسي هو والدي اضافة الى هوايتي التي وجدتها في لعبة التنس .

○ ماذا عن سجلك الرياضي ؟

ـ كانت بدايتي عام ١٩٧٨ . وكنت اذهب مع والدي الى النادي فتدربت مع مجموعة من اصدقائي وكان أبي يتابع تدريباتي ويصحح لي بعض الأخطاء منهم ضياء علي حاتم ـ لاعب نادي الجيش حالياً وعلاوي حسن ـ وبعد سنة من التدريب شاركت ببطولة الدورة المدرسية في الصومال . وحصلت على المركز الثاني ـ فردي ـ والمركز الاول فرقي مع اللاعبين يوخنا كوركيس وعلي محمود وفارس عبد الحسن .

واضاف في نفس العام ١٩٧٩ لعبت وانا في فئة الناشئين في بطولة القطر التي اقيمت في الموصل وحصلت على المركز الاول ـ زوجي ـ واذكر هنا اني حصلت على عدة بطولات في فئة الناشئين منها بطولة بغداد .

البطولات العربية

وتابع اللاعب علي حديثه قائلاً ـ شاركت في البطولة العربية للناشئين في ليبيا عام ١٩٨٠ وحصلت على المركز الثالث ـ زوجي ـ والثالث فرقي ، وفي عام ١٩٨٢ حصلت على المركز الثاني ـ فردي ـ وثالث زوجي في بطولة الخليج العربي . وفي عام ١٩٨٣ نلت المركز

الثالث - فردي - في بطولة فلسطين الاولى التي جرت في المغرب ، وكذلك شاركت في نفس العام ببطولة جيبوتي وحصلنا على المركز الثاني وفي العام الذي يليه ١٩٨٦ حصلنا على المركز الثالث في نفس البطولة . اضافة الى المركز الاول في بطولة الشباب العربي عام ١٩٨٥ . اما اخر البطولات فهي بطولة العرب بالأردن عام ١٩٨٦ وحصلنا على المركز الثالث - فرقي - والمركز الاول في بطولة صدام الدولية التي اقيمت خلال شهر نيسان الماضي . اضافة الى فوزنا ببطولات الدوري .

○ من أشرف على تدريبك ؟

- والدي السيد حسين كاظم والمدرب الاجنبي شتيرف - والمدرب مصطفى عبد الكريم .

○ أين تسلسلك حسب التصنيف الجديد في القطر ؟

- أحتل المركز الثاني على عموم القطر بعد اللاعب فارس عبد الحسن في تشكيلة المنتخب الأول .

اللاعب كاظم

سنحت لي الفرصة لمشاهدة اللاعب كاظم وهو الأبن الثاني للسيد حسين كاظم ، في البطولة الدولية التي اقيمت بالجزائر نهاية العام الماضي . واستطاع خلالها اللاعب كاظم مع زميله اللاعب عباس حسين علي من الحصول على المركز الثالث - زوجي - من بين عشر فرق شاركت بالبطولة . وكانت نتيجة مشرفة لرياضة التنس في قطرنا وذلك للمستوى المتقدم الذي قدمته الفرق المشاركة في البطولة التي كانت خاصة لفئة الشباب .

○ سألت اللاعب كاظم أين موقعك الآن في تسلسل اللاعبين ؟

- آخر بطولة شاركت فيها هي بطولة تموز . وهي البطولة الأولى التي العب فيها مع المتقدمين لغرض التصنيف ، بعد ان كنت العب ضمن فئة الشباب ، وأصبح تسلسلي الآن الرابع على القطر .. وهذه نتيجة جيدة .

○ ما هي اهم انجازاتك ؟

- حصلت على بطولة ناشئة بغداد عام ١٩٧٩ . وكذلك المركز الاول للبطولة نفسها للاعوام ١٩٨٣ و ١٩٨٤ ، وشاركت في بطولة الخليج العربي عام ٩٨٢ ، وفي عام ١٩٨٥ . لعبت باسم فريق فلسطين في بطولة الشباب العربي في بغداد فحصلت على المركز الثالث فردي والثالث ايضاً - فرقي .

○ وآخر بطولة دولية ؟

- شاركت في بطولة (دون مانلو) في الفلبين هذا العام وحصلت على المركز الثاني - فردي - من بين سبع دول شاركت في البطولة .

اللاعب صدام

وخيراً حاورت اللاعب صدام وهو الابن الثالث للسيد حسين كاظم الذي يلعب ضمن منتخب القطر للناشئين - وهو طالب في الصف الثاني متوسط .

سألته عن أيهما افضل من اخويه علي أو كاظم فقال :

- أحب لعب كاظم ؟

لماذا ؟

- لعبه - حلو - وحديث - وكذلك علي !

○ اذا لعب علي وكاظم فمن الذي تشجعه ؟

- الاثنين !

○ اين انت الآن ؟

- اتدرب ضمن صفوف المنتخب !

○ هل لعبت خارج القطر ؟

- نعم في بطولة الأشبال بالجزائر عام ١٩٨٦ . لكن لم أحصل على شيء !

○ والبطولات المحلية ؟

- المركز الثاني في تصفيات البطولة العربية . وقبلها المركز الثالث عام ١٩٨٣ للأشبال .

○ هل توفق بين الدراسة والرياضة ؟

- نعم فانا متفوق في الدراسة .

○ وأنت ياحيدر ؟

- العب ضمن منتخب الاشبال !

○ وكم مرة تتدرب في الاسبوع ؟

- ثلاث مرات مع المدرب الاجنبي شتيرف .

○ والدراسة ؟

- في الصف الرابع الابتدائي .

○ من هو احسن لاعب من أخوانك ؟

- (يضحك)

○ هل تأثرت بأبيك أو بأحد أخوانك ؟

- ضحك ... وفر هارباً ! !

حوار : غازي شايع
تصوير : سمير

الرياضة في المحافظات





كربلاء

قال السيد هادي الأعرجي رئيس اتحاد التنس في محافظة كربلاء أن الأتحاد بالتنسيق مع الاتحاد المركزي سينظم وعلى المدى القصير عدة بطولات أهمها بطولة للناشئين ستقام خلال شهر أيلول تعقبها بطولة خاصة للمتقدمين .

وأضاف السيد الاعرجي . أن الفترة الأخيرة وضمن السياق الجديد للجنة الاولمبية الوطنية ومن خلال ممثليات اللجنة في المحافظات أصبحت حركة الرياضة في المحافظات أكثر مركزية ، ولذلك أصبح التنسيق كاملاً في تهيئة برامج موسعة لكافة الاتحادات الفرعية ، ومن الأنشطة المتميزة التي نظمها الاتحاد الفرعي مؤخراً بطولة الشهيد قصي هادي الاعرجي بالتنس ، وتميزت بنجاحها وكثرة مشاركيها ، مما اعطى انطباعاً جيداً عن ماهية اللعبة وفوائدها .

الأنبار

يواصل فريق منتخب الأنبار بكرة القدم تدريباته أستعداداً للبطولات القادمة . أعلن ذلك السيد خالد صالح - سكرتير أتحاد كرة القدم فرع / الانبار - وأضاف أن النتائج الجيدة التي حققها منتخب المحافظة في بطولة الجمهورية واحرازه المركز الثاني فيها . بعد أن فاز ببطولتها فريق منتخب محافظة نينوى (٢ - ١) أستطاع فريقنا خلال البطولة أن يتغلب على فرق منتخبات البصرة وصلاح الدين وشباب القطر .

وقال : أن الاتحاد الفرعي وفر ومازال كافة المستلزمات الضرورية لنجاح الفريق وإظهاره بالشكل الجيد .

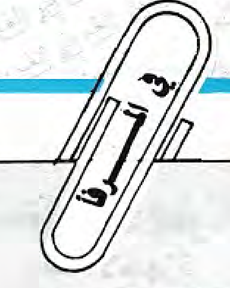
وتابع حديثه قائلاً : أن الفريق يعتمد على رافد مهم وهو منتخب المحافظة المدرسي الذي فاز ولأول مرة ببطولة القطر المدرسية . وعلى هذا فالنتائج التي تحققت تدعونا الى مواصلة الجهد الكبير للنهوض بهذه اللعبة الى ارفع مستوى .

خذوهم صغاراً

نتائج رائعة تلك التي حققها فريقنا الوطني للناشئين بكرة القدم . فبعد احرازه المركز الاول في بطولة الدانمارك . شد الفريق رحاله ليشارك ببطولة السويد الدولية ، وليحقق فيها نتيجة مشرفة بحصوله على المركز الثاني فيها .

أن اشبالنا الذين انتزعوا الأعجاب من بين اقوى الفرق الاوربية وخاصة فريق برشلونة الأسباني ، قدموا لمحات فنية رائعة تحت قيادة تدريبية عراقية . أشادت بها الصحف الاوربية كثيراً .

ففي الوقت الذي نبارك فيه الجهود الخيرة في أتحاد كرة القدم العراقي للسمعة الطيبة لبلدنا في مثل هذه البطولات المهمة . علينا أن نواصل احتضان فريقنا الناشيء في مواصلة تدريبه ، واستمرار رعايته ، واعداده للمشاركات المستقبلية .



خاص

جديد دار المامون

في نية دار المأمون للترجمة اقامة معرضين لاصداراتها الاول في الرابع من ايلول بمناسبة صد العدوان الايراني والآخر لانعقاد مهرجان المربد الشعري، وحصيلة المعرضين ٤٣٠ اصدارا في ١٢ لغة اجنبية لخطب واحاديث السيد الرئيس، واكثر من ٧٠ كتاباً ثقافياً وسياسياً وحوالي ٣٠ كتابا مترجما للغة العربية في مختلف المجالات الادبية والعلمية، واخيرا هناك ٢٠ كتابا قيد الترجمة من المؤمل ان تشارك في المعرضين.

تنبيه :

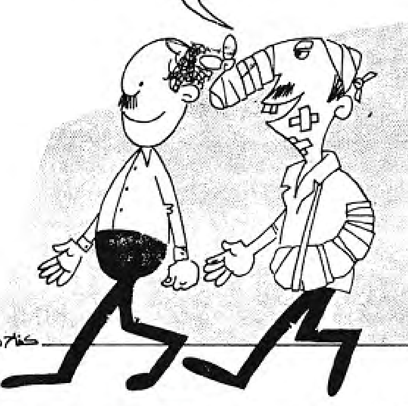
عزيزي المواطن:ـ

ان قانون تنظيم محلات السكن قد عاقب بالحبس مدة لاتقل عن ستة اشهر ولاتزيد على سنة من قدم معلومات كاذبة بقصد التمويه....

الهيئة العليا المشرفة على تنفيذ قانون تنظيم محلات السكن

هلا ، تفوز بالذهب





امرأة بلا غد





!

اعلنت امانة بغداد قبل عدة اشهر عن مباشرتها بتبليط حي الفروسية السكني الجديد المقابل لساحة السباق الجديدة في منطقة الغزالية.

وقد واكب سكان الحي جزءاً من مرحلة التبليط التي لم تكتمل، وهم يتساءلون وقد وضعوا ايديهم على قلوبهم: هل توقفت الأمانة عن تبليط الشوارع، وهل سيفاجئهم طين الشتاء؟

؟

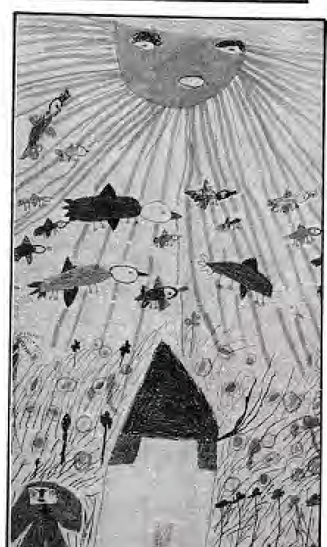
لا زالت الكوميديا التلفزيونية والسينمائية لدينا تبنى على الحركة. المفتعلة والنكتة المستهلكة فمتى تبنى على (الموقف) الذي يضحك القلب ويثير انتباهة في الذهن؟ .



مرحبا

هلا ، تفوز بالذهب





بيت ونخلة وشمس ملونة ، وفي الفضاء المتناهي ، طيور تطير بالاعالي وطائرات خرجت من اوكارها لتحمي سماء الوطن ، والطفلة الجميلة تزهو ، تصفق لنسور الجو .. أما هلا .. الطفلة الحلوة فقد امتلأت بالفرح الطفولي الغامر وهم يقولون لها ان لوحتها الصغيرة فازت بالجائزة الذهبية في مهرجان رسوم الاطفال الذي اقيم في اليابان الشهر الماضي ..

هلا بسام في الصف الرابع الابتدائي (٩) سنوات تقول انها اهدت جائزتها الى السيد الرئيس المناضل صدام حسين .

قلت لها : ماذا رسمت لهذه المسابقة العالمية ؟ اجابت : رسمت بيتاً عراقياً تشرق عليه الشمس وتحفه الطيور والازهار . وهناك معركة ..

قلت لها : هوايتك المفضلة الرسم ، فما هي اهتماماتك الاخرى ؟

- اعزف على آلات الكلارنيت والفلوت والناي ، ثم استدركت احاول ان اتعلمها وانا تلميذة في مدرسة الموسيقى والباليه .

والدها بسام عباس مدرس في كلية التربية للبنات يقول انه وفر لها كل هذه الالات كما شجعها على ممارسة فن الرسم منذ تسجيلها في الصف الاول الابتدائي .. ولا اكتمك انها (شاطرة) في دروسها وفي البيت تساعد أمها في اعمال التنظيف والترتيب .

قلت لها : اي الالوان تحبينها ؟

اجابت : أحب البرتقالي والبنفسجي

● وكيف تلونين ماء النهر

- بالازرق «المخبوط» مع السمائي !



شيرين الراوي

عن التقويم الميلادي ايضا

أي خطأ يعود الى عدم دقة الاجهزة

التجربة دليل ومحك ، ومع ذلك فاحتمال الخطأ وارد فيها ، بهذه البديهية يعلق الدكتور وريا عمر أمين ، رئيس قسم اللغة الكردية بجامعة بغداد ، على ملاحظاته التي ابداها حول التقويم الميلادي ، وذلك في رده على السيد سلمان ابراهيم الجبوري والدكتور صبيح رحمن جبار اللذين حاججاه في ما اكتشفه من خطأ في التقويم ، يقول الدكتور وريا : -

تعقيباً على رد السيد سلمان ابراهيم الجبوري في العدد ٩٧٧ والدكتور صبيح رحمن جبار في العدد ٩٧٩ من مجلة الف باء الغراء حول ملاحظتي عن التقويم الميلادي ... اود ان ابين بان اهتماماتي الفلكية ليست بالحديثة فخلال السنوات الاخيرة نشر لي عدد كبير من المقالات والبحوث الفلكية وقدمت سلسلة من البرامج الاذاعية في هذا المضمار . أضف الى ذلك اني مهتم بالجانب العلمي والتجريبي ايضاً .

من جملة اهتماماتي التجريبية هذه رصد التحركات الظاهرية للشمس ، وفي محاولة شخصية لقياس ميلان محور الارض الذي هو ٢٣ر٤٥ درجة ويساوي الزاوية التي يشكلها التقاء خطي الظل عندما تكون الشمس في اقصى نقطة لها في الشمال في ٢١ حزيران واقصى نقطة لها في الجنوب في ٢١ كانون الاول من كل عام . لاحظت بان الشمس تصل الى اقصى نقطة لها في الشمال في ٦/١٨ وليس في ٦/٢١ . اعدت التجربة لثلاث سنوات متتالية مستخدماً اساليب اخرى ومحسناً الاجهزة التي وظفتها واسفرت عن نفس النتيجة . استناداً الى هذه التجربة والى ماطرحه البابا كريكوري عام ١٥٨٢م ابديت ملاحظتي هذه في مقال نشرته في العدد ٧٣ من مجلة شمس كردستان كفكرة توصلت اليها من خلال التجربة غير مستبعد احتمال عدم دقة نتائجي . فان كان قد حدث أي خطأ فقد يعود الى عدم دقة الاجهزة في تجربتي حيث ان الميلان الظاهري اليومي للشمس ضئيل جداً ويبلغ (٠٥٢-١٢٨٤ر٠) درجة ، ومع هذا مازلت مستمراً في التجربة علني اتوصل الى نتيجة مؤكدة من خلال محاولاتي

مع وافر تقديري للدكتور صبيح رحمن جبار والسيد سلمان الجبوري .. ■



مقداد الكعبي

ظنوه مفتشاً في مصلحة نقل الركاب

افترش رقعة صغيرة من ساحة الميدان ، وأخرج أدواته ... وصفحة بيضاء .... وأخذ يعكس تناغم الشناشيل والطابوق والأبواب الفارعة والمداخل الضيقة بين بيوتات بغداد القديمة ، الجميلة ....

تجمع حوله الناس ، حاصروه .. فقد ظنوه مفتشا في مصلحة نقل الركاب لانهم كانوا يريدون معرفة مواعيد انطلاق الحافلات إلى بيوتهم .

● «لقد ازعجوني .... ومازلت متحاملاً عليهم حتى هذه اللحظة .» قال وهو يتحدث .. عن خصوصية هذا اليوم ، عابرا بعض حالات التذكر الطريفة ، رغم انه كثير النسيان ، ولايجد الرسام مقداد الكعبي في النسيان مشكلة تؤرقه ، بل يجد به تلك النعمة التي تحط على صاحبها لتمسح دموع حزن أو شجن من مخلفات الأمس .

لعل الكعبي ابن الحاضر المفرح يفضل لون الأرض الداعي إلى الحياة . وواضح جدا انه ينتمي إلى الطبيعة ، هذا ماقاله معرضه الشخصي الثاني : ..

ـ للوحاتي مكانة خاصة في نفسي، اشم فيها رائحة الطبيعة ، واسمع حفيف اشجارها وزقزقة الطيور والعصافير .

● وكيف تفتح ابواب مرسمك على الهواء الطلق ؟

ـ أعمل أحيانا في المرسم المشترك مع زملائي ... ولكني غالبا ما الجأ إلى حديقة الزوراء .... لأضع الخطوط الأولى لمشروع اللوحة .

● الكعبي مختص بالهندسة الميكانيكية .. فما الذي حدث ؟

ـ لكني درست الرسم ايضا ، فبعد انتهائي من الدراسة الجامعية ، التحقت بمعهد الفنون الجميلة ، وتخرجت من قسم الرسم .

● وكيف اصابتك عدوى الفن ؟

ـ والدي أيضا ، أحب الرسم ، رغم انه ● كان يمتهن المحاماة ، كنت أحب أن اراقبه في أوقات فراغه وهو يعبث بالألوان فوق اللوحة ، حفر في ذاكرتي حالة لا أستطيع توضيحها لكنها تتشكل عندي مشروع لوحة .

يبدو أن الرسم صفة وراثية تحمله العائلة في دمها ، اخوتي كذلك يتذوقون الفن عموما ، والفن التشكيلي خصوصا .»

سوسن الجزراوي

حكاية لكل الناس

كنوز في بحر النجف

في طرف قصي من مدينة (النجف الاشرف) .. غور ارضي عميق مترامٍ يسمى ـ حتى الان ـ (بحر النجف) .. قبل اكثر من نصف قرن .. كان هذا الغور بحرا او يكاد تطفح فيه مياه غزيرة متلاطمة الامواج تضرب ضفافه بعنف .. وتنزلق عليها السفن الشراعية بخيلاء ناقلة مختلف المحاصيل الزراعية ..

جفت الان تلك المياه، التي كانت تتسلل عبر تجاويف ارضية عديدة ومتشعبة لتظهر في اعماق سراديب البيوت النجفية القديمة .. لم يبق من ذلك الفيض المائي الان سوى وشلات تنضح من ينابيع تسقي المزارع والبساتين التي اينعت على امتداد قاع الغور بعد جفاف البحر . وفي النية الان جعل هذا الغور منتجعا سياحيا .

كان النجفيون ـ بعد جفاف البحر ـ ينقبون في متون الحافة عن حجر (الكرستال) اذ يجلس المنقب في اعلى حافة الغور وينزلق الى الاسفل دافعا نفسه بكلتا يديه ثم يبدأ البحث في خط انزلاقه فيجد ضالته من الكرستال .

وليس الكرستال فقط من نتاج هذا البحر .. هناك ايضا في بعض المواضع المرجان بالوان متعددة زاهية ..

قالت مرضعتي (حمزية) كنت في صباي ومستهل زواجي الاول من رعاة الغنم اسعى وراء العشب اينما وجدته مرة .. قرر رجالنا التوجه صوب مدينة النجف .. ساقوا الضأن ـ من غنم ودواب حملت متاعنا ـ وبدانا المسيرة في مستهل المساء .. ثم لفنا ظلام ليل دامس .. كنت متكورة في كيس حمل على جانب ماحملته دابتي في اغفاءة قلقة . وفي الجانب الاخر منها حاجياتي المنزلية .. لاادري كم مضى من الليل .. لكني سمعت طقطقة حطب يتكسر تحت وطأة الدواب .. قلت ياله من حطب يابس لاشك انه سيكون وقدة نار جيدة لعمل شاي الصباح .. اعتدلت قليلا ومددت ذراعي وبكل مااستطاعت كفي في لمة واحدة جمعت شيئا منه ووضعته على ظهر الدابة ثم عدت الى غفوتي ..

انبلج الصباح .. واستيقظت بتثاقل كسول .. ماان فتحت عينيّ حتى بهرت لما وجدت على ظهر الدابة .. لم يكن ذلك الذي جمعته في الليل حطبا بل شيئاً يشبه عيدان الحطب ولكن من زجاج .. كان مرجانا يتوهج في ضوء الشمس بالوان زاهية .. وحينما استقربنا المقام عملت منه قلائد واساور غاية في الروعة .

فؤاد علاء الدين

لحظة حب

منطقة خطرة

لكل انسان سره المكتوم، وانت سري ذاك الذي اهرب منه، فانا لااستطيع البوح به حتى لنفسي .. ومنذ شعاع الفجر الاول .. اجدني استيقظ. واتذكر اشتياقي لسماع صوتك وعشقي للابحار في مجاهل عينيك الصافيتين! كيف يمكن لذئب مثلك ان يمتلك مثل هذا الوجه الطفولي .. وكيف يمكن لامرأة مثلي ان تحب رجلا ، هو نقيض مثالها في فارس الاحلام!

لقد احببتك .. جملة باغتتني ونطقت بها شفتي، والأسى نظرة اراها في المرآة التي تواجه سريري .. انه الفجر .. اعلم انك لاتستطيع النوم الا لساعات قليلة واعلم انك الان في كامل يقظتك .. واسأل نفسي، هكذا وبكل بساطة، لم بت استيقظ في الساعة الخامسة .. تماما مثلك؟

رقم هاتفك مازال في ذاكرتي ولكنني لن احاول .. فشيء ما، ادركه واحسه يقف حاجزا بيني وبينك .. اعلم انك تنتظر مكالمتي وتتمنى ان ابدأ .. تمنيت لو انك تلهفت لسماع صوتي عشقا لا انتصارا على امرأة رفضت الانضمام الى قائمة القطيع ..

لا .. لا اريد ان تطوعني لانحني فأناسب مقاس سبابتك وادور في مدارها بلا نهاية .. والمرآة امامي تواجهني بامرأة عذبها الوجد .. حقا لماذا احبك كل هذا الحب؟

عقلي يغضب منك وقلبي يذوب شوقا رغم الجرح .. والانا في داخلي تتهمك بمحاولة سرقة ملامح وجهي .. ترى اية منطقة خطرة اردت ان تسحبني اليها؟ .. فبين ان اكون امرأة أو جارية .. بون شاسع لااريد ان اقطعه سقوطا .

قد احبك عن بعد، وقد يحرقني الشوق .. وقد اتابع ظلك كل لحظة من لحظات يومي، ولكنني ابدا لن ادعك تسرق نفسي مني !

ليلى

بصراحة

مع الواعدين

«رباعيات الاشبال» للصديق محمد الاشبال محاولات في التدرب على كتابة الشعر وفق شروط الوزن والقافية رغم ان صاحبها يحاول ان يسبق اوانه ، فركبه غرور الشاعر قبل ان يتقن اسرار لعبة الشعر وبجرأة عنون محاولاته «برباعيات الاشبال» نسبة اليه .

التدرب والمران مطلوبان لاتقان الصنعة ، لكن صقل الموهبة مرهون باستيعاب سحر الشعر وثقافته .

«ذكرى الايام» محاولة في القصة القصيرة وصلتنا بدون اسم صاحبتها او صاحبها وهي مفارقة يقع فيها بعض الاصدقاء ، يرسلون المحاولة ، وينسون اسماءهم غير ان هذه المحاولة تشير الى امكانية واعدة في كتابة القصة القصيرة والقدرة على استدعاء الحالة ، الشرط الملازم لهذا النوع من الفن القصصي ، ما يحتاجه صاحب المحاولة تعميق تجربته ، بمتابعة الاعمال الادبية العالمية والعربية والمحلية ، التي تميزت كفن رائد في القصة القصيرة ، وعليه ان لا ينسى ابداً ، ان سرد الحدث لمجرد السرد ، لا يعني شيئاً وخاصة في هذا النمط من الكتابة .

«الموعد» محاولة في القصة القصيرة جداً كتبها عادل اموري حمدان ، وحاول ان يعكس فيها تجربة مرّ بها حرفياً ، دون زيادة او نقصان ، ان مشروع الكاتب هو ان يعيد تاليف الحالة ، او الحدث او الخبر في سياق عمل فني .

قصة قصيرة جداً

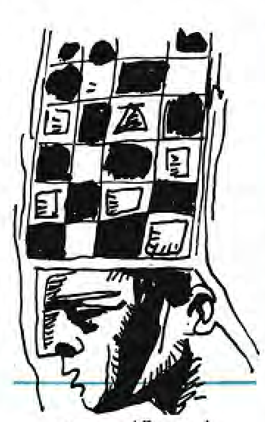
[لعبة الاذكياء]

فاز في مسابقة الشطرنج ، انها لعبة الاذكياء ، كتب بعض الشعر ، وقراه في حفلة سمر ، صفق له الاصدقاء حول مائدة العشاء ، كان ذا حضور مميز .... ، وتحبه اكثر من واحدة ... ورقص مع الاخيرة بجنون .

واخر النهار ، سجل حصاد اليوم في دفتره الصغير ، ابتسم علامة الرضى ، وفجأة سقط وجهه فوق الورق الابيض وذاب كقطعة ثلج التهمتها النار .

تذكر فشله الابدي في عبور الامتحانات النهائية ... ذكي ... لكنه لايجتازها ابدا ، عاد يكتب من جديد ... لينسى انه محبط .

ليث عبود حمزة المفرجي
حي الميكانيك ـ الدورة



اصدقاء جدد

مالك عزيز الجنابي ـ تكريت
عمار عبدالكريم ـ الدورة
رنا رياض العاني ـ البصرة
رفا عبدالمحسن ـ البصرة
رؤى رياض العاني ـ البصرة
رعد عبدالرضا بدن ـ بغداد
صالح عواد زيدان ـ التأميم
ضياء صدام ضامي ـ التأميم
صالح ناصر حسين ـ خانقين
معيد محجوب محمود ـ الموصل

من هو ريمنغتون ستيل ؟

اسئلة عدة طرحتها رسائل القراء حول ابطال مسلسل (ريمنغتون ستيل) ويبدو ان السيد ستيل لم يسرق الاضواء من زميلته لورا في عالم المخبرين فحسب بل وفي عالم المشاهدين ايضاً .

الزميل رضا الطيار يكشف عن الوجه الاخر لستيل في عالم التمثيل .

«ريمنغتون ستيل» واحد من المسلسلات البوليسية التي تقدم حبكتها المشدودة الغامضة في قالب يتسم بالمرح وخفة الظل ويتسم السرد القصصي في كل حلقة من حلقاته بالتركيز الشديد والايجاز المحكم ما دام المسلسل قد اختار تحديد طول الحلقة بوقت قصير نسبياً .

وتقوم حبكة الحلقات جميعاً على الخصائص المميزة لسلوك كل من الشخصيتين الرئيسيتين فلورا هولت (ستيفاني زيمبالست) مخبرة خاصة تعشق مهنتها وتجيدها ولكنها مضطرة للعمل خلف واجهة رجالية ما دام العملاء لا يثقون بالنساء في هذه المهنة . وقد شاءت المصادفات ان تلتبس الشخصية التي اختلقتها برجل غامض ، خفيف الظل ، طارىء على المهنة (بيرس بروسنان) وهذا المسلسل موجود منذ منتصف عام ١٩٨٣ ـ ويبدو انه قد استمر بفضل اجادته استغلال اطار هاتين الشخصيتين واحكامه لصنعته واذا كانت الممثلة ستيفاني زيمبالست قد انتقلت من السينما الى التلفزيون ، لتستقر فيه ، فان الممثل بيرس بروسنان يأمل حالياً في اقتحام مجال السينما . وكان يحلم بأن ينتقل اليه دور العميل السري جيمس بوند بعد اعلان الممثل روجر مور عن اعتزاله لتمثيله ولكن الدور انتقل ـ حالياً ـ الى الممثل تيموثي دالتون .

وبيرس بروسنان ممثل



ايرلندي الاصل انهى تعليمه في لندن في كلية الدراما . ظهر على مسارح لندن .

واشترك في اكثر من فيلم تلفزيوني ، منها واحد بعنوان «ضربة مورفي» واخر بعنوان «طوال يوم الجمعة» ثم انتقل الى هوليوود . وقد اتيحت له هذا العام (١٩٨٧) فرصة الظهور الى جانب مايكل كين في بطولة فيلم بوليسي عن الجاسوسية بعنوان «البروتوكول الرابع» من اخراج فريديريك فورست .

ردود خاصة

الى الصديق عامر احمد الشاوي ـ بغداد الكاظمية .
شكراً على تحيتك الحارة ولقد عبرت حقاً عن هدفنا الذي نسعى الى تحقيقه بدأب وحماس متواصل .

○ الى الصديق سمير عزيز ـ بغداد
احلنا مقترحاتك الى هيئة التحرير لدراستها ، خاصة وانك قد استقيتها بذكاءمن اراء ٧٦ قارئاً مما يدلل على وجود الحس الصحفي في داخلك .

○ الى الصديقة : عدوية نصيف عبدالله ـ ديالى المقدادية وصلت رسالتك متأخرة ولكن وهج كلماتك وحرارتها تعدت توقيت المناسبة ليشير الى احساس صادق وعميق بقيمة الوطن وارتباطه بالقائد الرمز في روحية الانسان العراقي .

○ الى الصديق صالح ناصر القيسي ـ ديالى خانقين .
ـ سنحيل اقتراحك الى هيئة التحرير لدراسته .

○ الى الصديق احمد ابراهيم العبيدي نينوى قرية الاغر : ـ
شكراً ايها الصديق على تحيتك الجميلة هذه وعسى ان تستمر علاقتك الجميلة مع الف باء بذات الحماس والحب .

○ الى الصديق صالح حسين الصبخي :
ـ وصلت رسالتك متأخرة نعتذر عن نشرها على الرغم من جديتها لارتباطها بتوقيت مضى ننتظر مساهماتك الجديدة .

وصلتني رسالتك

من بغداد
سعاد كريم فليح
نادية اسماعيل
ليديا محمد كامل
مرآة سعد احمد
اشواق محي الدين
بلقيس خضير غافل
مها جوزيف انور
دينا حسين حسن
سحر خليل ابراهيم
وفاء بديع رومايا
باسمة مسلم
تغريد اياد
سهام علوان
وحيدة خليل
ريا باسم
زينب حسين

لسعة

السذاجة .. وصف صريح يلخص ما تطرحه عادة تعليقات مشاهدينا العابرة على (بعض) من تمثيلياتنا التلفزيونية !

(دبور)

محاولات

[لحظة تذكر]

وعدت ياوجعي الى الليالي الغابرات ...
هل تذكرين ؟
كيف وقفنا عند باب العاشقين ...
ولكم سهرنا .. وامتزجنا وانتشينا ..
هل تذكرين ؟
تلك الليالي الباردات .
وذلك الفرح المطرز فوق جبهتك العريضة
ويداي في العتمة تلمس راحتيك
ويدب الدفء في العروق ...
هل تذكرين ...
والقبلة الاولى ... هل تذكرين
آه ما أحلى لقاء العاشقين .

اسعد ثاني غالب
محلة الاصمعي الجديد ـ البصرة



[انصياع]

خذني ...
ولاتعد بي الى ماكان
خذني
فقد منحتك حياتي
وحين أفيق ...
خذني ثانية
فقد منحتك صحوي لبعض الوقت
وحين اتهيأ للوقوف
خذني
ولاتعد بي الى ماكان
واعدم ـ بيننا ـ بنيان الزمان

ثريا احمد ـ الحرية

[كبدي العراق]

حسن ... الفارس النبراس
محمد ... الشجاع الشجاع
علي ... خير الرجال
ياسر ... البطل المقدام
أحبابي ... اكبادي ... يحرثون
الارض ... يسقونها حبا ... ودماً

وينبت السلام ...
نخلة ... وخيمة ... وزهرة
وسواعد ... وعناق .
آه ... ياعراق

فوزية حمدان جاسم
كلية التربية ـ جامعة البصرة

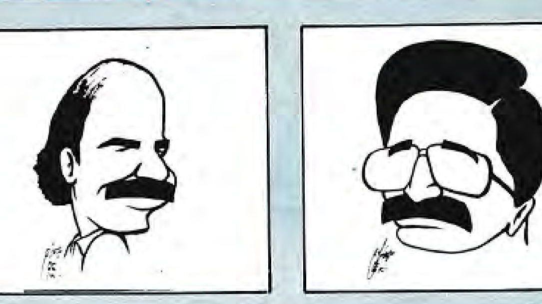


[حب]

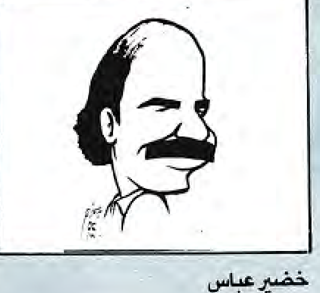
سأطرز اسمك بالذهب
وهدبك باللؤلؤ
وأنقش حبك كلمات في قلبي
ثم احولك الى وردة
ازرعها فوق وسادتي
وفي الحلم
اطير بها الى الفضاء
ونلعب معا نجمين في السماء

سراب النورس
بغداد

بريشة الاصدقاء



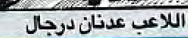
مؤيد نعمة



خضير عباس

ابراهيم العبدالله

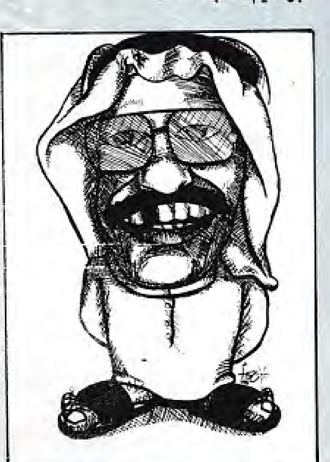
مجموعة تخطيطات ورسوم كاريكاتيرية ووجوه مرسومة بقلم الرصاص وأخرى بالحبر الصيني .. بورتريه كاريكاتيري وآخر عادي .. كانت هذه الحصيلة هي ما وصلنا من الصديق الجديد أحمد عبد الكريم من معهد النفط / بغداد ونحن نختار من بين هذه المساهمات العديدة مجموعة من الوجوه الكاريكاتيرية التي توضح جراة صديقنا احمد في رسم خطوطه الرشيقة وامكانيته في ابراز ملامح الشخصيات المرسومة .



اللاعب عدنان درجال



اللاعب فتاح نصيف



الفنان الكويتي خالد النفيسي

رداً على : أهي دعوة مفتوحة للضرب ؟!

تعقيباً على رد الصديق محمد طه احمد المنشور في العدد ٩٧٦ حول مسألة ضرب الطالبات اود ان الفت نظر الاخ محمد الى انني لست معلماً كما اشار الى ذلك السيد محرر الصفحة في عدد سابق ، ولكنني مهتم بالمسائل التربوية التي تطرح للنقاش .

في البداية . كنت اتوقع رداً منفعلا من الاخ محمد . ولكنه اثبت انه انسان يجيد اصول الحوار بعيداً عن إثارة الضجيج غير المبرر .. إننا إذ نخوض جدلاً حول الضرب وعودته (الظاهرة) الى عدد من مدارسنا . يجب ان لا نعالج الظاهرة بمعزل عن الظروف التي افرزتها .. صحيح ان للعملية التربوية اطرافاً ثلاثة هي الكتاب والمعلم والطالب ومتى ما اختل احد هذه الاطراف ، انفرط عقد العملية التربوية ... لكن هل بالضرورة ان يكون المعلم هو المسؤول الاول وسط كل تلك العملية ؟ هذا من جهة ومن جهة اخرى هل بالضرورة ان تكون (النظريات التربوية) صحيحة والتي في اغلبها ان لم اقل بأكملها غربية ولدتها حاجة المجتمع الغربي وطبيعته التي تختلف حتما عن حاجة وطبيعة مجتمعنا ؟.... ثم أليست (نظرية الضرب) نظرية تربوية بحد ذاتها وهي ما يسميه علماء التربية (بالتعلم المشروط) التي تنسب للعالم (بافلوف) .

فالضرب هنا يقترن بذهن الطالب بالقصور فيضطر الى متابعة دراسته على خير وجه حتى يتخلص من هذا الاقتران ، وبالتالي نكون قد هيأنا الطالب للتعلم .

واجابة على تساؤل الاخ محمد : الى اي مرحلة يصلح الضرب ؟ إنه برأيي يصلح للابتدائية والمتوسطة لأن الطلبة لم يصلوا بعد الى مرحلة التطلع الى المستقبل بشكل كاف وواع .

وبذلك يكون الضرب في النتيجة لمصلحة اجيالنا القادمة وليس عبئاً عليهم كما يتصوره الكثير من الناس .

فلو كنا نحن الاباء نفكر بتجرد وحيادية ونضع في اعتبارنا مصلحة ابنائنا ومستقبلهم فاننا لن نضع (فيتو) ضد الضرب . أوليس هو بنظرية تربوية ايضا ، فلماذا لا نجربها كما جربنا غيرها من النظريات ؟ إنها دعوة الى الآباء والمعلمين والعبرة بالنتائج التي ستتحقق .. اوليست النتائج مهمة لنا جميعاً ، علماً انه - اي الضرب - ليس اسلوباً تعليميا فحسب بل واسلوب تربوي ايضا ، فهو يفرض الاحترام للمعلم ومن ثم للادارة وبالتالي يؤسس نظرية احترام الكبير التي اصبحنا بحاجة ماسة اليها .!

خالد موسى سعيد
الشرقاط - قرية اجميلة

دفاعاً عن منهج الأنكليزي

تطرقتم في مرات عدة الى موضوع (ازمة تدريس اللغة الانكليزية) ، ومن حيث المبدأ انا لا اجد ان هناك ازمة في منهج تدريس اللغة الانكليزية مطلقاً ولكن الازمة قد تكمن في معلم او مدرس هذه اللغة ... وذلك لأسباب لا مجال هنا لحصرها جميعاً لذا سأكتفي بذكر سببين يتعلقان بأزمة المعلم :

أ . لا يوجد تخصص بهذه المادة في معاهد ودور المعلمين في القطر سابقاً ، مما جعل المعلم يفتقر الى الكفاءة المهنية . الامر الذي يؤدي الى ضعف المستوى العلمي للطلبة ، وهذا يستدعي فتح باب التخصص في هذه الدور والمعاهد لمعالجة هذه الحالة .

ب - تكليف المعلمين ممن لا يملكون الرغبة والكفاءة ، لتدريس هذه المادة ، ولتجاوز هذه المشكلة ، ينبغي ادخال من يتولى تدريس هذه المادة الى دورات تدريبية وتطويرية بتفرغ كامل او نصف تفرغ .

والمادة في ذاتها سهلة التدريس جداً وبسيطة تعتمد في الاساس على تعليم التلميذ المفردات اللغوية شفوياً وبتكرار متواصل ، وتدريس مادة القراءة باتباع الطريقة الهجائية بعد تدريس خمس وحدات شفوياً . واود الاشارة الى ان هنالك معهداً متخصصا في تدريب الكوادر من المعلمين والمدرسين عبر دورات طويلة او قصيرة ومركزة ، كما ان هنالك نواحي ايجابية في المنهج فهو متقن بل ولا ابالغ إن قلت ان مادة اللغة الانكليزية محسوبة حساباً دقيقاً لكل خطوة ، فعلى سبيل المثال ، لا يتجاوز عدد المفردات في المرحلة الابتدائية (٣٠٠) كلمة وفي المتوسط (٢٥٠٠) كلمة . ولأفصل اكثر ، اذكر ان المنهج في الصف الخامس الابتدائي مقسم زمنياً الى (٣٠) اسبوعاً ، لكل اسبوع (٤) حصص وبواقع (١٢٠) حصة في السنة ولكل وحدة (٤ - ٥) حصص ، ولكل حصة (٤) أو (٥) فعاليات ، ومنها التمارين الشفوية والمحادثة والتلفظ والقراءة والكتابة ، ويرتكز كل درس جديد على الدرس الذي سبقه .

اما الملاحق والدلائل المصاحبة والمساعدة في تدريس هذه المادة فهي :-

١ - دليل المعلم ولكل كتاب دليل ابتداء من الخامس الابتدائي وحتى السادس الثانوي .
٢ - دليل التلفظ .
٣ - دليل الاختبارات
٤ - القاموس
٥ - كتاب الصوت .
٦ - اشرطة تسجيل لكل وحدة .
٧ - مجموعة الاغاني .
٨ - دليل الكتابة .
٩ - برنامج تلفزيوني على القناة الثانية وبجدول شهري .
١٠ - درس عام خاص بالمعلم والمدرس يذاع على القناة الثانية في التلفزيون .

مدير مدرسة الآلى المختلطة





رسالة للنقاش

امرأة بلا غد



«انتشليني من الأحزان ... ودقي باب الحياة من أجلي حتى لو اضطررت أن تلبسي ملابس الغوص ...»

«وكوني لي ... ولاتكوني علي»

«اخرجي تلك اللؤلؤة السوداء المهشمة من قوقعتها ... واسأليهم أن يفتحوا لها أبواب العلم .. لتحيا في النور»

وردت تلك المقاطع في رسالة طويلة من امرأة لم تذكر اسمها وعنوانها الصريحين ، واعترفت انها لن تفعل ذلك مالم نشعرها باهتمامنا بتفاصيل همومها . انها امرأة بلا غد ، هكذا وجدت نفسها بعد أن فشلت في اجتياز امتحانات اللغة الإنكليزية سنة وراء سنة ، ولم تنل فرصتها من متابعة علمها في الجامعات أو المعاهد والبنات من جيلها تزوجن ، وصرن أمهات لكنها لم تجد فرصتها في الزواج بعد ....

وقد تضيع عليها هذه الفرصة تماما ... وهي لاتملك من شروطه أهمها : «الجمال» .

وفي بيتها لم تجد حصة من الاهتمام والشعور بقيمة الذات ، وقد صنفت كبشر من الدرجة الثانية ، الاخوة لاهون عنها ببيوتهم وحياتهم وزوجاتهم ، والأخوات لاهيات عنها بأحلامهن ، والأبوان لايتفاهمان مع مشاعرها ...

تقول أنها وصلت إلى حافة اليأس الأخيرة ... وفقدت أملها بالغد .....

وترى في «الف باء» آخر ضوء قد ينير لها الحلم ، طلبت أن «نتوسط» عند المسؤولين في وزارة التربية ليعفوها من امتحان اللغة الانكليزية ، أو أن يتكرم المسؤولون بفهم خصوصية وضعها ... ويمنحوها فرصة في التعليم العالي ....

رسالة مكتظة باليأس ، تبحث عمن ينتشلها من بحر الضياع والاحباط ... فمن يفهم مشكلة امراة لاعمل لها ... لاحب يحيطها .... والجمال صار عدوها ...! من يفهم حالة عشرينية يائسة تطلب النجدة بالعلم ؟ ناقشوا معنا قضيتها ولنتفق على صيغة النصيحة الأولى :

ـ العلم مخزون في الكتب ... فانهلي من بحاره بدون استئذان .

ـ والعمل جمال المرأة ... كما هو رجولة الرجل فاعملي .... واصنعي الجمال ....

وتبقى الرسالة مطروحة للنقاش .



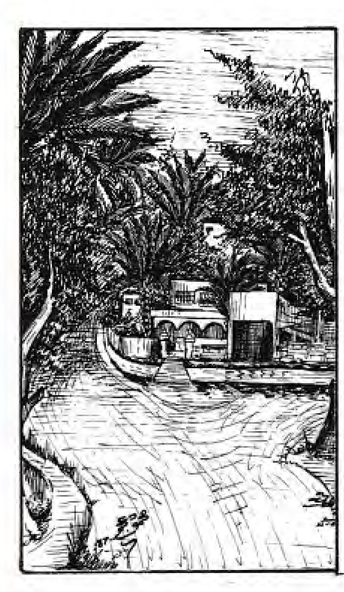
مراسلنا من محافظة بابل ، قرية سيف سعد (الطهمازية) محمود عجمي الكلابي

في مرفأ هذا اليوم اكتب لكم عن قرية عريقة من بابل العريقة تلك هي قرية الطهمازية التي يربو عدد سكانها على الـ (اربعة آلاف نسمة او يزيد) .. وقد شملتها رعاية الحزب والثورة فكان أن بُلطت شوارعها وزودت بالماء والكهرباء وارتقت حركة العمران فيها ... ومما يزيدها جمالاً غابات النخيل التي تحيطها محولةً إياها الى (واحة) غناء ، اضافة الى المشتل الزراعي والانتاجي فيها والذي يعد بحق متنزها غاية في السحر والجمال ..

تلك هي نعم الطبيعة وتلك نعم الثورة في قريتي الهادئة وهي دعوة لأن تزوروها ، لتتمتعوا بجمال الطبيعة فيها .. وأخيراً ، هي اليوم كرفيقاتها بل كـ «شقيقاتها» قرى عراقنا الأبي تحمل البندقية بيد ابنائها المخلصين دفاعاً عن حقنا المشروع في الحياة ، وقد انعمت الثورة المباركة عليها زيادة في خيرها ، بأن منحتها «سيفاً» ليكون بين السيوف العربية إسما خالداً ذلك هو «سيف سعد» .. إسم قريتي الجديدة .

ملحوظة :

الصورة المرسومة الى جانب الحديث هي جزء منظور وكلام ناطق لما كتبت وتمثل مدخل المنطقة .. ■





وقفة

[انهم يغتالون الابداع]

[انهم يغتالون الابداع]
قبل محاولة اغتيال ناجي العلي اغتالوا غسان كنفاني .. وكمال ناصر وقبلها اغتالوا .. المتنبي ..
وقبلها اغتالوا الجمال
وقبلها اغتالوا الحب
وقبلها حاولوا ان يغتالوا الحق ومازالوا
كيف يجتمع الجهال والكره ، الحق والقتل ، الولادة والاعدام
البراءة .. والخيانة ؟ ..
انهم يغتالون الانسان بريشة الرسام ، وصورة الشاعر ، وقلم الكاتب والصحافي ..
انهم يغتالون الانسان ، وقد اكتسبوا من الغاب شريعتها ولم يدركوا فلسفتها ...
فوحش الغاب ، يفترس الاضعف حين يجوع ، وينام آمنا حين يشبع .. اما .. وحش العنصرية والجشع فيفترس الانسان حين يطمع .. ويغتال الابداع .. لانه يكره .
لن نبكي ناجي العلي .. ولن نبكي المتنبي .. فهم اصدق انباء من خناجر الغدر والنذالة . هم المحلقون خارج الزمان والمكان ...
لكن للكره مقبرة ... اكثر دنساً من الكره نفسه .. مقرها اسفل السافلين ...
وسنبقى ننجب متنبياً اثر المتنبي .
سلمان القاضي

مرض السيليال : أو الحساسية للخبز

نظام «الف باء» الغذائي

كل ولا تأكل

مرض السيليال مرض معوي مزمن يصيب الاطفال بين الستة شهور والستة اعوام يتميز بالاسهال ووجود الدهن في البراز وتوقف النمو وانتفاخ البطن الى جانب اعراض سوء التغذية المشتركة .

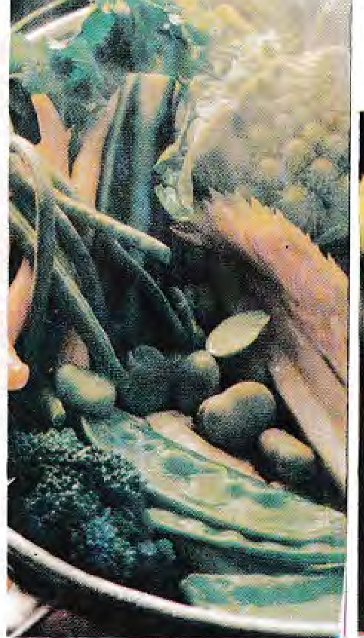
والطفل الذي يعاني من شدة هذه الحالة يتعرض عند تناول الاطعمة الحاوية على بروتين من نوع معين موجود في القمح والشعير والشوفان يعرف (بالكلوتين) الى تلف في بطانة الامعاء الدقيقة مما يؤدي الى ظهور اعراض تتميز بسوء الامتصاص والاسهال الدهني وضعف الشهية وانحراف في النمو ومختلف اعراض سوء التغذية .

التوصيات الغذائية : يلعب الغذاء دوراً مهماً في معالجة هذه الحالة المرضية اذ يلزم منع القمح والشعير ومنتوجاتهما من غذاء الطفل واستبدالها بالنشأ المستخلص من الذرة وطحين الرز ومصادر البروتينات الحيوانية والبقول لمدة تتراوح بين ٦ أشهر الى السنة ثم يضاف القمح ومنتوجاته الى غذاء المريض بالتدريج مع المراقبة .

الاطعمة الممنوعة : الخبز وكافة منتوجات القمح وكافة الاطعمة التي تحتوي في تركيبها على الطحين ، اللحوم المعلبة الحاوية على الطحين كالصوصج واللانشن ، الكباب المحتوي على الطحين ، الشوربات والصلصات الحاوية على الطحين كافة الحلويات والجوكليت ، اطباق الخضروات الحاوية على القمح او منتوجاته .

الاطعمة المسموحة : الحليب ، اللحوم والاسماك والدواجن الطازجة او المجمدة . البيض والجبن بانواعه الفواكه الطازجة والمعلبة والمجففة وعصير الفواكه الخضروات الطازجة بضمنها البزاليا والفاصوليا والعدس والبطاطا ، الزبد ، الماركرين (الزبد الصناعي) ، الزيت ، الكريم الدهن الحيواني الملح الفلفل ، الاعشاب ، التوابل الشاي والقهوة ، والمشروبات .







نادي الكومبيوتر



الاصدقاء :

١) علي فاضل العطار
٢) ياسر عامر جاسم
٣) اسعد حازم يحيى
٤) وسام فائق
٥) جنان عبدالهادي مهدي
٦) علاء حازم الجماس
٧) مكرم انور مراد
٨) آلاء محمد
٩) ابراهيم عدنان سليمان

نرجو ان تكون البرامج قد وصلت اليكم عبر البريد . هنالك طلبات كثيرة على عدة برامج منها برنامج اغنية «انا ممنون لابو نونة ...» للصديق نبيل رضا النقيب لذلك سنقوم بنشره في الاعداد القادمة .

ردود على رسائل الاصدقاء :-

الاصدقاء راكان محمد وجيه العلاف - جامعة الموصل ، علي حسين الجاف - بغداد ، محمد ثامر قاسم - حي الخضراء :-

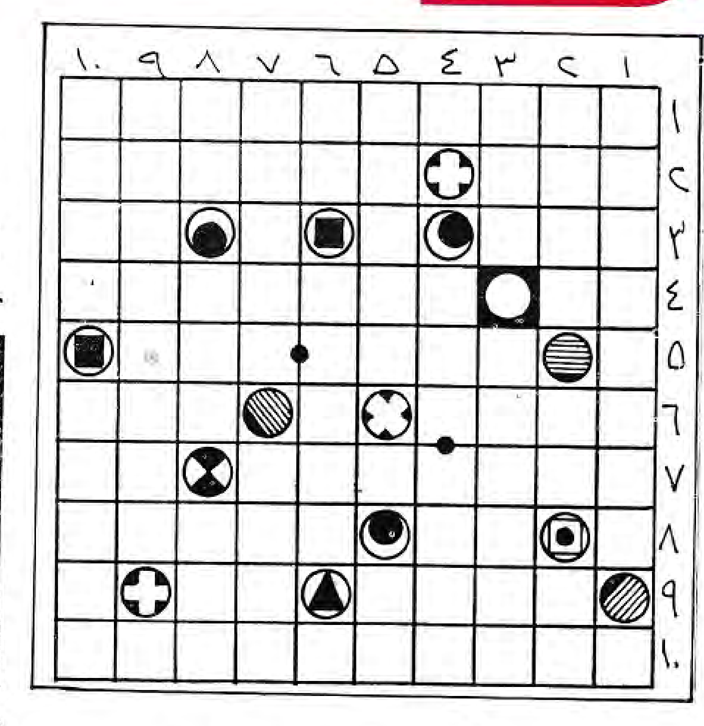
نادي الكومبيوتر يفتح ابوابه ويرحب بكل الاصدقاء ، والاشتراك في النادي يتم بالمراسلة ومن خلال المساهمة فيه بالبرامج والمعلومات .

أداة جديدة لقراءة النصوص

انتجت احدى الشركات المتخصصة جهازاً ملحقاً بالكومبيوتر الشخصي بأمكانه قراءة صفحة كاملة (قياسها من ٥ أنج الى ٨ أنج × ١٤ أنج) مكتوب بالآلة الطابعة وادخالها مباشرة الى الكومبيوتر بسرعة تزيد على عشرين مرة أسرع من الطريقة اليدوية المتبعة بادخال البيانات حيث يمكن الاستفادة منها في برامج معالجة النصوص الاعتيادية ويحتاج هذا الجهاز الذي يسمى «PC - SCAN» الى ٢٥ ثانية فقط لقراءة صفحة كاملة، وبأمكانه تمييز ١٦ شكلا من الاشكال الاكثر شيوعا والمستخدمة في الطباعة.



تسالي



كلمات متقاطعة [العدد ٩٨٥ أ]

أفقي :

١ : عالم انكليزي [١٦٤٢ ـ ١٧٢٧] برع في الحساب والفيزياء والفلك ، خلد ذكره باكتشاف ناموس الجاذبية العامة .
٢ : عكس غدا [م] ـ الكامل الخلق .
٣ : من الفواكه ـ ثلثا رمد .
٤ : أصغى ـ كوكب من المجموعة الشمسية [م] .
٥ : مادة قاتلة ـ يقيم فيه الرهبان .
٦ : النار من الاجسام المحترقة ـ مدينة عراقية [م] .
٧ : مجموعة جزر في المحيط الاطلسي [م] ـ ثلثا نيل .
٨ : نصف مفيد ـ الخداع .
٩ : تقال للترحيب بالضيف ـ ثلثا باب .
١٠ : فرعون من السلالة المصرية [القرن ١٤ق .م] اكتشف قبره عام ١٩٢٢ [م] .

عمودي :

١ : احدى القارات .
٢ : نقيض نحيف ـ ثلثا هرم ـ حرف عطف .
٣ : قَرُبَ وَقْته ـ اوقاتهم وازمانهم .
٤ : انتزع الشيء قسراً ـ العمل المبدع [م] .
٥ : المعجم أو كتب اللغة ـ من افراد الاسرة .
٦ : جدها في نحل ـ الطمأنينة [م] .
٧ : من اعظم شعراء ايطاليا ومن ابرع ادباء العالم [١٢٦٥ ـ ١٣٢١] خلد اسمه بملحمته «الكوميديا الالهية» [م] ـ لاعب [بدون ترتيب] .
٨ : نصف هموم ـ دار الصلاة للرهبان [م] ـ توفي .
٩ : داهية دموي اشتهر بقساوته [١٣٣٦ ـ ١٤٠٥] فتح بلاد الفرس وسوريا ومصر وخرّب مدينة بغداد ، اتخذ من مدينة سمرقند عاصمة له .
١٠ : ادام [م] ـ عاصمة قطر عربي .

ملحوظة : الاشارة [م] تعني معكوسة

الحل في العدد القادم

لغز المربعات

في الشكل : عدد من المربعات بعضها متداخل ضمن خطوط التقاطع .
وقتاً طيباً في تأشيرها .

تمرين حسابي

١٠	٣٠	٥
٢٤	٧٢	١٢
؟	١٠٨	١٨

في الشكل : تم ترتيب الارقام في الصفين الاول والثاني وفق معادلة حسابية بسيطة ، المطلوب : معرفة الرقم الواجب تثبيته في المربع الموسوم بعلامة استفهام .

وقتاً طيباً في الحل .

الارقام المتقاطعة

٤	=	٤		٨		٨
٦	=	٢		١		٢
٦	=	٢		٤		١
=		=		=		=
٤	=	٦		٤		٦

المطلوب: ترتيب العلامات الحسابية في المربعات الشاغرة لتحقيق النتائج المثبتة، وقتاً طيباً في الحل.

حل كلمات العدد (٩٨٣ أ)

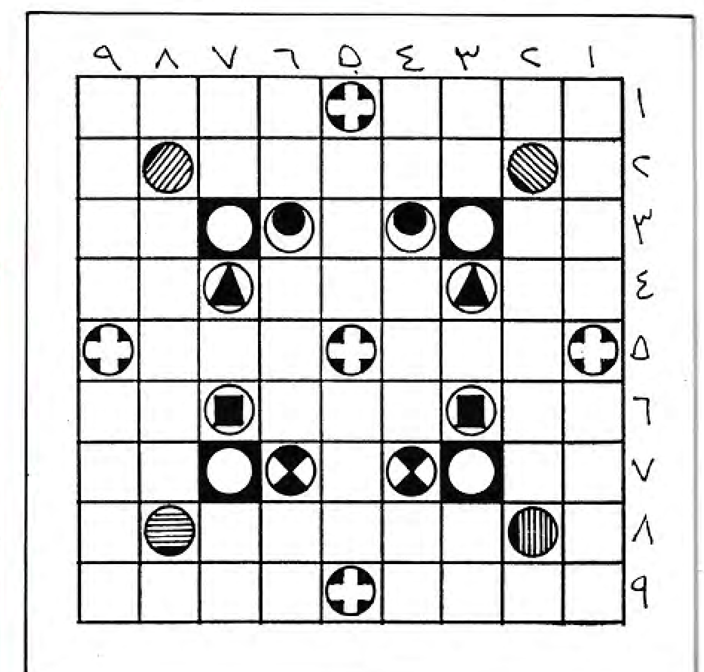
١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ل	ح		ن	ا	ل	ب	د	ه	ف	١
ي		ن	ا	ت	ب	ل		و	ا	٢
ر	و	ل	ب		ن	ا	ب	ا	ي	٣
ة		م	ا	ا		ب	ن	ي	ز	٤
	ع	ل	س	ل	ا	ل	و		ة	٥
ل	م	م		ا	ا		د	س	ا	٦
م	ا		م	ت	ل	د		و	خ	٧
	د	ا	س	ج	ا	ل	س	ل	م	٨
م		ك	ر	ا	م	ي	ن	ا	د	٩
د	ر		ة	د	ه	ل	ن	ف		١٠

حل كلمات العدد (٩٨٣ ب)

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ن	ي	ل	ي	ه	ت	ن	ا	س	١
ى	ح	ض	ا	ل	ا	د	ي	ع	٢
ه	ي		ر	س	ن		ر	د	٣
ر	ا	ن		ن	ي	ر	و	ز	٤
[illegible]		م	ر	ك		ب	ل	غ	٥
ي	س		ي	ي	ي		غ	ل	٦
ر	ي	م	ا		ا	و	ل	ف	٧
ا	س	ي	ل	ا	[illegible]	ش	ي	ل	٨
ب	ه	ل		م	ا	م	ن		٩



كلمات متقاطعة [العدد ٩٨٥ ب]



افقي :

١ : الطريق الى ينبوع الماء ـ اسم علم مذكر .
٢ : يتفجر كالحمم من قمم الجبال .
٣ : منع وصرف ـ ثلثا ناي .
٤ : خاصتي ـ وجع ـ حرف جزم .
٥ : لهب [م] ـ عكس غداً [م] .
٦ : ثلثا بلد ـ الحف في السؤال ـ نصف درهم .
٧ : مادة قاتلة ـ نصف رابح .
٨ : دور تتعاطى بالشؤون النقدية والمالية والتوفير .
٩ : صاحب او صديق ـ يتبختر بملابسه .

عمودي :

١ : مدينة عراقية ـ في الفم .
٢ : عاصمة دولة اوروبية [م] .
٣ : إله ـ الاسم الاول لكاتبة عربية راحلة .
٤ : ثلثا درب ـ ضمير المتكلم ـ ثلثا صمغ .
٥ : قيّده اوحبسه ـ نعم [م] .
٦ : نصف مالح ـ إستأصل المشكلة من اساسها [م] .
٧ : حرف نصب ـ هرب .
٨ : الظرف أو التأديب .
٩ : الريح الهادئة الليّنة ـ مغادرة الموقع او ترك المكان والانتقال الى غيره .

ملحوظة : الاشارة [م] تعني معكوسة   الحل في العدد القادم

أحلى الكلام

□ كلمة حنان واحدة من امراة مخلصة تساوي كنوز الدنيا .

□ أن جانباً كبيراً من تجاربنا الناضجة لا يمكن التعبير عنها بالكلام .

□ المجاملات الرقيقة هي ملح الحياة .

عزيزي عزوز

قبلة

○ هل صحيح ان القبلة السينمائية خالية من العاطفة ؟!
هلال صالح ـ الموصل
● الأمر يحتاج الى تجربة !!

زواج

○ الم يخطر ببالك ياعزوز ان تتزوج في يوم من الأيام ؟!
جعفر عبدالمالك الاعرجي
● خطر !!

زواج

○ هل صحيح ياعزوز ان الزواج إستقرار وصحة وراحة بال ؟!
احمد ابراهيم
● في البداية !!

سؤال

○ ما هو افضل شيء يتمتع به فريق كرة القدم الناجح ؟!
ساجدة محسن الموسوي
معهد المعلمات ـ النجف
● الصوَر !

دلالة

○ ما رايك ياعزوز إذا قلت لك أحب دلالة وتحبني حباً شديداً ؟
علي اصغر عبدالغني
● محظوظ !

تعب

○ لماذا تتقاضى الممثلة السينمائية أجوراً أعلى من الممثل ؟!
قاسم محمد صالح ـ الرطبة
● ... تتعب اكثر !!

سعادة

○ انا «سعيدة» جداً بالتعرف عليك .. فهل اخبرتني من أنت ؟!
نازدار بلند ـ دهوك
● انا سعيد ايضاً !!

جمعية

○ ما رايك ياعزوز أن نؤسس (انا وانت) جمعية للعزاب ؟!
غالب الدعمي ـ الهندية
● زوجتي لا توافق !!

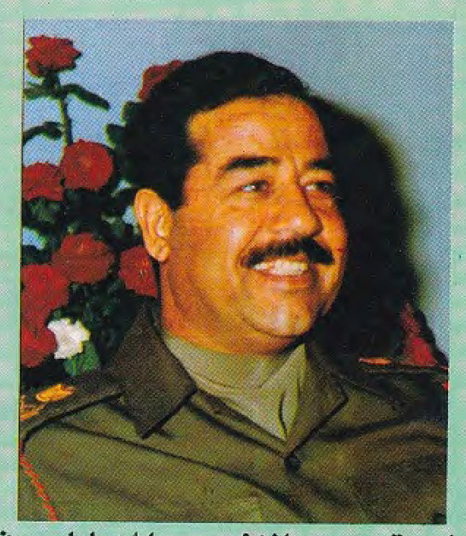
أدب

○ لماذا يطلقون على بعض أنواع الأدب تسمية الأدب الخليع ؟!
محمد ثلاج ـ الموصل
● لانه دون ملابس !!

طرف

○ أحبها ياعزوز .. ولكن من طرف واحد !
صلاح حسن ياسين / الكسرة
● أي طرف أحببتَ فيها ؟

عزوز

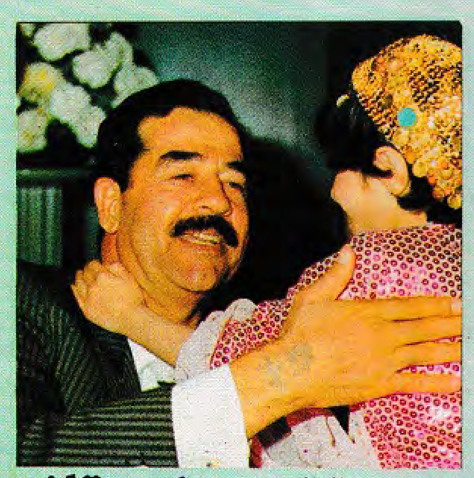


لمناسبة عيد الاضحى المبارك وفي ظل انتصاراتنا الرائعة على العدو الايراني الحاقد اتقدم باعتزاز بأسم منتسبي غرفة تجارة وصناعة الكوت بأجمل التهاني واعطر التحيات الى قائد النصر السيد الرئيس المناضل صدام حسين (حفظه الله) والى صناديدنا الابطال في جبهات القتال . الذين أحيوا مآثر الامة وبطولاتها معاهدين الرئيس القائد على زيادة وتحسين الانتاج وداعين المولى القدير لسيادته بالعمر المديد ولشعبنا وامتنا دوام الانتصارات في ظل قيادته الحكيمة .

عجيل السعدون

المدير العام لغرفة تجارة وصناعة الكوت

غرفة تجارة وصناعة الكوت



تحية حب وتقدير الى قائد النصر الرئيس القائد صدام حسين |حفظه الله|

في غمرة افراح شعبنا باعياد تموز الخالدة وانتصارات جيشنا على الفئة الباغية في ايران يطل علينا عيد الاضحى المبارك يحمل كل البشائر والخير لعراق المجد والسلام . وبهذه المناسبة السعيدة نجدد العهد والولاء والمضي خلف قيادتكم الظافرة معاهدين سيادتكم على وضع كافة القدرات في خدمة المعركة .. داعين الله العلي القدير ان يوفق قيادتنا الحكيمة وحزبنا العظيم لتحقيق المزيد من الانتصارات في حربنا العادلة ضد العدو الايراني الصهيوني .

المهندس مدحت حسين علي
المدير العام للشركة العامة لتجارة السيارات

الشركة العامة لتجارة السيارات

الف ياء

المدير الجديد

في اللحظة التي صدر فيها أمر تعيينه مديراً بالوكالة باشر الرجل عمله الجديد ، وكان أول شيء أقدم عليه هو عقد إجتماع للموظفين من باب التعارف ، حيث سألهم واحداً واحداً عن إسمه وحالته الأجتماعية وراتبه وطبيعة عمله ، وبعد ان انتهى من إستفساراته ، قدم نفسه بقدر من الأسهاب مشيراً إلى شهادته وإهتماماته وما يحب وما لايحب وكيف أنه يريد تطوير العمل ويطلب عونهم ومساعدتهم ..

بعد يومين فقط صدرت تعليمات داخلية تضمنت إجراء تنقلات وتغييرات واسعة بين الموظفين ، وعقد المدير إجتماعاً أوضح فيه أهمية وضرورة وحاجة الدائرة إلى مثل هذه الأجراءات التي تتمثل فيها مصلحة العمل ، وانه لم يقدم عليها إلا بعد دراسة دقيقة لأضابير المنتسبين وتخصصاتهم وشهاداتهم وخبراتهم ورغباتهم ، وفي ختام الأجتماع أبدى أسفه الشديد لأن المدير القديم لم يعر إهتماماً للخبرة والشهادة والرغبة ..

بعد يومين صدرت تعليمات داخلية بأجراء أوسع عملية تغيير في بناية الدائرة وغرفها وممراتها وقاعاتها وتم نقل الدواليب والأضابير والأغراض من هذا المكان إلى ذاك وتواصل العمل إسبوعاً كاملاً ولم ينس الرجل أن يوجه اللوم إلى المدير القديم لأنه لم يوازن بين الأغراض والغرف وتوزيع العاملين على الأماكن .

لم يبقَ شيء دون تبديل حتى اللوحة الخارجية التي تحمل إسم الدائرة ... عندها عقد المدير إجتماعاً حاول أن يتعرف فيه على رأي الموظفين ، ولهذا طلب منهم بأسلوب مفعم بالديمقراطية إبداء الرأي فيما أجرى من تعديلات وتغييرات .

بدأ الموظفون كما تقضي العادة ويفرض العرف بالثناء وإمتداح الخطوات الأيجابية باستثناء موظف واحد أثار إنتباه المدير فسأله .. يافلان لم نسمع رأيك .

نهض الموظف وقال بهدوء : بصراحة يا أستاذ فهمت كل التغييرات الصغيرة والكبيرة في الدائرة ولكنني لم أفهم لماذا تم تغيير المنضدة والكرسي والسجادة والستائر الموجودة في غرفتك لأن لجنة المشتريات قد إشترتها قبل ثلاثة أشهر فقط فهل جرى هذا التبديل بناء على الشهادة أو الرغبة أو الخبرة ؟!

ضحك المدير بأعلى صوته وردّ عليه بالصراحة والديمقراطية نفسها .. الحقيقة ، أثاث غرفتي يحمل نكهة المدير القديم وانا أريد كل شيء جديداً وأعلن على الفور عن إنتهاء الأجتماع !!

صباح الغازي



أحد النقاد يقول : إن الأغاني السائدة هذه الأيام ذات ايقاع راقص ..






الأغاني
أكله انت متعرف تقره مقام.. يكلي آني صديق حجي هاشم الرجب..
البارحة اشتريت كيلو لوبيه بميت فلس
تعال العدورة الباب.. تعال اسمع شيحچون
يابه آني احبهم.. شكد قاسي كلبهم
هذا ديسجل اغنية قديمه بطريقه جديده...
احبك
واحب كامن يحبك
عباس فاضل

١٤ اب
يوم
أربيل
عاصمة
العراق
الصيفية



بمناسبة احتفالات يوم محافظة أربيل (هه ولير) السنوي في الرابع عشر من آب ذكرى اعلان السيد الرئيس القائد صدام حسين جعل أربيل عاصمة صيفية للعراق تجدد جماهير المحافظة عهد الحب والوفاء لسيادته وتدعو من الله ان يحفظه لنا قائداً لمسيرتنا لبناء عراقنا الغالي .

ابراهيم زنكنه
محافظ أربيل